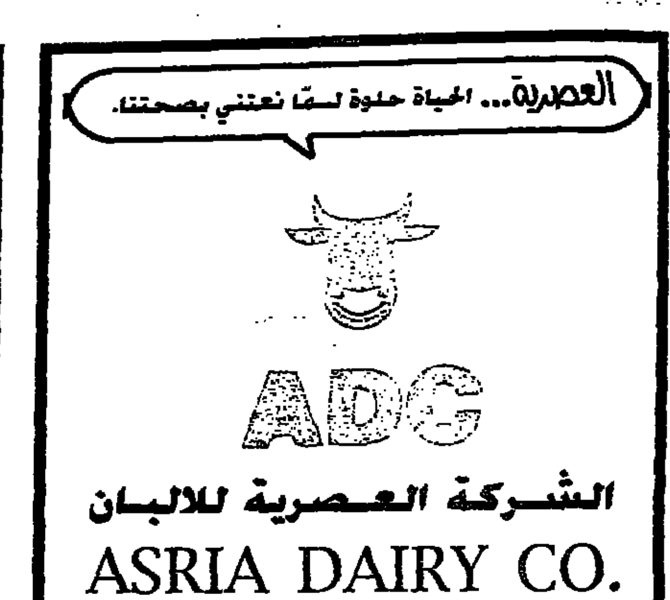


استئناف العدوان الامريكي على العراق

الطائرات الامريكية قصفت قاعدة عسكرية عراقية وقتلت ٤ عراقيين وجرحت سبعة







عقدت في جامعة بن غوريون في ذكرى انطلاقة الحركة
جنرالات واكاديميون اسرائيليون يقيّمون اداء حماس

٢٦ عضواً فصلوا من الحزب وينوون تشكيل حزب جديد
حركة تصحيحية في الحزب الوطني الدستوري

هل يتم وضع سياسة واضحة للتعيينات ويعاد الاعتبار لديوان الخدمة المدنية؟ ص (٧)

البروفيسور الامريكي فولر: الاسلام اصبح من الاديان الاساسية في الولايات المتحدة. ص (١٥)

الانتخابات الاسرائيلية المبكرة تفتح ابواب الانشقاقات في حزبي الليكود والعمل. ص (١٠)

ملوثات ومخاطر تهدد المياه الجوفية في الاردن ص (٦)

شملت نحو ٢٠ حركة اسلامية ورمزاً بارزاً
الاخوان المسلمون يوجهون رسائل الى قادة الحركات والرموز الاسلامية من أجل فك الحصار عن العراق

السبيل - خاص

وجه فضيلة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ عبد المجيد الذنيبات رسائل لنحو عشرين حركة وشخصية اسلامية بارزة ناشدهم فيها التحرك لرفع الحصار الجائر المفروض على العراق والعمل للحيلولة دون استمرار العدوان الامريكي البريطاني عليه بعد ان تكشفت اهداف العدوان الحقيقية والتي تمثلت بتدمير العراق وضرب الامة من خلال العدوان الغاشم عليه.

واكد الذنيبات في رسالته على ضرورة قيام الحكومات والانظمة في العالم العربي والاسلامي بالمبادرة لرفع الحصار عن العراق وانهاء معاناة شعبه الى جانب وقف عمليات القتل البطيء بحق اطفاله ونسائه وشيوخه.

واكد الذنيبات ان العدوان اكد همجيته واستهدافه لتاريخ وحضارة العراق حاضراً ومستقبلاً.

هذا وقد وُجهت الرسائل لكل من الدكتور حسن الترابي رئيس للمؤتمر الشعبي الاسلامي في السودان والدكتور حسن هويدي نائب للمرشد العام للاخوان المسلمين والشيخ عبد الله الاحمر رئيس التجمع اليمني للاصلاح رئيس مجلس النواب اليمني والشيخ محمد سراج الحسن امير الجماعة الاسلامية في الهند والشيخ فيصل مولوي امير الجماعة الاسلامية في لبنان والدكتور يوسف القرضاوي، والاستاذ محفوظ النحناح رئيس حركة مجتمع السلم في الجزائر والاستاذ الصادق عبد الماجد/ السودان، والدكتور علي الشيخ احمد ابو بكر/ الصومال، والشيخ ابو الحسن الندوي/ الهند، والاستاذ امين الدين شارنجاني/ الفلبين، والاستاذ نور محمودي/ اندونيسيا والدكتور كامل الشريف امين عام المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاستاذ عبد العزيز ياسين، والاستاذ فهمي هويدي نائب رئيس تحرير جريدة الاهرام/ المصرية والاستاذ فاضل نور/ الحزب الاسلامي/ ماليزيا، والاستاذ ابراهيم شكري الامين العام لحزب العمل المصري.

كما وجه فضيلة المراقب العام رسالة خاصة حول الموضوع لفضيلة المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين مصطفى مشهور.. وتأتي هذه الرسائل تاكيداً لنهج الجماعة الداعي لنصرة القضايا العربية والاسلامية ●

تنويه

بطريق الخطأ غير المقصود تم العدد الماضي وعلى الصفحة الاولى نشر اعلان البنك العربي الاسلامي مكان الاعلان المقرر والمحجوز للبنك الاسلامي الاردني. الخطأ غير المقصود كان خطأ من المطبعة التي تطبع فيها الصحيفة وهو ما اقتضى التنويه.

الولايات المتحدة تجدد عدوانها على العراق
الطائرات الامريكية تقصف موقعاً عراقياً وتقتل اربعة اشخاص

السبيل - وكالات

جددت الولايات المتحدة الامريكية عدوانها على العراق عندما قصفت طائراتها يوم امس موقعاً عسكرياً في شمال العراق واوقعت اربعة قتلى وسبعة جرحى في صفوف العراقيين.

وذكرت الحكومة العراقية في بيان لها حول الاعتداء ان طائرات امريكية قادمة من تركيا اخترقت الاجواء العراقية مما دفع الدفاعات الارضية العراقية لاطلاق عدة صواريخ نحوها وقد ردت الطائرات بقصف الموقع وتسببت بقتل عدد من العراقيين.

وكان العراق اكد انه لا يعترف بمنطقتي الحظر الجوي التي تفرضها الولايات المتحدة في شمال العراق وجنوبه وانه سيتصدى لاية طائرات تخترق اجوائه.

من جهته اكد الرئيس الامريكي بيل كلنتون على ان بلاده ستواصل فرض الحظر الجوي على الشمال والجنوب العراقي وان الطيارين الامريكيين لديهم الصلاحيات بالرد على اي «اعتداء» يتعرضون له اثناء تأديتهم لمهماتهم العسكرية، واشاد كلنتون بتصرف الطيارين الامريكيين في قصفهم للموقع العراقي.

من جهة اخرى اعلنت جامعة الدول العربية عن تأجيل الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب والذي كان من المقرر عقده يوم غد الاربعاء الى اواخر الشهر القادم.

وكانت سبع عشرة دولة اعلنت استعدادها للمشاركة في الاجتماع الا ان دولاً عربية اخرى طلبت تأجيل الاجتماع الى الرابع والعشرين من الشهر القادم ●

بعد ان تم حل الاتحاد الذي يسيطرون عليه
الاسلاميون في مؤتة يحصلون على ١٣ مقعداً من ٣٠

الكرك - السبيل - محمد عايش

كما كان متوقعاً ... ونتيجة للتدابير الامنية والاجراءات التي اتخذت بحق الطلبة الاسلاميين ... حصلت قائمة الاتحاد الاسلامية في جامعة مؤتة على ثلاثة عشر مقعداً من اصل ثلاثين ... فاقدين بذلك الاغلبية الكبيرة التي كانوا قد حصلوا عليها في الانتخابات الماضية.

وكان مجلس العمداء في جامعة مؤتة قد اقر حل الاتحاد الذي تسيطر عليه قائمة الاتحاد الاسلامية، وفصل سبعة طلاب من الهيئة الادارية وذلك بعد تنظيم الاتحاد لمسيرة مناهضة لاتفاق «واي ريفر».

واعيد تقسيم الدوائر الانتخابية في الجامعة، بحيث تمت مساواة جميع الاقسام ببعضها بغض النظر عن عدد الطلاب في كل قسم، كما تم اقرار الصوت الواحد في الانتخابات.

ويبلغ عدد طلاب قسم الشريعة ١٩٠٠ طالباً يمثلهم مرشح واحد، فيما يبلغ عدد طلاب قسم الهندسة الكيميائية ٦٩ طالباً ويمثلهم مرشح واحد.

وحصل الاسلاميون على مقعدين من اصل سبعة في كلية الآداب وهي مقاعد الشريعة والدراسات الاسلامية، ومقعد الجغرافيا، فيما خسروا مقاعد اللغة الانجليزية، اللغة العربية، التاريخ، السياحة والآثار.

كما حصلوا على مقعدين في كلية العلوم من اصل خمسة، وهي مقعد قسم الرياضيات، وقسم الحاسوب، فيما خسروا مقاعد الفيزياء، الاحياء، الكيمياء.

في كلية الزراعة حصلت قائمة الاتحاد الاسلامية على مقعد قسم الانتاج الحيواني ولم يحالفهم الحظ في دائرة الانتاج النباتي، وتمكنت القائمة من الفوز بقسم المناهج والتدريب وخسروا قسم الرياضة.

ولخفقت القائمة بالفوز في اي مقعد من المقاعد الاربعة في كلية الاقتصاد او مقعد الحقوق، وحصدوا مقاعد الطلبة الوافدين، الدراسات العليا، طلبة المسائي، ومقعدين في جامعة مؤتة/ فرع معان وهما مقعد الهندسة المدنية والهندسة الكهربائية.

واشار عدد من الطلبة الى غلبة النزعة العشائرية في الانتخابات بشكل كبير، فيما منع الطلبة الاسلاميون المفصولون من الهيئة الادارية السابقة من الدخول الى الجامعة ●

كوبون مسابقة السبيل الرمضانية ٢

الاسم: ______

العنوان: ______

اسئلة المسابقة تجدونها في ملحق السبيل الرمضاني (الصفحة الاخيرة)



أسرار وأخبار

شهد وعلقم

يوسف العظم

لقاء الرموز يعزز حضور الجماعة على الساحة

في لقاء هادف دعي له عدد من رموز جماعة الاخوان ومسؤوليها فوجئت بان عدداً منهم ممن يقيمون في مدن شتى وقرى عديدة بعيداً عن العاصمة كانوا يتحدثون بوعي عميق وطلاقة واضحة وجرأة كبيرة وهم يحللون الموقف السياسي ويعرضون نظرتهم للأوضاع عرضاً موضوعياً فيه حماسة الشباب وحكمة الشيوخ ويحرصون على تجلية القضية المعروضة ليجنوا ثمار اللقاء ويصلوا إلى الغاية المرجوة منه ولم تكن الحكمة والجرأة والوضوح مقصورة على الأساتذة الجامعيين والعلماء العاملين، بل كان ذلك يظهر في أحاديث عدة على السنة العمال والمزارعين الذين يعيشون في القرى مرابطين لحمل أمانة الدعوة وتأدية رسالة الإسلام.

لقد سرني ما رأيت وأثلج صدري أن راية الدعوة تلقفتها أيد أمينة شابة من أيد أمينة مضى على انتمائها للجماعة عقود ومازال أصحابها ثابتين على العهد لم يتغيروا ولم يتبدلوا ولم يخفّ نشاطهم أو تفتر هممهم أو يقل حماسهم.

لقد تحاور الحضور وتناقشوا فلم يرتفع صوت ولم يصر أحد على رأيه في غرور وعنجهية وإنما كان يأخذ كل من الآخرين ويسدد ويقارب ويرجع إلى الحق حين يتضح سبيله. وكانت عبارات: أكرمك الله، وأعزك الله تتردد على الألسن حتى يستقر الحضور على رأي واحد في موضوع ما، مدعوماً بآية كريمة أو حديث شريف أو رأي متزن وتجربة عميقة ليعود الحضور عوداً حميداً لمناقشة قضية أخرى في جلسة قادمة، ونودي لصلاة العشاء فرفعت الجلسة ليتجه الجميع إلى المتوضأ أو المصلى إلى أن أقام الإمام الصلاة وسويت الصفوف وبدأ الترتيل بصوت رخيم فيه من الخشوع ما يرقق القلوب ويذهب الحزن ويشرح الصدور، وقضيت الصلاة وودع الإخوة بعضهم بعضاً ترافق كلاً منهم دعوات الاخرين بأن يوفقهم الله ويرعاهم.

وتلفت حولي فوجدت الجميع حمائم في المحراب، صقوراً عندما يغضبون لحرمات الله أن تمس، وأدركت سر التسمية التي يستحقها كل فريق، والتقسيم الذي فرضه الشانئون!

وتسير القافلة لاتلوي على شيء والخصوم في ذهول يعجبون! ◉

من هنا وهناك

التطبيع مرفوض في مصر رسمياً

اكد وزير الثقافة المصري ان التطبيع مع الحكومة الاسرائيلية مرفوض، مشيراً الى انه لا توجد اية نية للتطبيع الثقافي او الفني مع «اسرائيل».

وقال الوزير في تصريحات لـ«رويترز» ان وزارة الثقافة والهيئة العامة للكتاب، رفضتا طلباً تقدمت به «اسرائيل» حديثاً، للاشتراك في الدورة المقبلة لمعرض القاهرة الدولي للكتاب المقرر اقامتها في الفترة من «٢٨» كانون الثاني حتى «١٠» شباط.

وأضاف «أنا شخصياً ضد التطبيع الثقافي مع «اسرائيل» وهو سلاحنا ضد الغطرسة الاسرائيلية» ◉

قمع حرية الصحافة!

لا يزال الصحفيون الفلسطينيون، يواصلون احتجاجهم، على اغلاق المكاتب الصحفية واحتجاز الصحفيين، الذي تقوم به الشرطة الفلسطينية، في محاولة لقمع حرية الصحافة!.

الاحتجاجات بلغت ذروتها، بعد اقدام الشرطة على ضرب عدد من الصحفيين، واعتقال «٨» منهم، اثناء تغطية مظاهرة في غزة، احتجاجاً على العدوان الامريكي – البريطاني على العراق!! ◉

استنكاراً للعدوان على العراق

استنكاراً للعدوان الامريكي البريطاني الغاشم على العراق وتضامناً مع الشعب العراقي، قرر مدير المسرح الغنائي السوري اسعد قضة، ايقاف عرض مسرحية «مأساة مضحكة» التي تعرض حالياً على مسرح القباني في دمشق ◉

دولة عربية ترفض استقبال اوجلان

لا تزال الحكومة الايطالية تبحث عن دولة تقبل ترحيل زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان اليها، واكدت معلومات مصدرها العاصمة الايطالية روما، ان مسؤولين ايطاليين عرضوا على دولة عربية استقباله وقوبل عرضهم بالرفض القاطع من قبل مسؤولي الدولة العربية.

ويذكر ان ايطاليا حاولت اعادة اوجلان الى روسيا، ولكن جهودها بهذا الاتجاه واجهت الفشل بعد اصرار الحكومة الروسية على عدم استقبال اوجلان ومنحه حق اللجوء السياسي الذي يطالب به.

ويعزو المراقبون الموقف الروسي الى رغبة الكرملين في عدم اثارة تركيا نحوها مما قد يؤدي الى توتر في العلاقات بين البلدين وهو الامر الذي تحاول روسيا تجنبه حالياً ◉

مجلس إسلامي في فرنسا

أكدت مصادر صحفية أن الحكومة الفرنسية ستضطر خلال الأسابيع القليلة القادمة إلى تسريع إجراءاتها من أجل التوصل إلى صيغة مرضية لتشكيل أول مجلس تمثيل إسلامي بعد أن أظهرت الإحصائيات أن عدد المسلمين فيها يصل إلى ٤,٢ مليون مسلم.

ويعتبر الإسلام الديانة الثانية في فرنسا، لكن المسلمين هناك يعانون من التضييق عليهم، وخاصة في ارتداء الفتيات الحجاب!! ◉

مرتزقة في صفوف جيش «لحد»

اكدت معلومات واردة من الجنوب اللبناني، ان عشرات المرتزقة من جنسيات متعددة، بدأت العمل في صفوف جيش لبنان الجنوبي.

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد تعاقدت مع المئات من المرتزقة للعمل في هذا الجيش بعد النقص الحاد الذي بدأ يعاني منه الجيش العميل على اثر هروب اعداد كبيرة من عناصره وعدم قدرته على مواجهة هجمات عناصر حزب الله ◉



أخطاء طبية

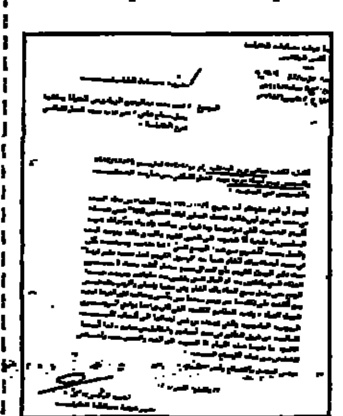
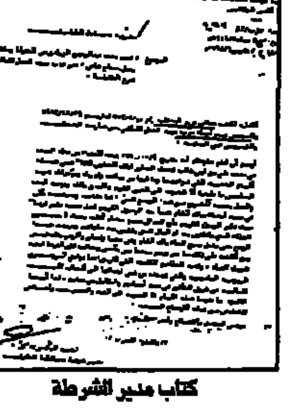

وزير الصحة

اكثر من ملاحظة وصلت لـ«السبيل» حول قيام اطباء في المراكز الصحية التابعة لوزارة الصحة، بصرف ادوية، عن طريق الخطأ لبعض المرضى!!.

مثل ان يتم صرف قطرة عين بدل قطرة اذن، نتيجة التشابه في اسماء الادوية، وغيرها من الاسباب..!!.

نتمنى على وزارة الصحة والرعاية الصحية، مراقبة هذا الامر، ووضع حد لهذه الاخطاء القاتلة!! ◉

أعضاء «الجبهة» ممنوعون من التدريس في المساجد منذ عام ١٩٩٤!!!



كتاب مدير الشرطة

بعث مدير شرطة محافظة الطفيلة بكتاب إلى محافظ الطفيلة يطلب منه اتخاذ الإجراءات اللازمة بحق عضو جبهة العمل الإسلامي أحمد الزرقان لقيامه بإعطاء أحد الدروس على اعتبار أنه لا يحمل إذناً من وزارة الأوقاف.

أغرب ما في الأمر أن كتاب مدير الشرطة يشير في بدايته إلى أن هناك كتاباً من وزير الداخلية تاريخه ١٩٩٤/١٢/٢٦ يتضمن منع أعضاء حزب جبهة العمل الإسلامي من ممارسة الخطابة والتدريس في المساجد!!

ونتساءل: هل هذا المنع قانوني؟! وهل الانتماء لحزب يمنع صاحبه من الخطابة والتدريس؟! علماً بأن وزارة الأوقاف فيها العديد من الموظفين الذين يدرسون، وهم ينتمون لحزب جبهة العمل الإسلامي ◉

انتظار

ينتظر أهالي المعتقلين الذين يطلق عليهم «الأفغان العرب» وغيرهم الافراج عن ابنائهم بعد الوعد الذي قطعه رئيس الوزراء خلال زيارته مؤخراً لمخيم البقعة بالافراج عنهم ◉

المقاطعة أضعف الإيمان

ناشدت اللجنة الوطنية للدفاع عن العراق، الصحف الاردنية مقاطعة سفارتي الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا بعد عدوانهما الغاشم على العراق.

ووجهت اللجنة كتاباً بهذا الخصوص إلى جميع رؤساء تحرير الصحف الاردنية، واصفة مقاطعة السفارتين بأنها «أضعف الإيمان» ◉

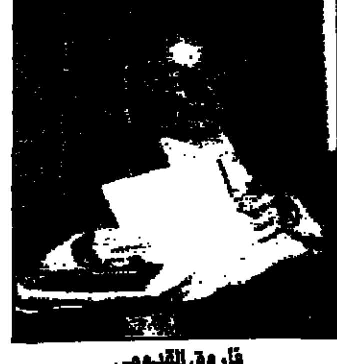
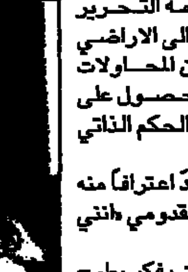
«لجنة المعتقلين».. تنتظر

لا تزال لجنة متابعة قضية المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية، بانتظار رد نقابة الاطباء، على رسالتها التي طلبت فيها من النقابة، الموافقة على ارسال عدد من الاطباء، من اجل زيارة المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية، واجراء الفحوصات اللازمة لهم.

وكانت النقابة اعطت موافقة مبدئية على الزيارة.

ويعاني المعتقلون الاردنيون هناك، من امراض عديدة حيث يعيشون في ظروف صحية ونفسية صعبة ◉

«القدومي».. لا يفكر بالعودة



فاروق القدومي

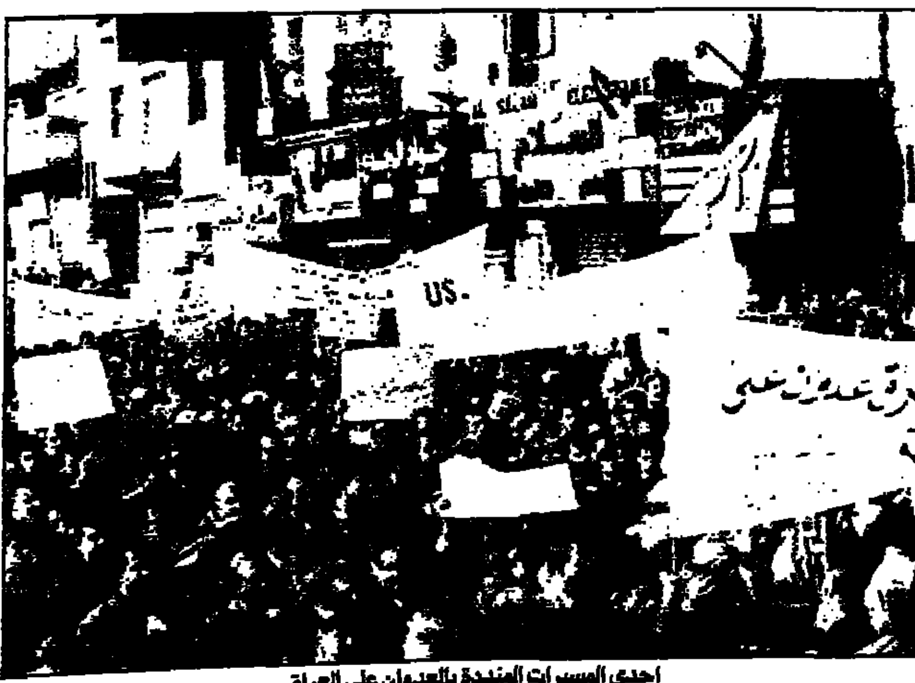
قال مقربون من رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي، انه لا يفكر بالعودة الى الاراضي الفلسطينية في ظل الوضع القائم، وذلك على الرغم من المحاولات الفلسطينية المستمرة مع الجانب الاسرائيلي من اجل الحصول على موافقة «نتنياهو» على عودة «أبو اللطف» إلى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

ويرى ابو اللطف ان عودته الى الاراضي الفلسطينية تعدّ اعترافاً منه بالسلطة القائمة وانه جزء منها وفي حقيقة الامر، والكلام للقدومي «انني لست جزءاً من هذه السلطة».

ويعتقد قادة فلسطينيون على علاقة بالقدومي، انه لن يفكر بطرح نفسه خلفاً لرئيس السلطة ياسر عرفات في حال وفاته لان موقفه واضح من العودة وتعديل الميثاق وملاحظاته السلبية على اداء الاجهزة الامنية الفلسطينية وتصرفات بعض المسؤولين الفلسطينيين في قيادة السلطة.

ومن الجدير ذكره، ان عرفات كان قد حاول عزل القدومي من منصبه خلال اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد في غزة، لعدم متابعته اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير التي تعقد في الاراضي الفلسطينية ◉

في اربد.. المسيرات والمهرجانات ممنوعة!



احدى المسيرات المنددة بالعدوان على العراق

رغم التعليمات الحكومية، القاضية بالموافقة على قيام المسيرات الشعبية، الرافضة للعدوان على العراق، فقد منع محافظ اربد العديد من الفعاليات، من بينها مسيرة، كانت تنوي القوى الوطنية في المحافظة القيام بها!!.

المحافظ لم يوافق كذلك على اقامة مهرجان خطابي لنصرة العراق!.

وكان المحافظ منع في الايام الاولى للعدوان على العراق، مسيرة سلمية، بعد ان تعرض عدد من المواطنين للضرب!! ◉

«حوار امني» بمشاركة الاردن

اكدت مصادر صحفية انه بات من المؤكد، ان يتم عقد ندوة فكرية في شباط المقبل في اسبانيا، تضم خبراء في حلف شمال الاطلسي «الناتو» وخبراء من الاردن ومصر وسوريا وتونس والمغرب، وموريتانيا، بالاضافة الى الكيان الصهيوني.

وتهدف هذه الندوة الى مناقشة قيام تعاون امني اطلسي متوسطي فعال، وتوحيد الرؤى حول القضايا الامنية.

ووصفت المصادر الندوة بانها عبارة عن «حوار امني» ◉

خمور إسرائيلية في الأسواق

وقّع وسيط تجاري اردني اتفاقاً مع احدى الشركات الاسرائيلية المتخصصة بصناعة المشروبات الروحية، يقضي باستيراد «السمسار» الاردني صناعة هذه الشركة وتوريد كميات من الخضار والفواكه الاردنية مقابلها.

وفي هذا، تؤكد المعلومات ان صناعة الشركة الاسرائيلية من الخمور بدأت بالوصول الى الإسواق الاردنية وتقدم الآن في صالات الفنادق الكبرى التي اشترت بعضها كميات كبيرة منها ◉

قليل من الحياء!

يقوم احد المطاعم في مجمع رغدان، بعمل «المشويات» وسائر الاطعمة ومنذ الصباح، حيث يفتح ابوابه للمواطنين ويسهل تناول الاطعمة للقلة المفطرة منهم!!.

ورغم ابلاغ بعض المواطنين الجهات المسؤولة، الا ان الامور لا تزال على حالها، في تحدٍ صارخ للحس العام!! ◉

الكذب في رمضان..!

قال احد المذيعين في الاذاعة الاردنية، لاحدى الفتيات: «الكذب في رمضان حرام» عندما كان يسألها: «هل انت متفوقة في الدراسة»؟! وذلك في برنامج لتلبية طلبات المستمعين من الأغاني.

وبعد ان اجابت الفتاة بنعم، قال لها: «الكذب في رمضان حرام»؟! وكأنه في غيره من الشهور ليس حراماً؟! الا اذا كان المذيع يمزح.. وهذا ما لم يكن ظاهراً في حديثه!! ◉

انتقال

قام احد المستثمرين المشهورين جداً بالانتقال الى الاستثمار في احدى الدول الخليجية بعد ان انتظر طويلاً الانتهاء من الازمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد والتي اثرت تأثيراً كبيراً على منتوجاته التي رمى بثقله الراسمالي فيها بعد ازمة الخليج! ◉

حملة ...

شنت شركة الكهرباء حملة تفتيش على ساعات الكهرباء المنزلية في احد مناطق الشمال بعد تلقي الشركة شكاوى من وجود تلاعب فيها.

وأسفرت الحملة عن اكتشاف مجموعة من الساعات التي تم العبث بها بهدف ايقاف العداد اثناء مرور التيار الكهربائي.. وقد تم تغريمهم بغرامات مالية بلغت عدة مئات من الدنانير

تجدر الاشارة الى ان ظاهرة التلاعب موجودة في العديد من المناطق البعيدة عن العاصمة ومراكز المدن وبخاصة المناطق الزراعية التي تعتمد على ضخ المياه من الآبار حيث ان فواتير بعضها لا يتجاوز الثلاثين ديناراً بينما يتجاوز السحب الشهري للكهرباء فيها آلاف الدنانير!! ◉

تعليمات مشددة

اصدرت مديرية اوقاف البلقاء مؤخراً تعليمات مشددة للائمة تهددهم بالعقوبات القاسية اذا ما سمحوا لغير الموظفين باستخدام المساجد والتحدث فيها والقاء المواعظ مهما كانت صيغتها.. وبعض الائمة وصلهم تهديد بفصلهم من عملهم او نقلهم الى مناطق بعيدة. اذا ما قاموا بذلك!! ◉

علمت «السبيل» انه تمت معاقبة احد ائمة مساجد البقعة لانه قام بتقديم محاضر في مسجده، وهذا المحاضر يحمل دكتوراه في الشريعة، ونائب سابق.

وعلمت ايضاً انه تم استثناء شخصين من قرار منع التحدث في المساجد من خارج دائرة الاوقاف!! ◉

يحدث في احدى جامعات الشمال!

اكد عدد من الاساتذة العاملين في احدى الجامعات الخاصة في الشمال، ان اعداداً من الطلبة غير المسلمين، يقومون بالافطار، داخل حرم الجامعة، في تحدٍ سافر لمشاعر الصائمين!!.

وأشار المدرسون لـ«السبيل» الى انهم شكوا هذا الامر لحرس الجامعة، الا انهم اعتذروا عن اتخاذ اي اجراء بحق هؤلاء الطلبة، كونهم لا يستطيعون ذلك، على حد تعبيرهم ◉

رفض رئيس احدى الجمعيات.. الادلاء باي تصريح حول الغاء الدعم النقدي لمادة الخبز، وتغيير سعره، مبدياً استعداده للتصريح حول قضايا اخرى!!.

والسبب ان رئيس الجمعية كان قد اعد دراسة، اقترح فيها ان يكون سعر كيلو الخبز «١٠» قرشاً، وهو ما قامت به الحكومة مؤخراً، مع فارق انها الغت الدعم نهائياً عن الخبز وكافة المواد التموينية!!.

واذا عرف السبب بطل العجب! ◉

في دورته الطارئة في عمان

الاتحاد البرلماني العربي يدين العدوان على العراق ويطالب الحكومات العربية برفع الحصار عنه

الدعوة الى قمة عربية عاجلة.. وتوجيه رسائل تقدير الى برلماني روسيا والصين

مراقبون: ما صدر عن الاجتماع خطوة ايجابية وان كان المتوقع اصدار قرار برفع الحصار

الوفد العراقي يعترض على اليافطة الرئيسية للاجتماع.. ويرفض تحويل معاناة العراق الى قضية انسانية فقط

■ السبيل - مامون عياش

دان الاتحاد البرلماني العربي بقوة العدوان الامريكي البريطاني الغاشم على العراق، مطالباً مجلس الامن الدولي بضمان عدم تكراره، ومؤيداً في الوقت ذاته حق العراق بالمطالبة بتعويض عن الخسائر المادية والبشرية التي لحقت به.

وكان مجلس الاتحاد البرلماني العربي اختتم اعمال دورته الثالثة والثلاثين الطارئة، والتي عقدت في عمّان اول من امس الاحد، بدعوة من مجلس النواب الاردني. وشارك فيها كل من: الاردن، الامارات، البحرين، تونس، الجزائر، سوريا، العراق، فلسطين، لبنان، ليبيا، مصر، المغرب، موريتانيا، واليمن.

وغاب عن المؤتمر كل من: السعودية، الكويت، قطر، جيبوتي، واعتذر الوفد السوداني عن المشاركة لعدم مقدرته على الحضور.

وطالب البيان الختامي للدورة الطارئة البرلمانات العربية الاعضاء باتخاذ توصيات تدعو الحكومات العربية للعمل على رفع الحصار المفروض على العراق. كما دعا الحكومات العربية الى رفع الحصار ووضع حد نهائي لمعاناة الشعب العراقي.

واكد البيان على التضامن الفعال للبرلمانيين العرب مع وحدة العراق ارضاً وشعباً، واستقلاله وسيادته الوطنية، ورفضه لكل اشكال التدخل الاقليمي والدولي في شؤونه الداخلية.

ودعا الى عقد قمة عربية عاجلة لاتخاذ القرارات الضرورية بشان مساندة العراق. كما قرر الاتحاد البرلماني ارسال وفد برلماني عربي الى العراق، لتاكيد التضامن معه، والاطلاع على ما انزله العدوان الامريكي البريطاني من خراب وتدمير.

وكلف الاتحاد رئاسته بتوجيه رسائل الى برلماني كل من روسيا والصين للاعراب عن تقدير البرلمانيين العرب للمواقف المبدئية التي اتخذها بلداهما من العدوان على العراق.

واكد مراقبون ان ما صدر عن اجتماع الاتحاد البرلماني العربي من قرارات يعتبر خطوة ايجابية، وان كان المطلوب اكثر مما صدر عن الاجتماع، حيث كان يتوقع اصدار قرار برفع الحصار عن العراق، وليس الاكتفاء بدعوة الحكومات العربية للعمل على رفع الحصار عن العراق.

واشار مراقبون الى ان ادانة جميع ممثلي البرلمانات العربية للعدوان، والتي كان بعضها يتحدث باسم حكوماتها، يشكل ادانة لما كان اعلنه الرئيس الامريكي بيل كلينتون من ان هناك دولاً عربية ايدت العدوان على العراق، الامر الذي راى فيه المراقبون اشارة الى زيف الادعاءات الامريكية وكذبها.

وكان رؤساء الوفود العربية قد اكدوا في كلماتهم على الرفض القاطع للعدوان على العراق، مؤكدين على ضرورة رفع الحصار عن العراق ووضع حد للمعاناة التي يعيشها.

ورغم ان قرارات الاتحاد البرلماني العربي لم تاخذ طابع الالزام وانما هي قرارات سياسية كما قال رئيس الاتحاد د. احمد فتحي سرور، فان اجماع كافة المشاركين في دورة الاتحاد على رفض العدوان وادانته والدعوة الى رفع الحصار، يعتبر خطوة في الاتجاه الصحيح، في ظل الاوضاع العربية التي تشهد خلافات بين بعض الدول العربية، وهو ما راى فيه الاتحاد ضرورة لعقد قمة عربية طارئة.

وكانت جلسة الافتتاح لدورة الاتحاد، شهدت حادثة غير مسبوقة عندما انتقد عضو في الوفد العراقي، ما ورد في كلمة الافتتاح من دعوة الى تمتع العراقيين بحقوق الانسان، ووقف النائب سيف الشهداني خلال جلسات الدورة مؤكداً ان: «العراق لا يحتاج الى حقوق انسان، بل يحتاج الى تضامن وموقف عربي يدين العدوان».

وبعد رفع جلسة الافتتاح هتف اعضاء الوفد العراقي: «الشعب العربي مع العراق، لتسقط امريكا وبريطانيا.. نحن لسنا جوعى.. ولا نبحث عن مساعدات انسانية، نريد صوتاً عربياً ضد العدوان يواجه اميركا، لماذا لم يتكرر العدوان والحصار على العراق».

وصرخ نواب اردنيون معلنين تاييدهم لرفع الحصار في العراق قائلين: «لنرفع الحصار العربي اولاً»، فيما تدخل نواب اردنيون لتهدئة غضب اعضاء الوفد العراقي.

وبعد جلسة الافتتاح ابدى رئيس مجلس الشعب العراقي سعدون حمادي اعتراض وفده على اليافطة الرئيسية في صدر قاعة الاجتماع وقال: «جئنا بناء على دعوة لغرض محدد هو العدوان الامريكي البريطاني ورفع الحصار».

واضاف: «العراق يرفض المساعدات الانسانية وسبق ان اعتذرنا عنها، فالعراق يريد ان يُرفع الحصار ولا يستجدي احداً، وتحويل الحصار لقضية انسانية فقط يتناقض مع الموقف القومي العربي».

الجلسة الافتتاحية لاجتماع الاتحاد البرلماني العربي

وتشير اليافطة الرئيسية الى ان الاجتماع يعقد للتضامن مع الشعب العراقي، وليس لرفع الحصار او ادانة العدوان كما يريد الوفد العراقي وكما عبرت الوفود البرلمانية في كلماتها الرسمية في الدورة.

وعقب اصدار البيان الختامي للدورة اكد حمادي ان القرارات الصادرة ايجابية، مستدركاً: «لكن يجب الا تعتبر هذه القرارات الا نقطة بداية. واذا لم تتابع البرلمانات والجماهير العربية ضغطها على الحكومات العربية فانها لن تطبقها. ويجب تحويل قرارات الاتحاد الى خطوات عملية، حتى لا يكون مصيرها كغيرها من القرارات التي تم اتخاذها في مؤتمرات عربية سابقة» ◙

اعتصامات للاحزاب والنقابات امام اجتماع البرلمانيين العرب
المطالبة برفع الحصار العربي عن العراق ومقاطعة البضائع الانجلوامريكية

عمان - السبيل

اقامت الاحزاب السياسية والفعاليات الشعبية ولجنة التعبئة الوطنية لدعم العراق اعتصاماً اول من أمس الأحد أمام مبنى المركز الثقافي الملكي تضامناً مع العراق وشعبه ضد العدوان الامريكي البريطاني.

ونفذت الجماهير الحاشدة اعتصامها قبيل وأثناء انعقاد اجتماع الدورة الطارئة لاتحاد البرلمانيين العرب وطالبت فيه برفع الحصار عن العراق والتصدي للهيمنة الامريكية في المنطقة.

وتلا الشيخ حمزة منصور نائب رئيس لجنة التعبئة الوطنية مطالب المعتصمين قال فيها: «إن تجمعكم جزء من بصيرة الإدراك الشعبي العربي بأن تدمير العراق خطوة أولى من خطوات السيطرة وتقرير المصير، وإن الخطوات التالية هي تسمية من يكون القطر الثاني ثم الثالث ثم ما بعده من بين كيانات الأقطار المهمة الواعدة بين كيانات التجزئة والتقزيم الذي مازالت ترفضها الأمة في الوقت الذي ليس بينها كيان اسمي واحد قادر على حماية حدوده والدفاع عن ارضه وبحاره منفرداً بمواجهة اية هجمة غازية».

وتجدر الإشارة الى ان المعتصمين قد سلموا مذكرة الى الامين العام لمجلس اتحاد البرلمانيين العرب السيد نور الدين وشكوج وامين عام مجلس النواب.

وقد رفع المعتصمون يافطات تندد بالعدوان الامريكي البريطاني وسط اناشيد وهتافات نصرة العراق وضد العدوان عليه ◙

في رسالة وجهتها الى رؤساء البرلمانات العربية
اللجنة الوطنية للدفاع عن العراق تطالب بالاعلان الفوري عن رفع الحصار

عمان - السبيل

طالبت لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق، رؤساء وممثلي البرلمانات العربية، بادانة العدوان الغاشم على العراق، مؤكدة على ضرورة الاعلان الفوري عن فك الحصار العربي على العراق.

ودعت اللجنة –في رسالة وجهتها الى رؤساء البرلمانات العربية، الذين عقدوا مؤتمراً لهم في عمان الاحد الماضي– الى اعلان المقاطعة الشعبية الشاملة للتعامل مع الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا، على مستوى التجارة والاستيراد والتعامل المالي والاقتصادي والثقافي ◙

شرق وغرب
ياسر الزعاترة
عن (كتاب في جريدة) وهذا الشعر الفلسطيني!!

هل يمكن القول ان انحياز سلسلة كتاب في جريدة ضد روح الرفض والمقاومة له علاقة بالمؤسسة الراعية للسلسلة (اليونسكو)، أم له علاقة بالهيئة الاستشارية التي يتزعمها (ادونيس) ويهيمن عليها اعمدة تيار الحداثة وما بعدها (جابر عصفور، يمنى العيد، محمد بنيس، عبد الله الغذامي، سمير سرحان)، فضلاً عن المشرف العام (شوقي عبد الأمير).

عندما نشرت السلسلة مختارات من شعر امل دنقل، جرى تغييب قصيدته الاكثر شهرة والتي عرف بها عند الجمهور العربي (لا تصالح). إضافة الى مقاطع «رافضة» من قصائد اخرى.

في العدد الأخير من السلسلة (الشعر الفلسطيني.. مختارات)، كان ثمة فضيحة اخرى اكبر واوضح. فالمختارات المذكورة في معظمها كانت بعيدة عن فلسطين وروحها، تلك التي كان من الصعب التعرف عليها سوى من العنوان الخارجي وبعض القصائد التي وضعت اضطرارياً، ربما لان اصحابها قد اشتهروا بها او بمثلها وماتوا قبل ان يصابوا بفيروسات الحداثة الجديدة مثل قصائد (ابراهيم طوقان، ابو سلمى، عبد الرحيم محمود، توفيق زياد، معين بسيسو).

يمكن القول ان (المؤامرة) على صورة الشعر والثقافة الفلسطينية قد بدأت من تكليف (زكريا محمد) باختيار الاسماء والنصوص، فالرجل من كتّاب قصيدة النثر الذين لهم موقفهم المتحيز ضد قصيدة المقاومة، وهو اختيار متوقع على اية حال ما دام (ادونيس) هو زعيم الهيئة الاستشارية!!.

زكريا محمد وامثاله يزدرون قصيدة المقاومة ويتهمونها باللاشعرية والمباشرة والفجاجة... الخ. ومن هنا فقد قام الشاعر الكبير باختيار نصوص لا علاقة لها بفلسطين ولا بالمقاومة والثورة لشعراء كانت بضاعة اكثرهم من هذا اللون، قبل ان يضطروا لمجاراة نقاد الحداثة و(مليشياتها)!!.

ولم يتوقف الامر عند هذا الحد، بل غيب اسماء كبيرة كثيرة من المختارات، بينما حصل بعض شعراء الصوفية الجدد (جماعة ادونيس) على مساحات واسعة. إضافة الى كتاب قصيدة نثر صغار (ليس بمفهوم السن). ولا اريد هنا الاشارة الى الاسماء المغيبة لانها كثيرة جداً.

قد يقال هنا ان المختارات لن تستوعب الجميع وذلك صحيح. غير ان وضوح مبدأ العلاقات العامة في الاختيار لا يمكن ان يمر على ابسط مثقف.

تعيدنا هذه القضية الى قصة (مليشيات قصيدة النثر) التي فجرها الشاعر محمود درويش في حواره مع صحيفة أخبار الادب المصرية (١٩٩٧/٣/٧) حين قال بان «قصيدة النثر ليست شعراً. ولكني نخاف مليشياتها».

مقولة درويش تلك، فتحت عليه (عش الدبابير)، فمليشيات قصيدة النثر واسعة الامكانات وتتمدد على معظم صفحات الثقافة في الصحف. وقد عاد محمود درويش ليثبت عدم قدرته على مواجهة المليشيات المذكورة، ففي حوار أجراه معه أحد شعراء القصيدة إياها، بث على محطة (MBC) في شهر تشرين الثاني من العام الماضي، قال درويش ان قصيدة النثر هي «أهم انجاز عرفه الشعر العربي في العشرين سنة الاخيرة»!!

ان خطورة هذه الظاهرة لا تكمن في تبنيها لنمط كتابي معين، كان يكون قصيدة النثر او سواه، ولكن في تداعيات هذه الظاهرة على مجمل الحالة الابداعية والثقافية العربية، حيث تتمثل تلك التداعيات في ارتباطها بالتطرف في التغريب والتبشير بالقيم الغربية في المجتمع العربي والاسلامي، والتمرد على كل المقدسات، ومن زاوية اخرى تفريغ الابداع من رصيده المقاوم، وجعله مجرد تهويمات تفسد ذوق القارئ، وتبعده عن هذا اللون من الكتابة، وعندما ندقق في هذا التوجه، سنجد انه توجه مطلوب في هذه المرحلة، حيث الاختراق الصهيوني للمنطقة، وضرورة تعرية الجسد العربي الاسلامي من عناصر مقاومته في مواجهة هذا الاختراق. وبالطبع فان الثقافة والابداع هما من اهم عناصر هذه المقاومة، اضافة الى الدين والاخلاق.

جماعة «الحداثة» وما بعدها يتواطئون مع الاعداء في التآمر على ذاكرتنا، وعلى ارادتنا وعلى قدرتنا على رفض الهزيمة. بيد ان ما يخفف من وطأة ذلك هو انهم يتحدثون الى انفسهم فقط، وعزلتهم عن الناس لا جدال فيها. ◙

رجل يتبرع بنصف ماله لمركز عبدالله ابن مسعود القرآني في مخيم اربد

اربد - السبيل

قام مركز عبدالله بن مسعود القرآني في مخيم اربد بحملة تبرعات في المخيم يوم الجمعة ٧/رمضان/١٤١٩هـ الموافق ١٩٩٨/١٢/٢٥. حيث تم توزيع المغلفات على بيوت المخيم، ثم جمعت المغلفات من البيوت بعد ان وضع الناس فيها ما جادت به انفسهم ومن ضمن المغلفات التي وردت الى المركز، مغلف اثار انتباه الحاضرين، لوجود رسالة فيه مع نصف ما يملك صاحبها من مال، واليكم النص الحرفي لهذه الرسالة بخط يده.

بسم الله الرحمن الرحيم

«ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم»

اخوتنا في الاسلام القائمين على مركز عبدالله بن مسعود القرآني «جمعية المحافظة على القرآن الكريم» تحية اسلامية وبعد:

في هذا اليوم من شهر رمضان الفضيل والحمد لله دائماً وابداً وكما قال المثل الشعبي: «الناس مغطية بقشة» ولكنها مستورة والحمد لله

أملك دينارين:

– الدينار الاول اقتطعه ثمن خبز لأطفالي.

– والدينار الثاني صدقة جارية تبرعاً لمشروع المجمع القرآني في مخيم اربد.

والحمد لله ان بينكم احد اولادي، والاكثرهم امانة ودينا وخلقاً وعلماً معكم، ويدرس في هذا المجمع ويثابر بكل جد واخلاص في حملتكم هذه أطال الله في عمره واكثر من امثالكم في هذا الشهر الكريم ووفقكم الله ورعاكم» ◙

رسالة المتبرع

آلاف المصلين في مساجد محافظة جرش يصلون على ضحايا العدوان الأمريكي على العراق

جرش - السبيل

أقام آلاف المصلين في محافظة جرش صلاة الغائب على الشهداء الذين قتلوا في العدوان الأمريكي على العراق مطلع رمضان المبارك.

وكان أربعة آلاف من المصلين في المسجد الهاشمي قد استجابوا لتوجيه خطيب الجمعة الشيخ سليمان السعد الذي طلب منهم مشاطرة المشاعر مع المسلمين في أرجاء الأرض الذين يتعرضون للاستضعاف والظلم على مرأى ومسمع العالم في العراق وكوسوفا وغيرها، طالباً إليهم الصلاة على شهداء المسلمين الذين سقطوا ضحايا العدوان الأمريكي الصهيوني.

كما قام أكثر من ثلاثة آلاف من المصلين في المسجد الحميدي بأداء الصلاة على ذات الشهداء، وقام أيضاً أكثر من ألفين بالصلاة في مخيم سوف مظهرين تعاطفهم مع إخوانهم في العراق.

وقد لوحظ في هذه الصلوات الاكتظاظ الشديد حتى اضطر الكثير من الناس إلى الصلاة في الشوارع وأفنية المسجد.

واعتبر كثيرون مثل هذا الاحتشاد لأداء هذه الصلاة دليلاً صادقاً على حرارة المشاعر التي يكنها الشعب الأردني تجاه العراق، ومدى تأثرهم واستيائهم من الصلف الصهيوني الأمريكي تجاه المسلمين في العالم ◙



السبيل | العدد (٢٦٥) – السنة السادسة – الثلاثاء ٢٩ كانون اول ١٩٩٨م – ٣ كانون ثاني ١٩٩٩م ⑤

دردشات

مأمون عياش

التلفزيون والعدوان على العراق

رغم الموقف الشعبي المشرف اردنياً وعربياً من العدوان الغاشم على العراق الشقيق، ثمة مواقف «محلية» سارت في سياق آخر، بعيداً عن وجدان الناس ومشاعرهم، لعل من اهمها موقف التلفزيون الاردني من العدوان الاخير في بداياته.

وفي حين كتبت العديد من المقالات التي وجهت الانتقادات لتعامل الاعلام الرسمي وبالذات «التلفزيون» مع العدوان، فان حجم ما ارتكب من اخطاء، يستوجب استمرار الحديث حول السياسة التي يتعامل بها التلفزيون مع قضية وطنية وانسانية، هي قضيتنا جميعاً.

كان المذيع يتحدث من عمان والوقت بداية القصف الامريكي – البريطاني على العراق «الاخير لم يلتزم بقرارات الامم المتحدة».. هكذا يقول مذيع يتحدث من بلد هو الاقرب الى العراق، ثم يضيف «لقد حذر الاردن دوماً من ان تصل الامور الى المواجهة العسكرية»!!.

هكذا اذن.. العراق لم يلتزم بالشرعية الدولية وهو يتحمل مسؤولية ما حدث!!.

ولم يتوقف الامر عند هذا الحد، فجميع نشرات الاخبار في التلفزيون الاردني كانت تتعامل وكأن العدوان وقع على بلد آخر –ليس عربياً بالتأكيد– «غواتيمالا» مثلاً.. واذن لماذا نتعاطف معها او على الاقل لماذا نكون موضوعيين، فهي لم تحترم قرارات الشرعية الدولية، التي تحترمها «اسرائيل» خاصة بعد ان وقعنا معها معاهدة «سلام»!!.

وفي حين نقلت معظم المحطات التلفزيونية خطابات الرئيس العراقي، وتصريحات المسؤولين العراقيين، اكتفى تلفزيوننا باشارات سريعة حولها، متجاهلاً اهم ما فيها، وخاصة ما تعلق بمواقف بعض الانظمة العربية الضعيفة من العدوان!!.

كانت القلوب حزينة يملؤها الالم لرؤية اطفال العراق ونسائه على اسرة المستشفيات، بعد ان فتكت بهم طائرات العدو وصواريخه.. لكن هذا لم يدفع اعلامنا الرسمي، لوصف ما حدث بانه –على الاقل– عدوان!.

وبعد هذا يصر المسؤولون على ان اعلامنا الرسمي اعلام دولة وليس حكومة، واذا افترضنا انه كذلك، فهل يجوز لاعلام الدولة ان يكون بعيداً عن وجدان الشعب ومشاعره وارادته؟!!.

ومن المفارقات ان قناة «الجزيرة» التي اوسعها اعلامنا شتماً قبل شهور، كانت الاقرب للمشاعر والوجدان، خلال تغطيتها للعدوان على العراق!!

لا نطلب من الاعلام الرسمي ان يتعامل مع القضايا الوطنية ومنها «العراق» بعطف وحنان كما تعاملت «الجزيرة» مثلاً.. ما نطلبه ان نتعامل بموضوعية ومهنية، كما يتعامل الآخرون، والذين بعضهم ابعد منا عن العراق، فهل هذا كثير؟!.

اكذوبة «ثقافة العيب»!

آلمني قبل ايام مشهد لاحد زملاء الدراسة، وهو يحمل مجموعة من «البلايز» يبيعها على قارعة الطريق.. الزميل انهى دراسة «البكالوريوس» في الشريعة، لكنه لم يجد عملاً الى الآن، ومثله مئات بل آلاف الخريجين، الذين ضاق بهم الوطن، لكنهم ما ضاقوا به ابداً.

هؤلاء الخريجون، الذين لا يجدون عملاً ينضمون الى «جيش» البطالة، وهم لا يملكون غير السخرية من الشعارات الحكومية، التي تتحدث عن «ثقافة العيب».. فالكثير منهم مستعد للعمل في اي مهنة او وظيفة تؤمن لهم العيش الكريم، والظروف الصعبة لهم ولاسرهم تدفعهم لقبول، اي عمل مهما كان «وضيعاً»، لكنهم لا يجدونه.. فيما الحكومة مستمرة في الحديث عن توفر فرص العمل، لكن العاطلين عن العمل، يرفضونها بحجة «ثقافة العيب»!!..

مئات بل آلاف الخريجين مثل ذلك الزميل، وغيرهم ممن لا يحملون شهادات، يبيعون «البلايز» والساعات و«البكل»... وهم مستعدون لاي عمل يوفر لهم الرزق الحلال، فهل تلتفت اليهم قبل ان يشهروا سيوفهم لا سمح الله؟!! ⊛

«السبيل» حاورت اكاديميين وسياسيين للاجابة على السؤال

ما المقصود بـ «الحوار الوطني»؟ ومتى يتم اللجوء اليه؟

عربيات: حوار الحكومة «لأحزاب الموافقة» فهم قاصر عن الحقيقة

■ السبيل - ناصر شديد

ظهر تباين كبير في الاسابيع والشهور الماضية في فهم كل من الحكومة والمعارضة لفلسفة «الحوار الوطني»، وبدا ان كل طرف يتحدث عن شيء غير الذي يتحدث عنه الاخر، وادى ذلك الى ما يشبه حوار الطرشان الذي سرعان ما وصل الى نهاياته دون التوصل الى اية نتائج عملية.

وحول المقصود بمفهوم «الحوار الوطني» استطلعت السبيل آراء عدد من الرموز السياسية والاكاديمية ⊛



د. عبداللطيف عربيات

د. فايز الطراونة

رئيس الوزراء د. فايز الطراونة قال: في احد المؤتمرات الصحفية: الحوار الوطني ليس حواراً سياسياً ولا يفترض ان يكون فقط مع جهات وفئات معينة. فمفهوم الحوار الوطني انه حوار متعدد الاغراض والموضوعات، كما انه لا يعني انه حكر على الحكومة فالجميع مدعو لاجراء حوارات فيما بينهم وبين الاطراف الاخرى ومع الحكومة، وليس فقط مع القوى المعارضة.

كما تكرر الطراونة لاحد البرامج التلفزيونية ان كلمة حوار وطني تعني الحوار مع الجميع على هم ووجع الوطن واظهار الايجابية الوطنية، وأضاف نستطيع القول ان التعاون بين السلطة التنفيذية والتشريعية من خلال اللجان والكتل تحت قبة البرلمان موجود «ان سمي ذلك حوار»، ولكن هناك فعاليات المجتمع المدني بكافة أطيافه وفعالياته وعلينا مشاركتها في الحوار الوطني الذي نسعى اليه.

د. علي الجرباوي

وفي اتصال هاتفي قال الدكتور علي الجرباوي استاذ العلوم السياسية بجامعة النجاح: «ان الحديث عن ضرورة لاجراء حوار وطني ووحدة وطنية، كالذي تم في اماكن كثيرة في عالمنا الثالث دليل على قصور في النظام السياسي، فتطور النظام السياسي يقاس بوجود القوانين. والالتزام بهذه القوانين تنفذه السلطات بشكل محكم وبوجود اجراءات تحكم العملية السياسية وعملية اتخاذ القرار السياسي، وأخيراً وجود قضاء مستقل وفاعل ليلجأ اليه عند وجود خلاف في الموقف، وأضاف الجرباوي: ان كانت كل هذه النقاط غائبة او ضعيفة يتم الاستعاضة عنها بدعوات للحوار، من قبل الموجودين في الحكم او في المعارضة على ضرورة وجود حوار وطني للحديث عن امكانية التوفيق ما بين المواقف.. فاذا كان هناك نظام سياسي متطور وأسس موضوعة ومحكمة لما كان هنا حاجة للحديث عن ضرورة وجود حوار وطني، فكل لزمة يكون هناك ضرورة للحوار الوطني، وبين الازمات لا وجود لحوار وطني ولا يوجد توافق ولا يهم ان كانت الامور تمضي كما هي للأسف، وفي النهاية تحدث ازمة توجب ضرورة لان نجلس ونتحادث في حوار وطني، وأشار الجرباوي ان هذه سمة واضحة للمجتمعات التي لا زالت ذاكرتها الجماعية ذاكرة شفوية.. أي نجلس ونتحادث بدون الاستناد الى قوانين ولا احكام ولا اجراءات ولا كيف تحل الامور؟ فالعملية السياسية ليست عملية ناضجة ولا فاعلة قانونياً وسياسياً، وفي النهاية يحدث هناك توافق «شخصاني» بين أشخاص يمثلون المعارضة وأشخاص يمثلون الحكم لحل الاشكاليات على أساس الامر الواقع، أي كل حالة بحالتها بدون نمط او نهج، بل تتابع القضايا منفصلة وبدون أي منهجية، وهو ما يعتبر هروباً ممن في الحكم.

وتساءل الجرباوي عن سبب اقتصار الحوار على المعارضة الذين يقومون بحوارات داخلية، فالولايات المتحدة الامريكية دخلت في حوار مع نفسها قبل ٢٠٠ سنة ولمرة واحدة فقط.. وأقامت دستوراً وانتهى الامر ولم يتعدل منذ ذلك الوقت الا ٢٩ مرة وبأمور جوهرية. فهناك اتفاق واجماع على امور معينة وبوجود نظام معين وكل ما يوجد ضرورة لتعديل هذا النظام يوجب اجراءات لهذا التعديل ولكن العرب ودول العالم الثالث بشكل عام لا يوجد عندنا نظام ومنهج واضح، والكل يطالب بحوار بناء عند وجود أزمة للتملص او الخروج بموقف مفيد لطرف من الاطراف اكان المعارض ام الذين في الحكم وهي ما يسمى بالتكتيك السياسي الذي يسعى عن طريق الدعوة بضرورة وجود حوار واجتماع ليوم او يومين ويخرج به بيان وينتهي الموضوع.. هذا لا يحل المشكلة لذلك نحن نقفز من حوار الى المطالبة بحوار آخر المفروض هو النمو الصحي للنظام السياسي عن طريق مؤسسته والقانون هو الاساس وشرعية النظام تؤخذ من القانون والالتزام به والاحتكام له عند وجود ضرورة لذلك.

> محافظة: الحكومة طرحت فكرة الحوار الوطني «للتلهية»، ولو فعّل الدستور والميثاق لما احتجنا للحوار

وختم قائلاً ان الذي يفرق نظماً سياسية عن نظم سياسية اخرى كأمريكا وفرنسا.. وحتى الدول الاشتراكية في ذلك الوقت نجد ان هناك طريقة لأخذ قرار سياسي.. وعقليتنا تسمى عقلية الفزعة وكل ما يحدث شيء معين نقول.. «افزعوا يا ناس نريد حواراً وطنياً». وعندما تنتهي الحاجة تنتهي الفزعة ونبقى ننتظر لفزعة اخرى.

د. عبداللطيف عربيات

وقال د. عبد اللطيف عربيات الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي: «ان الحوار مفهوم ومصطلح واضح المعاني والمدلول وهناك منطلقات وأدب وأساليب ومستوى وآليات للحوار منذ وجد الانسان. فرب العالمين حاور الناس والانبياء والشيطان.. والحوار حديث حول قضية معينة يتم الاتفاق عليها او لا يتم.. «واذ قال ربك للملائكة...»، «قالوا أتجعل فيها من..»، «قال اني أعلم ما لا...».

وأضاف عربيات الاصل ان يكون هناك أخذ وعطاء وتفاهم على قضية ما ثم تأتي المشاهدة بالدليل والبرهان حتى يتفق على شيء معين كان مختلفاً عليه، وقسم من الحوار للاطمئنان في القلب وليس فقط للوصول الى الحقيقة بكاملها.. «قال أولم تؤمن.. قال بلى ولكن ليطمئن قلبي»، حتى اطمئنان القلب فيه حوار.. فهو قيمة اجتماعية لها مكانتها ومرتبتها في الحياة الاجتماعية الواعية، والحوار لا يقصد به اساءة لطرف على حساب طرف آخر فهو ليس قراراً بل هو نتيجة التوافق او عدمه.. او اتفاق او عدم الاتفاق، وضوح او عدم وضوح، فالحوار له معناه ومتطلبات تحمل المسؤولية فأي سلطة عليها تحمل المتطلبات الدستورية. فالاصل من يعرف ويفهم هاتين النقطتين ان يفتح باب الحوار فهناك قضايا مصيرية لها تحديات، وعدم وضوح بعض الحالات تحدث تحدياً بأساسيات وثوابت البلد.

وقال عربيات ان الحوار من وجهة نظر الحكومة هو ان تحاور احزاب المعارضة وأحزاب غير المعارضة أي «أحزاب الموافقة» ايضاً فالحوار الاصل ان يكون على قضية مختلف عليها، فان كانت لديهم قضية مختلف عليها مع هذه الاحزاب فعلى الحكومة ان تحاورهم اما ان لم يكن لديهم قضية يتحاورون عليها فلماذا الحوار؟ وللأسف تعتقد الحكومة اننا كمعارضة نأخذ امتيازاً على غيرنا ان هي حاورتنا!! فهذا للأسف فهم قاصر عن الحقيقة وغير مقبول، نحن لا نمنع احداً من المحاورة ومن لديه مشكلة عليه بالحوار ومن كان عنده قضية عليه ان يقدم مذكرة بذلك.

وأكد عربيات ان الحوار يجب ان لا ينقطع بل يجب ان يستمر ولا نعتب على احد ان يحاور ولكن يجب ان يكون هناك هدف للحوار وغاية ونتائج نتوصل اليها.. فالحوار بين طرفين بينهما قضية يحتاجان الى توضيحها والوصول الى توافق وفهم مشترك حولها فهذه هي نظرتنا الشاملة والواضحة لمفهوم الحوار، ولا نرى غير ذلك، ونأمل ان تكون بهذه التوضيحات قد تخطينا بعض الاشكاليات المصنوعة بحد ذاتها.

د. علي محافظة

الدكتور علي المحافظة، استاذ التاريخ بالجامعة الاردنية قال لـ «السبيل»: ان فكرة الحوار الوطني فكرة سليمة للاستمرار في الحوار حول القضايا والمشكلات التي يواجهها الوطن بين الحكومة من جهة وممثلي قوى الشعب الفاعلة، أي الاحزاب السياسية والنقابات المهنية ومؤسسات المجتمع المدني الاخرى بالاضافة الى بعض الشخصيات الوطنية المستقلة.

وأضاف محافظة ان طرح هذا الشعار هو الاعتراف ضمنياً بان المجالس المنتخبة «مجلس الامة» لا يمثل مختلف شرائح المجتمع الاردني، فلو كان هذا المجلس بفرعيه مجلس النواب ومجلس الاعيان يمثلان تطلعات الشعب الاردني واتجاهاته لما كان هناك حاجة لطرح هذا الشعار من قبل الحكومة ونظام الحكم.. اذن هناك خلل واضح في الدولة ومؤسساتها تسعى السلطة التنفيذية الى تغطيته او تجاوزه من خلال فكرة الحوار الوطني. اذ لو كانت الديمقراطية في الاردن مطبقة وفقاً لدستور البلاد لما احتجنا الى هذا الحوار الوطني.

وأضاف قائلاً: يبدو ان الحكومة شعرت بخلل المؤسسات الحاكمة والتذمر الشعبي من اجل مؤسسات الدولة في القيام بواجباتها الاساسية فطرحت شعار الحوار الوطني في برامجها وتصريحاتها، وطرحته كشعار وتلهية الناس واقبلت على بعض اللقاءات التي لم تفض الى اية نتيجة محسوسة.

ان كانت هناك نية حقيقية للسلطة التنفيذية في حوار وطني فينبغي ان يكون جوهره وموضوعه الاساسي تطبيق الدستور الاردني وتعديل قانون الانتخابات بصورة تجعل البرلمان ممثلاً حقيقياً للشعب وتوجهاته واتجاهاته السياسية والاجتماعية المختلفة، وأشار ان تطبيق المبدأ الاساسي في الدستور هو استقلال السلطات الثلاث بحيث لا تتغول السلطة التنفيذية على السلطتين التشريعية والقضائية، كما هو الحال الراهن.

وأكد محافظة ان المطلوب من الحوار الوطني هو العودة الى الاصول أي العودة الى الدستور والميثاق الوطني الذي أقرته قوى الشعب بمختلف تياراته السياسية وتشكيل حكومات تمثل الشعب تمثيلاً حقيقياً، وتعبر عن تطلعاته وتسعى الى حل مشكلاته، اما الشعارات فهي لا تسمن ولا تغني وأمدها قصير ولعبة مكشوفة.. الغاية منها التلهية ونتائجها البعيدة خطيرة وسيئة.

> الجرباوي: قصور النظام السياسي احد أهم أسباب الدعوة للحوار

> بركات: على المتحاورين بلورة القواسم المشتركة للوصول لقواعد عامة متفق عليها، وفكرة الحوار قائمة على انكار امتلاك أي طرف للحقيقة





د. علي الجرباوي

د. نظام بركات

د. نظام بركات

د. نظام بركات/ أستاذ العلوم السياسية بجامعة اليرموك، قال:

«فكرة الحوار هي الرغبة في تبادل الرأي وقبول الرأي الآخر، وبغير ذلك ليس هناك امكانية لاقامة اية حوار.. والفكرة قائمة على انكار امتلاك أي طرف للحقيقة ولا وجود لمن يحتكر الحقيقة، بل يجب الايمان بان هناك آراء أخرى وكل طرف يملك جزءاً من الحقيقة.. فالاصل على المتحاورين الوصول الى حلول وفي الغالب حلول وسط وتنطلق فكرة الحوار من وجود قواسم ومصالح مشتركة.

كما ان الثقة المتبادلة شرط أساسي لاجراء الحوار.. فالحوار يختلف عن المفاوضات التي هدفها الحصول على تنازلات من الطرف الآخر.. وتقليل الخسائر دون الحاجة الى وجود قواسم ومصالح مشتركة. فالمفاوضات تعبير عن ميزان القوى وأي تسوية تكون محصلة لميزان القوى.. بينما فكرة الحوار تقوم على قواسم مشتركة ورغبة في تحقيق مصلحة عامة، وهناك علاقة بين الحوار والشورى والاخيرة تقوم على تقليب الآراء لاختيار افضلها.

أما علاقة الحوار بالديمقراطية فالحوار هو تبادل وطرح لأفكار مختلفة وفكرة الحوار تفترض وجود أطراف وكذلك الديمقراطية التي تفترض وجود تعددية.. والفكرة الاساسية في الحوار هو تنافس بين آراء وليس صراعاً.. فهو يأخذ طبيعة فكرية سلمية، ووجود الحوار يحقق الديمقراطية.. والانتخابات تجسيد لفكرة الحوار من ناحية تطبيقية.

وفي ظل الحوار يفترض ان البقاء للاصلح، وجود الحوار يحقق الديمقراطية اذا كانت طرق الاتصال والتعبير مفتوحة، وذلك بمشاركة الناس في الحكم وفي طرح آرائهم وتصوراتهم.

وتساءل د. بركات «أحاور من؟.. افترض ان يدخل المجتمع في حالة حوار كلية يشارك فيها الافراد والجماعات والمنظمات السياسية والحكومة.. لان ذلك ضروري لبلورة القواسم المشتركة وللوصول لقواعد عامة متفق عليها وربما بعد ذلك نختلف حول صور تحقيقها.

وأضاف بركات ان الحكومة بحاجة الى حوار الجميع لانها اقلية حتى مؤيديها عليها محاورتهم فالحكومة تولت الحكم بناء على برامج لانها ومجلس الشعب ومجلس النواب اشخاص محدودون.. وعليهم العودة للناس والرأي العام بالاضافة الى مؤيديهم لاستمرار الحوار وتحقيق السياسات. فالحكومة عبارة عن مجموعة افراد مفوضة لتحقيق اهداف عامة وهي بحاجة الى استمرار الدعم من كافة شرائح المجتمع حتى لا يكون دور الشعب دور المتلقي فقط.

وأكد بركات ان الحوار يزداد اهمية مع القوى المعارضة لان دورهم هو الاستمرار بمراقبة اداء الحكومة وتوجيهها والضغط عليها، على افتراض اننا في نظام ديمقراطي والحكومة ستترك مكانها لحزب آخر ربما يكون نفسه المعارض..

وقال للأسف في نظمنا العربية استبدلت كلمة الحوار الى مناظرة والتي تعني بث من اتجاه واحد، وذلك للاصرار على ان الاطراف المتحاورة تمتلك الحقيقة.. ولا داعي لسماع بعضها ⊛

«السبيل» تحاور مدير دائرة الأرصاد الجوية الأسبق

عبندة: الأمطار في الأردن متذبذبة باستمرار.. وغير وارد أن لا يكون هناك أمطار في الموسم مطلقاً

● لا أحد في العالم يصدر نشرة جوية دقيقة ١٠٠٪ ●

■ أجرى الحوار: مأمون عياش

أثار انحباس الأمطار وتأخرها لهذا الموسم قلق المواطنين ومخاوفهم، لما لذلك من تأثيرات على المحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية ومخزون المياه الأمر الذي يطرح العديد من التساؤلات؟!

هل سيستمر هذا الانحباس في الأمطار، أم أن ما حدث هو تأخر في هطولها فقط؟! وهل تكرر هذا الأمر في السنوات السابقة؟! وهل لما يسمى بالتغيرات المناخية علاقة مباشرة بانحباس الأمطار؟

«السبيل» حاورت مدير الأرصاد الجوية الأسبق علي عبندة، الذي عمل في مجال الأرصاد الجوية منذ عام ١٩٥٥ ولغاية ١٩٩٥ وهو أقدم العاملين في هذا المجال على مستوى المملكة إن لم يكن في المنطقة.

وفيما يلي نص الحوار:

تأخر الأمطار

* لو تحدثنا بداية عن موضوع تأخر هطول الأمطار لهذا الموسم.. هل هذا الأمر يتكرر باستمرار؟ وهل تأخر الهطول له تأثير على المحاصيل الزراعية، حتى لو كان هناك أمطار بإذن الله في الأيام القادمة؟

– الموسم المطري في الأردن يبدأ في شهر تشرين أول وينتهي في منتصف أيار، وهو يتضمن سنتين شمسيتين أي أنه يأتي لهذا الموسم في (٩٨-٩٩) وهكذا. وأول هطول في الموسم المطري يمكن أن يحدث في تشرين أول أو تشرين ثان أو ما بعد ذلك كانون أول.

وكل واحد من هذه الشهور له اسم معين وتأثير زراعي معين، وأول هطول يدوم لفترة ثلاثة أيام ويعادل عشر الهطول السنوي بأكمله تسميه بالموسم المطري وليس الموسم، ويسمى كذلك لاحداثه أثراً «علامة» على الأرض، ولذلك لغاية الآن لم ينزل أي شيء يذكر من الأمطار.

* هل حدث هذا الأمر في السنوات السابقة ومتى كان آخر مرة حدث ذلك؟

– نعم حدث، وآخر مرة كانت في عام ٧٦-٧٧ حيث كانت كمية الهطول لنهاية كانون الثاني حوالي ٨-٩ ملم.. أما من أسوأ الفترات فكانت سنة ٥٨-٥٩ وكذلك سنة ٥٩-٦٠ والتي تعتبر الأسوأ على الإطلاق.

وإذا لم تمطر حتى نهاية أربعينية الشتاء يكون الموسم غير جيد، وهذا له تأثير على المحاصيل، وفي هذا الموسم لم يكن هناك عشب، الأمر الذي يؤثر على تربية المواشي والأغنام، أما بالنسبة للقمح فإن بداية الأمطار التي حدثت قبل أيام ولو بصورة محدودة، يمكن أن تحسن تلك المحصول وغيره من المحاصيل.

* هل وارد أن لا يكون هناك أمطار حتى نهاية الموسم؟

– لا أظن ذلك أبداً، وهذا الأمر غير وارد مطلقاً، لأن الأمطار في الأردن متذبذبة، ولا يوجد أمطار في سنة مثل السنة الأخرى، ويمكن أن يكون هناك تذبذب في الأمطار، أما الانقطاع النهائي فهو غير وارد.

التغيرات المناخية

* ما هو تأثير ما يسمى بالتغيرات المناخية على موسم الأمطار؟

– التغيرات المناخية والتي هي ناتجة عن ازدياد التلوث في الجو والغازات مثل ثاني اكسيد الكربون.. لا يمكن أن نسميها تغيرات مناخية لأن التغير يحدث على فترة طويلة تصل إلى مئة سنة أو مئتين، ويكون ذلك من خلال ازدياد درجة الحرارة لكل مكان في العالم، وهذا نسميه تغيراً مناخياً.

هناك تذبذب في الهطول كما ذكرت وليس تغيراً مناخياً.. ولو كانت الأمطار على وتيرة واحدة طيلة السنوات، لما قلنا هذه السنة جيدة.. هذه السنة محل ولا بد من صلاة استسقاء.. وهكذا.

وما يحدث الآن هو تذبذب مناخي وليس تغيراً مناخياً.. ويتوقع إذا ما استمر استخدام الوقود بصورة كبيرة، أن تزداد كمية الكربون في الجو، وبذلك ترتفع درجة الحرارة بصورة كبيرة، وهذا الأمر يسمى تغيراً مناخياً وهو بحاجة إلى مئة سنة أو أكثر.

نشرات الأرصاد

* كثيراً ما يكون هناك نشرات من قبل دائرة الأرصاد الجوية لا تكون دقيقة، وفي بعض الأحيان كان هناك حديث عن ثلوج وفي اليوم التالي لم يكن هناك حتى مطر، هل هذا يعود لعدم وجودة أجهزة متقدمة في الدائرة؟ وهل يجوز أن تصل نسبة الخطأ إلى ١٠٠٪؟

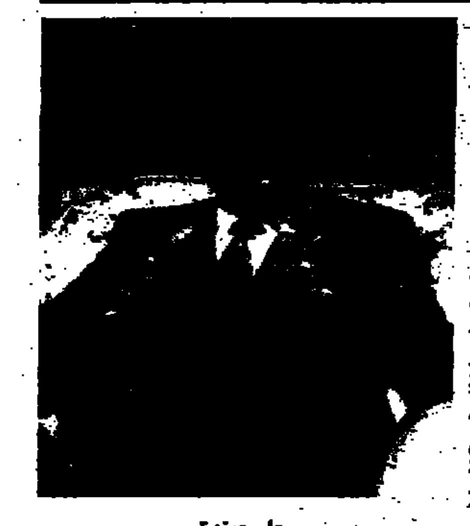
– الآن العالم كله أصبح قرية صغيرة بالنسبة للتنبؤات الجوية، وأصبحت تصدر تنبؤات مركزية في مراكز دولية، توزع على كل مكان في العالم.. وكل ما هنالك أن يكون عندنا وسائل اتصال لاستقبال ذلك.

ولكن لا أحد في الأردن ولا في أي دولة في العالم، يمكن أن يصدر نشرة جوية دقيقة ١٠٠٪ باستمرار، ومقدار الدقة في النشرات الجوية تصل إلى ٩٠٪ فقط، أي إذا كان هناك ٣٠ نشرة في الشهر فهناك ثلاث نشرات منها خطأ، وهكذا.

وفي الأردن الأمور أيضاً تسير على هذا الحال، ولكن شعور الإنسان أن وجود نشرة واحدة خاطئة لا يجوز، أما النشرات الصحيحة فلا أحد يذكرها، فإذا أصبت لا أحد يتذكرك وإذا أخطأت لا أحد يغفر لك!!

> لم «توسم» في أي مكان في المملكة إلى الآن.. أسوأ موسم للأمطار كان موسم ٥٩-٦٠ والامطار

وبعض الناس تأتي لتواسي العاملين في الأرصاد الجوية، فيقولون: أنتم قلتم سيكون هناك أمطار، والله عز وجل أراد العكس.. الحقيقة أن هذا ليس مبرراً للخطأ، فكل شيء في الكون بيد الله عز وجل، وهو الذي نظم الكون وهناك نواميس لا تتغير.. مثلاً المنخفض الجوي تدور الرياح حوله باتجاه معاكس لعقارب الساعة، وهذه قاعدة لا تتغير، ولم تحدث مرة تكون فيها الرياح المرافقة للمنخفض الجوي باتجاه عقارب الساعة ولا يمكن أن يحدث هذا نهائياً.



علي عبندة

ورغم ذلك كلمة بمشيئة الله لطيفة في النشرة الجوية، ولكن البعض كان يقول لي: «يا أخي لم تمطر لأنك لم تقل إن شاء الله».. هذا غير معقول. فهل الله عز وجل يريد أن يقطع المطر عن الناس لأني لم أقل إن شاء الله في النشرة الجوية؟!

ونحن في الوقت الذي يكون هناك غيوم نقول تهطل الأمطار بمشيئة الله، ولكن لا أستطيع أن أقول مثلاً يكون الجو مغبراً إن شاء الله!

والآن هناك تحسن كبير في النشرات الجوية، والآن أيضاً التنبؤ أصبح لأسبوع وليس لـ ٢٤ ساعة كما كان من قبل، فأنت تتوقع ما سيحدث خلال أسبوع، ولكن توقع ١٠٠٪ لا يوجد، فأنت لا تتكلم عن أمر حدث أو يحدث وإنما عن مستقبل.

والجو لا يخطئ، نحن الذين نخطئ في توقعنا، فإذا قلنا غداً سيكون هناك أمطار وفي اليوم التالي لم يحدث ذلك يكون توقعنا هو الخاطئ ⊛

هكذا من الأصل

هيئة التحقيق في الشكوى السابقة قالت إنها لا تستند الى أي بينة او دليل

شكوى جديدة بوجود تجاوزات في لجنة زكاة الوحدات

الاوقاف اعتبرت الامر منتهياً وعريضة بأكثر من (٥٠٠) توقيع تطالب بحلها

الشوبكي: المشتكون لم يقدموا ادلة على صحة ادعاءاتهم

■ السبيل - طارق ديلواني

بعد مرور اكثر من شهرين على تقديم الشكوى المقدمة لوزارة الاوقاف بخصوص صندوق زكاة الوحدات والتي تضمنت اتهامات للجنة بالفساد الاداري والمالي قررت هيئة التحقيق التي شكلها صندوق الزكاة التابع لوزارة الاوقاف ان الشكوى غير صحيحة ولم تستند لاي بينة او دليل.

وفيما توالت الشكاوى حول نفس الموضوع من قبل اعضاء آخرين في اللجنة مطالبة بالنظر في القضية قدمت قطاعات مختلفة من ابناء المخيم شكوى أخرى وقع عليها ما يقارب (٥٠٠) شخص طالبوا فيها بحل اللجنة مراعاة لمصالح الفقراء والمساكين من اهل المخيم الذين تضرروا بصورة واضحة.

مدير صندوق الزكاة

من ناحيته قال السيد عبد الله الشوبكي مدير عام صندوق الزكاة في وزارة الأوقاف ان الوزارة قامت بتشكيل لجنة تحقيق خاصة في فحوى الشكوى الاولى الواردة بتاريخ ٢٤/١٠/١٩٩٨ من قبل أحد اعضاء اللجنة وقد ثبت لهيئة التحقيق عدم صحة الشكوى المقدمة حيث لم يستطع المشتكون تقديم اي بينة او دليل على صحة ادعاءاتهم التي وردت في الشكوى الى هيئة التحقيق..

وأضاف الشوبكي ان هيئة التحقيق اوصت بحفظ الشكوى والاوراق المرفقة معها واعتبار الامر منتهياً مؤكداً على ان الوزارة تنظر في كل الشكاوى الواردة اليها بخصوص نفس الموضوع بجدية وانها لن تسكت على اي شكوى ترد اليها ورفض «الشوبكي» السماح بالاطلاع على تفاصيل نتائج التحقيق واكتفى بالقول ان هيئة التحقيق خلصت الى ان المشتكى عليهم لم تثبت عليهم أي تهمة وأن المشتكين عبارة عن مجموعة من المحرضين الحاقدين الذين كانوا اعضاء في اللجنة السابقة قبل ان يتم حلها.

وحول عدم التحقيق او طلب شهادة الاعضاء الذين تقدموا بالشكوى قال «الشوبكي» ان هيئة التحقيق لم تقم بذلك لانها توجهت للمعنيين فقط في اشارة الى الاعضاء المشتكى عليهم وأضاف: «ان القول بان اللجنة الحالية قائمة على شخصين فقط غير صحيح ونفى ان يكون هناك استقالات واعفاء لبعض اعضاء اللجنة وشدد على ان هذه اللجنة ليست دائمة وسيصار الى تغييرها في اي لحظة في حين ذكر بعض اعضاء اللجنة المستقيلين ان هيئة التحقيق التي شكلتها الوزارة لم تطلب شهادة أي منهم ولم تسألهم عن شيء فيما يخص الشكوى وتساءل المشتكون كيف تخلص اللجنة الى هذه النتيجة وكيف تعتبر الامر منتهياً وكأن شيئاً لم يكن واكدوا الى ان معظم الاعضاء في لجنة زكاة الوحدات قدموا استقالتهم وبعضهم تم اعفاؤه في حين أن الباقين لا يداومون على حضور اجتماعات اللجنة ومتابعة اوضاعها.

أما السيد أحمد ابو فارس أمين سر لجنة زكاة الوحدات فقال ان هذه الشكاوى تُحرك من قبل بعض الاشخاص المستفيدين من التشويش على اللجنة بسبب دوافع معروفة لدينا وان لدى اللجنة من الوثائق الثبوتية والرسمية ما يدحض كل هذه الاتهامات لكننا لن ندخل في مهاترات شخصية!!.

شكوى جديدة

واحتوت هذه الشكوى الجديدة والثانية من نوعها خلال هذا الشهر على مشاهدات وتجارب لحد اعضاء لجنة الزكاة والصدقات في مخيم الوحدات والذي عمل في اللجنة كعضو لمدة عامين تقريباً حيث يذكر هذا العضو ان اصحاب القرار في اللجنة هما امين السر وأمين الصندوق فقط يتصرفان بشكل فردي دون الرجوع الى قرارات اللجنة الجماعية والتي اتفق عليها اثناء الاجتماعات.

كما يتهم مقدم الشكوى اصحاب القرار في لجنة الزكاة المذكورة بالتسيب الاداري حيث يورد بعض مشاهداته عن ذلك ومنها شراء الاضاحي لعام ٩٧ بشكل فردي ودون علم لجنة المشتريات بالاضافة الى جمع الصدقات بدون وصولات ودون مشاركة وعلم جميع الاعضاء. عدا عن توزيع هذه الصدقات بشكل مخالف قوانين وتعليمات صندوق الزكاة. وتشير الشكوى الى توزيع (٦٠٠) دينار من قبل اللجنة على طلاب المدارس الفقراء من قبل أمين السر دون علم اعضاء اللجنة ودون وجود كشوفات تشهد بذلك.

وحول العائلات الفقيرة تذكر الشكوى ان عدد العائلات الفقيرة المسجلة لدى اللجنة والتي تقوم بمساعدتها لا تتجاوز (٢٥٠) عائلة منها عائلات تستحق المساعدة فعلاً في حين ان معظمها لا تستحق المساعدة باي شكل من الاشكال عدا عن أن كثيراً من هذه العائلات من مناطق خارج المخيم كما اشارت الشكوى الى وجود تلاعب في المواد العينية والتموينية التي يتم تخزينها في المستودع التابع للجنة الزكاة.

بالاضافة الى ذلك اشارت الشكوى الى عدم فعالية اللجنة وحصر القرار فيها بيد شخصين فقط واهمال المركز الطبي التابع للجنة وعدم جدية دراسة أحوال واوضاع العائلات الفقيرة التي تحتاج للمساعدة بالاضافة الى الاهمال الواضح لممتلكات اللجنة ومحتوياتها وطالب المشتكي - الذي كان قد قدم استقالته بعد كتابة هذه الشكوى - وزارة الاوقاف والمسؤولين في صندوق الزكاة الوقوف على حقيقة الامور وتصويب الاوضاع.

حملة تواقيع

من جهة اخرى قامت قطاعات من أهالي مخيم الوحدات بجمع لكثر من (٥٠٠) توقيع على عريضة مقدمة لوزارة الاوقاف يطالبون فيها بالتحقيق في الموضوع والمسارعة الى حل اللجنة المذكورة وجاء في نص العريضة التي رفعت الى وزير الاوقاف ان لجنة زكاة الوحدات الحالية ورثت انجازاً كبيراً تمثل في المجمع الطبي الخيري والصيدلية الملحقة به اضافة الى مبنى اللجنة الكبير والذي كان بالنسبة لاهالي المخيم صرحاً يشار له بالبنان - حسب العريضة - وعلى الرغم من ذلك فقد بات واضحاً لاهالي المخيم ومن خلال ما يرشح من داخل اللجنة والشكاوى التي قدمها بعض اعضائها اضافة الى ما يلمسونه بانفسهم ان اللجنة قد تراجعت عن خدمتها للاهداف التي انشئت من اجلها، وقال الموقعون على العريضة ان اللجنة مشلولة يتحكم بها شخصان وليس ثمة اجتماعات لها ولا ادارة تأخذ بيدها باتجاه الاهداف السامية التي كانت تقوم بها في السابق.

ومن جهته قال السيد احمد ابو فارس امين سر صندوق لجنة زكاة الوحدات انه ليس لديه علم بحملة التوقيعات وان وراء هذه الشكاوى اناس مغرضين هدفهم التشويش على عمل اللجنة الحالية، واتهم أيد خفية بالوقوف وراء هذه الامور ۞

صورة عن شكوى الاهالي وتواقيعهم

وقفات

سالم الفلاحات

لن نيأس

مهما كانت التضحيات المادية والبشرية التي تقدمها الشعوب المغلوبة في معركة من المعارك عظيمة ومؤلمة الا انها قد تكون دافعاً لكسب معركة اخرى قريبة بل ومحفزاً كبيراً لمواصلة الجهاد لاسترداد الكرامة والتاريخ مليء بالامثلة التي تفوق الحصر لكن الذي يدمر الامم ويمحقها هي تلك الاسلحة التي لها آثار جانبية متنوعة لا يحدها زمن وأخطرها على الاطلاق الانهيار الداخلي والاحساس بالهزيمة الابدية وعدم التفكير بمعاودة الكرّة مرة أخرى.

ولا إخال ما يشن علينا من حروب في هذه السنوات الاخيرة بالرغم من قطاعته الا استمراراً لانجاح حرب نفسية لتدمير الامة من داخلها لتنمو فيها ثقافة الاستسلام والخنوع والاحباط واليأس والشك في القدرة الذاتية والتعلق بالعدو والاعتصام بحباله البالية والهروب منه اليه.

والا ما معنى الاعلان عن التفوق العسكري لهذا العدو والاعلان عن انواع الاسلحة المستخدمة ضدنا في العراق وعن حاملات الطائرات واسمائها وأوصافها والقاذفات المتطورة والتي يستخدم بعضها لأول مرة والصواريخ الذكية التي تبحث عن اهدافها بدقة متناهية مع ما ثبت من غبائها او حقد موجهيها وكذبهم؟.

وما معنى تصوير قدرات امتنا بالضعف والتواضع والمحدودية ونعيها بهذا الشكل الهزيل والاعلان عن عجزها الرسمي واستحالة التقائها لدفع الخطر عنها؟.

وما معنى تنفيس الحس الوطني الشعبي العربي بحيث لا يؤثر القرار الرسمي العربي تجاه رفع الحصار عن العراق وحتى مقررات لجانه ومجالسه واتحاداته تصبح غير ملزمة لاحد لتحطيم الآمال وفقدان الثقة باي جهد يبذل الا خدمة لهذا الهدف وما معنى تغييب كثير من المعاني العظيمة التي كانت تعبر عن الامة؟.

لِمَ غابت معاني الاعتزاز بتاريخنا وحضارتنا؟.

ما عدنا نسمع أخي جاوز الظالمون المدى.

ما عدنا نسمع بلاد العرب اوطاني.

ما عدنا نسمع المنية ولا الدنية.

ما عدنا نسمع تجوع الحرة ولا تاكل بثدييها

ما عدنا نسمع ان لنا آجالاً اذا دنت فان اشر منها الموت ولا نرهبه، وغاب عنا تماماً يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم.

نحن بحاجة لمن يعيد للامة ثقتها بنفسها وبقدرتها على النهوض من كبوتها ولاشاعة هذه المفاهيم في منهاجنا ووسائل اعلامنا واستشعاره عند معالجة قضايانا.

أما الذين يفتّون في اعضاد الناس ويقولون هلك العرب والمسلمون وما اكثر الروم وما اقل العرب!، ومتوحون على الامة بحجة الغيرة عليها ويسخرون انفسهم ابواقاً مجانية لخدمة اعدائها.

ان تاريخ امتنا لا يعرف اليأس والاستسلام والقعود، فلم يستسلم ثلاثة آلاف عربي مسلم في مؤتة أمام مائتي الف من الروم، وانتصرنا على التتار بعد عامين فقط من سقوط بغداد في عين جالوت وفي تاريخنا القادسية واليرموك وحطين.

نحن امة هزمت اقوى دولتين في العالم وبيننا اعظم حضارة في الوجود، ونحن نزجو العاجزين عن نصرة انفسهم وامتهم في العراق وغيره من بلاد العرب والمسلمين مهما كانت اعذارهم ان لا يمارسوا تدميرها من الداخل وليتوقفوا عن كثير من مواعظهم المنجوجة فالامة ستمضي بعون الله لرفع كابوس الذل عنها وسيندحر «التتار» مرة أخرى.

لن نيأس فاليأس موت وهو الكفر بعينه. قال تعالى: «ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين». صدق الله العظيم ۞

ردة الفعل الشعبية تسبق الرسمية بمسافات

المسيرات.. أسلوب احتجاج أفلح بوقف الهجمات الصاروخية على بغداد!!

تحركات المواطنين في الوطن العربي كان لها أثر كبير على الحكومات العربية والموقف الدولي تجاه الأزمة

■ كتب: علاء الدين حماد

اعتبر مراقبون ومحللون سياسيون أن ردة الفعل الشعبية على ضرب العراق تفوقت على الموقف الرسمي العربي بمسافات، حيث تأخرت ردود الفعل الرسمية عن الحدث وغاب بعضها تماماً. فيما اكتفى عدد من الدول بالأسف وإبداء القلق.

وتركزت ردة الفعل هذه المرة على المسيرات والمظاهرات والاعتصامات والمهرجانات، وأخذت طابعاً جماهيرياً على غير العادة، معيدة للأذهان مسيرات الخمسينات ومطلع الستينات.

شعوب سوريا، مصر، فلسطين والأردن، كانت الأكثر تحركاً وتعاطفاً مع الشعب العراقي الشقيق، الذي يعاني «حصاراً مزمناً» طال حتى غذاء ودواء الأطفال، وامتد على مدى السنوات الثمانية الأخيرة، حيث لم يكن للشعب العراقي سوى الحصار في التسعينات كما لم يشهد سوى الحرب طويلة الأمد في الثمانينات.

إبراهيم غرايبه - كاتب صحفي - اعتبر أن المسيرات عادت كوسيلة احتجاج للشارع العربي، لكنه أشار إلى أنها ليست كوهج الخمسينات والستينات.

«التحركات الشعبية ظلت باهتة، قياساً للخمسينات والستينات» وأضاف غرايبة: «لهذا أسباب متعددة بالطبع، فحالة الوهج القومي والوطني والاستعمار في تلك الفترة جعل للمسيرات حرارة اكثر من الآن».

وأكد غرايبة: «المسيرات لم تعد الوسيلة الوحيدة للاحتجاج.. فهناك وسائل إعلام، وفضائيات عربية، والانترنت.. وهي وسائل مؤثرة وفاعلة.. لكل وقت وسائله وآلياته».

وأشار إلى تقرير «المخابرات الأمريكية» الذي طالبت فيه بوقف الهجمات الصاروخية على العراق «خوفاً على بعض الأنظمة العربية من السقوط».

«وواضح أن التحركات من المواطنين في الأردن والوطن العربي كان لها تأثير كبير على الحكومات العربية، وعلى الموقف الدولي من العراق».

واستدرك: «الحكومات العربية ولاشك محرجة. فالرأي العام العربي بشكل عام كاسح - حتى في دول الخليج العربي - يرفض الاعتداء على العراق».

وحول موقف الحكومات العربية من الأزمة واسلوب علاجها يضيف: «هناك تغير إيجابي.. في الأردن مثلاً حصل تطور إيجابي عما حدث في شباط الماضي، فالحكومة سمحت ببعض المظاهرات، بل وغطتها في وسائل الإعلام الرسمية».

وكانت عدة مسيرات قد خرجت من المسجد الحسيني، في الجامعات الأردنية كما نظم الإخوان المسلمون مهرجاناً في مسجد الجامعة الأردنية، واعتصم عدد من النساء أمام مبنى الأمم المتحدة.. وغطى التلفزيون الرسمي لقطات من هذه المسيرات في نشراته الإخبارية.

وفي سوريا اضرم المتظاهرون الغاضبون النار في العلم الإمريكي الذي انتزعوه من فوق مبنى السفارة الأمريكية بعد أن حطموا نوافذها، كما اقتحموا مكاتب تابعة للسفارة البريطانية في دمشق.

«ما حدث في سوريا حالة غير عادية، فمنذ أيام الاستقلال لم تحصل مظاهرات في دمشق غير هذه المظاهرة.. في دول الخليج حدث تعبير صريح ضد الضربة العسكرية.. وهذا تطور إيجابي».

وفي مصر كادت تتطور إحدى المسيرات لاشتباكات مع قوات مكافحة الشغب التي صدرت لها الأوامر بفض المسيرات.

وفي فترة، كانت المسيرات تخرج من الشرق العربي لمناصرة اي دولة عربية ضد الاستعمار، نلاحظ أن هذه المسيرات توقفت لدرجة انه لم تخرج مسيرة شعبية واحدة لاحقاً تدين الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢م ۞

احدى المظاهرات المنددة بالعدوان على العراق

الأجهزة الأمنية تمنع صلاة الاستسقاء بحجة عدم الحصول على موافقة

السبيل - خاص

منعت الأجهزة الأمنية المصلين في منطقة النصر من أداء صلاة الاستسقاء بحجة عدم الحصول على موافقة محافظة العاصمة.

وفي اليوم المحدد لأداء الصلاة أحاطت قوات الأمن بملعب النصر وقامت بتفريق المصلين ومنعهم من دخول الملعب بعد أن اخبرتهم بإلغاء الصلاة.

وكانت جماعة الإخوان المسلمين في منطقة النصر قد دعت الجمعة الماضية عبر خطباء المساجد إلى إقامة صلاة الاستسقاء كما وزعت إعلانات عن الصلاة دون الإشارة إلى اسم الجماعة حرصاً منها على عدم تسييس هذه الدعوة، وبهدف الدعاء والتضرع إلى الله لإنزال الغيث.

أجهزة الامن بررت قرار المنع بالخشية من حصول أحداث إخلال بالأمن العام !! ۞

بسم الله الرحمن الرحيم

"يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي" صدق الله العظيم

اسرة صحيفة «السبيل» تحتسب عند الله تعالى اعلام الامة: المجاهد الكبير والكاتب العسكري الاسلامي بطل معارك جنين المرحوم

محمود شيت خطّاب

والكاتبة الاسلامية الكبيرة المرحومة

بنت الشاطئ

اللذين انتقلا الى الرفيق الاعلى مؤخراً ونسأل الله تعالى ان يجزل لهما في المثوبة جزاءً بما قدما من جهود خيّرة لاجيال المسلمين

وانا لله وانا اليه راجعون

مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي

٦,٥٪ التراجع باجمالي الصادرات، و٥٪ للمستوردات خلال الشهور التسعة الاولى من العام الجاري

(٠,٥٪) نسبة النمو في الانتاج الصناعي خلال الشهور التسعة الاولى من العام الجاري مقابل نفس الفترة من العام الماضي

السبيل - احمد دحموس

كشفت أرقام احصائية ان كلاً من الصادرات والمستوردات خلال فترة الشهور التسعة الاولى من العام الجاري شهدت تراجعاً مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي ٩٧.

فقد بينت الارقام ان اجمالي الصادرات الاردنية للفترة المذكورة من العام الحالي ما مجموعه نحو (٩٢١) مليون دينار، مقابل ما مجموعه نحو (٩٨٤,٦) مليون دينار لنفس الفترة من العام الماضي ٩٧.

وكان منها صادرات وطنية بما مقداره حوالي (٧٦٢,٧) مليون دينار خلال الفترة المذكورة من العام ٩٨، مقابل ما مجموعه نحو (٨٠٩,٤) مليون دينار لنفس الفترة من العام ٩٧، اي ان نسبة التراجع الحاصلة تبلغ نحو ٥,٨٪ للفترة من العام الحالي.

اما البضائع المعاد تصديرها فقد بلغت في مجموعها حوالي (١٥٨,٢) مليون دينار للفترة من عام ٩٨، مقابل (١٧٥,٢) مليون دينار لنفس الفترة من [illegible] نسبة التراجع [illegible] من العام الجاري تبلغ نحو ٩,٧٪.

اما المستوردات فقد بلغت في مجموعها نحو (٢) مليار دينار خلال الفترة من العام ٩٨، مقابل نحو (٢,١) مليار دينار لنفس الفترة من العام ٩٧، اي ان نسبة التراجع الحاصلة بلغت نحو ٥٪ خلال الفترة المذكورة من العام الجاري.

الانتاج الصناعي

ومن جانب آخر فقد كشفت الارقام الاحصائية ان نسبة نمو الانتاج الصناعي بلغت نحو (٠,٥٪) خلال الشهور التسعة الاولى من العام الجاري مقابل نفس الفترة من العام الماضي ٩٧. والكميات المذكورة مقابل الانتاج الصناعي مقدرة بآلاف الأطنان.

فقد بلغت كمية الانتاج من الفوسفات (٤٣٧١,٧) طن للفترة من العام الجاري مقابل كمية انتاج بلغت (٤٢٢٧,٩) طن لنفس الفترة من العام الماضي. اما البوتاس فقد بلغت كمية الانتاج للفترة من العام الجاري (١٠١٦,٢) طن مقابل كمية انتاج بلغت (٩٩٤,٦) طن للفترة من العام الماضي، بينما بلغت كمية الانتاج من الاسمدة (٤٨٦,٦) طن للفترة من العام الجاري مقابل (٤٢٤,٥) طن للفترة من العام الماضي.

كما بلغت كمية الانتاج من الاسمنت (١٦١٣,٢) طن للفترة من العام الجاري مقابل كمية انتاج بلغت (٢٢٨٠,٤) طن للفترة من العام الماضي وكان انتاج «البترول» (٢٣١١,٦) طن للفترة من العام الجاري مقابل (٢٤٣٧,٤) طن لنفس الفترة المذكورة من العام الماضي.

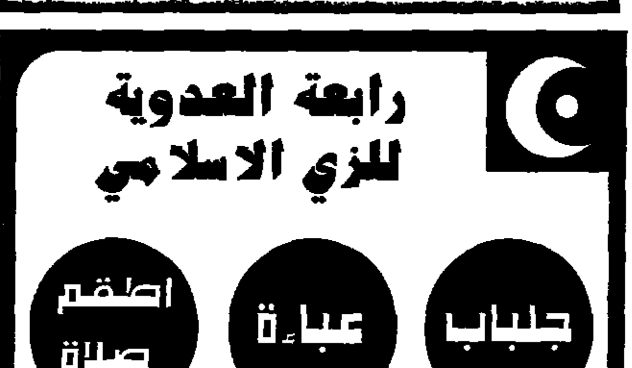
وبما يتعلق بالكهرباء فقد بلغت كمية الانتاج خلال الشهور التسعة الاولى من العام الجاري (٤٧٣٥,٨) مليون K.W.H، مقابل ٤٤٤٢,٦ مليون K.W.H لنفس الفترة من العام الماضي.

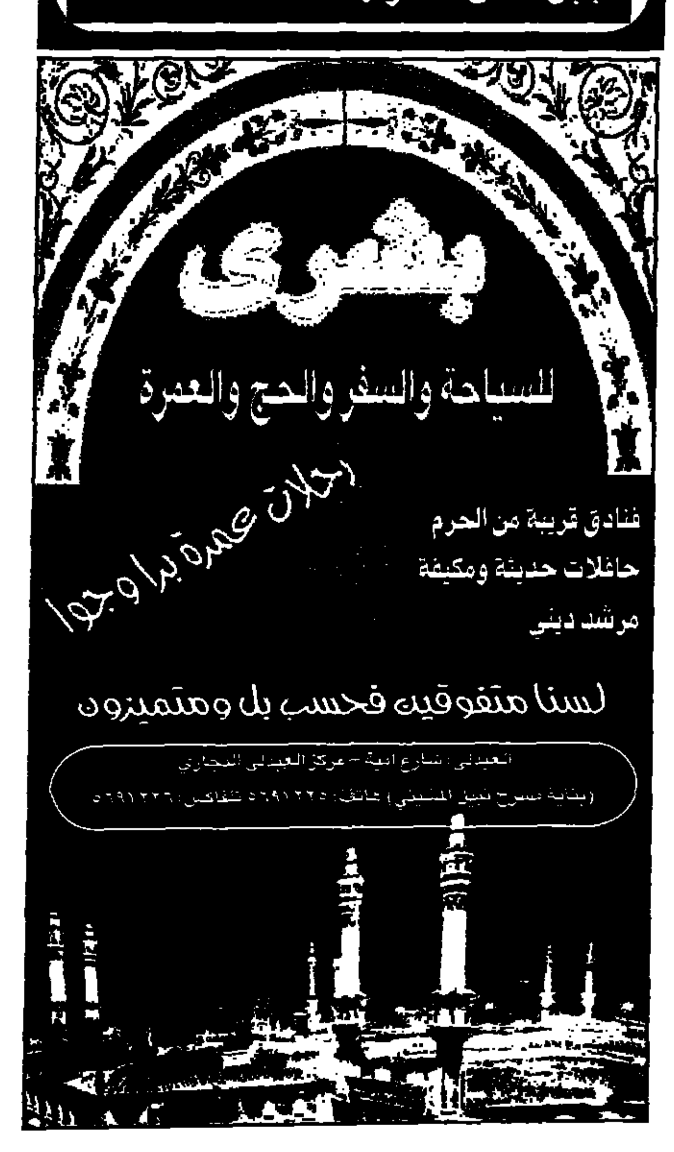
الصادرات والمستوردات خلال شهر أيلول

وكشفت الارقام الاحصائية التي تعود بمصدرها الى دائرة الاحصاءات ان الصادرات الاردنية خلال شهر ايلول سبتمبر الماضي انخفضت بما مقداره ١٣,٣٪ عن نفس الشهر من العام الماضي، فقد بلغت الصادرات الوطنية ما مجموعه نحو (٩٣,٥) مليون دينار خلال شهر ايلول الماضي مقابل ما مجموعه (١٠١,٧) مليون دينار لنفس الشهر من العام الماضي ٩٧، اي ان نسبة التراجع بلغت ٨,١٪.

أما اعادة التصدير فقد بلغت في شهر أيلول الماضي حوالي ١٣,٩ مليون دينار مقابل (٢٢,٢) مليون دينار خلال شهر ايلول من العام الماضي ٩٧.

حيث بلغ المجموع الاجمالي للصادرات خلال ايلول الماضي نحو (١٠٧,٥) مليون دينار مقابل (١٢٣,٩) مليون دينار خلال شهر ايلول من العام الماضي ٩٧ وبما يتعلق بالمستوردات فقد بلغت خلال شهر ايلول الماضي نحو (٢١٨,٣) مليون دينار مقابل نحو (٢٥٢,٥) مليون دينار خلال شهر ايلول من العام ٩٧، اي ان المستوردات شهدت انخفاضاً بلغت نسبة نحو ١٣,٥٪ خلال شهر أيلول الماضي مقابل نفس الشهر من العام الماضي ۞





هكذا من الأصل

الدكتور كشاكش استاذ القانون الدستوري في جامعة اليرموك لـ«السبيل»

ملوثات ومخاطر تهدد المياه الجوفية في الاردن

هنـاك ضـعـف في التـشـريع وسـوء في التطـبيـق

حاوره: ربحي العطيوي

قال الدكتور كريم كشاكش، أستاذ القانون الدستوري بجامعة اليرموك، أن المياه الجوفية تكوّن جزءاً مهماً من الدورة المائية الأرضية وتحتل دوراً هاماً في البيئة الحياتية.

وأضاف: حتى عام ١٩٨٦ كانت احتياجات مياه الشرب في الاردن تغطى بشكل كامل من المياه الجوفية.

وأكد أن الحال استمر بتناقص تباعاً حتى وصل عام ٨٩ إلى ما نسبته ٨٨٪ من الاحتياطي المائي بالإضافة إلى تزايد نسبة التلوث فيها.

السبيل التقت الدكتور كشاكش واجرت معه هذا الحوار:

السبيل: ما هي أسباب تلوث المياه الجوفية في الأردن؟

كشاكش: يمكن تلخيص وصول الملوثات إلى المياه الجوفيه بما يلي:

١– الحفر الامتصاصية ومحطات معالجة المياة العادمة.

٢– الصناعات المختلفة التي تصرف مياهها دون معالجة مناسبة إلى مجاري الاودية.

٣– أمكنة مكاب النفايات.

٤– استعمال الأراضي في الزراعة دون مراعاة لكميات السماد والمبيدات المستعملة.

٥– الحوادث المرتبطة بتسرب المواد إلى المياه الجوفية.

السبيل: هل هنالك أمثلة واقعية ملموسة ناتجة عن هذه الأسباب؟

كشاكش: يمكن إعطاء بعض النماذج الحية على ذلك مثل:

أ– تملح أحواض الجفر والضليل والأخطار المحيطة بحوض الأزرق والديسي، سهل الصوان، المدورة.

ب– التلوث الناتج عن الحفر الامتصاصية في عين سارة – الكرك، رأس العين، عين غزال – عمان.

جـ– التلوث الناتج عن محطات معالجة المياه العادمة كالخربة السمراء ومحطة معالجة العقبة ومحطة معالجة الرمثا ومحطة معالجة المفرق.

د– التلوث الناتج عن الصناعات مثل سيل الزرقاء

هـ– التلوث الناتج عن مكب النافيات – وادي القطا.

و– التلوث الناتج عن حوادث المياه الجوفية القريبة من السطح في منطقة الأزرق كما في نبع العودة والآبار الواقعة شرقي الطريق الواصلة بين الأزرق الجنوبي والأزرق الشمالي حيث الارتفاع المتزايد للكربون العضوي الكلي.

السبيل: بعيداً عن التنظير هل هنالك وسائل عملية لحماية المياه الجوفية من خطر التلوث؟

كشاكش: هنالك وسائل كثيرة وميسورة وأهمها:

١– تحسين وإنشاء شبكات المجاري حسب نظام صرف صحي جيد للمياه العادمة والصناعية لأن ذلك سيؤدي إلى تحسين الوضع البيئي بالإضافة إلى تخفيض التكلفة –الصرف الصحي– على هذه المصانع.

٢– إلزام المصانع التي ليس لديها محطات تنقية بتركيب محطة تتكفل بمعالجة مياهها العادمة ويمكن أن تشترك مجموعة من المصانع القريبة من بعضها بإنشاء محطة تنقية واحدة لتصبح مطابقة للمواصفات الأردنية أو دراسة إمكانية ربط المياه بشبكة الصرف الصحي.

٣– تكثيف المراقبة على المصانع من قبل الجهات المعنية وذلك لأن بعض المصانع تستغل أوقات الليل التي تنعدم فيها المراقبة وتطرح للمخلفات السائلة العادمة للسيول والمناطق المجاورة.

٤– ضرورة احتواء أي مشروع قبل البدء بتنفيذه على دراسة بيئية توضح أبعاد تنفيذ المشروع وأثره البيئي ومدى تأثيره على البيئة المحيطة.

وهناك الكثير من الحلول والاقتراحات لحل هذه المشاكل التي تسبب تلوث المياه الجوفية ولكن نقطة النظام في الموضوع ليس طرح الحلول ولكن الأخذ بالمناسب منها والبدء بخطوات حقيقية وفعالة في وضع الحلول موضع التنفيذ.

السبيل: الحكومة قامت بإجراءات بصدد مياه سد الملك طلال، هل يمكن إطلاعنا على مستوى هذه الإجراءات؟

كشاكش: للإنصاف فإن الحكومة قامت بإجراءات للمحافظة على سد الملك طلال بإيقاف ومعالجة مياه المصانع المؤثرة على مجرى النهر مما أدى إلى تحسين نوعية هذه المياه. ولكن ليس بالمستوى المطلوب. وإن ذلك أدى إلى صلاحية المياه الخارجة من السد لاغراض الري فقط.

ولكن من الممكن تحسين نوعية هذه المياه إلى درجة أفضل من الوضع الحالي بغية استعمالها لأغراض أخرى مثل الأعمال الترفيهية والسياحة وتربية الأسماك.

السبيل: هل هناك اقتراحات محددة وواضحة للوصول إلى هذه النتائج؟

كشاكش: كل أمر ممكن إذا توفر الصدق والإخلاص واتباع بعض الحلول البسيطة مثل:

١– تهوية مياه السد.

٢– خلط المياه حسب الأنظمة الميكانيكية المتبعة عالمياً.

٣– التخفيف من حجم الملوثات التي تصل السد من المصادر المختلفة سواء من محطات تنقية المياه العادمة أو فضلات المصانع.

٤– التحكم بأخذ المياه من بحيرة السد من ارتفاعات أو مناسيب مختلفة نظراً لاختلاف نوعية المياه على مناسيب مختلفة على مدار السنة.

٥– يجب معالجة نمو الطحالب الكثيف وتنظيف الطواقي من الأماكن الساكنة بالطرق الحديثة.

السبيل: وما هو دور التشريعات في حماية المياه الجوفية؟

كشاكش: لدى الاستعراض السريع لعدد من التشريعات الأردنية يمكن أن نجد عدداً من المواد والفقرات في القوانين المختلفة التي تتحدث عن حماية مصادر المياه من التلوث وتفرض عقوبات على المسببين والمخالفين.

وهذه القوانين تحتوي على نصوص جيدة أحياناً وقابلة للتنفيذ ولكن نلاحظ ان هنالك ضعفاً واضحاً في تشريعات حماية المياه من التلوث بشكل عام وسوء كبير في تطبيق النصوص الجيدة في التشريعات المختلفة لدى الوزارات والمؤسسات المعنية المتعددة.

كما ان هناك ضعفاً في قضايا كثيرة وعلى غاية من الخطورة تحتاج إلى تشريع مناسب لكل حالة منها ●

عنوانها «مخاطر الاستيراد عن طريق ميناء حيفا»

محافظ العقبة يمنع ندوة دعت اليها لجنة مقاومة التطبيع

أبو هنطش: هدفنا حماية الاقتصاد الأردني والحد من التغول الصهيوني.. فلماذا نُمنع؟!

■ السبيل - ناصر شديد

منعت الأجهزة الأمنية بمحافظة العقبة ندوة مساء ٩٨/١٢/١٦ تحت عنوان «مخاطر الاستيراد عن طريق ميناء حيفا» دعت إليها لجنة مقاومة التطبيع بنقابة المهندسين.

وكان وفد من النقابة قد توجه صباح ذلك اليوم إلى العقبة إلا أنهم تفاجأوا بإلغاء الندوة بعد أن تدخل محافظ العقبة باستدعاء المهندس مصطفى أبو عيشه رئيس لجنة فرع العقبة طالباً إلغائها بحجة عدم الحصول على إذن مسبق.

«السبيل» تحدثت مع السيد أبو عيشة الذي قال: «إن الندوة المذكورة كانت قد عقدت يوم ٩٨/٨/٥ بمجمع النقابات بعمان، وكان الأولى أن تعقد بمدينة العقبة لأن الموضوع يخص أهالي وتجار المدينة»، وأضاف: «لقد بيّنا للمحافظ أن في عقد الندوة مصلحة وطنية لدفاعها عن الميناء الوطني الوحيد للمملكة وعن مؤسسة الموانئ».

واعتبر رئيس لجنة مقاومة التطبيع في نقابة المهندسين المهندس موسى أبو هنطش قرار المنع مؤشراً خطيراً له تبعاته وقد جاء ضد ندوة تهدف لتوعية المواطنين من خلال قضايا رئيسية لحماية بلدنا من العدو اليهودي الذي كان سبباً في دمار بلاد ودول أكبر من الاردن».

وقال أبو هنطش: «إن هدف لجنة مقاومة التطبيع هو حماية الاقتصاد الأردني والحد من تغول التطبيع مع العدو الصهيوني. وهذا الموضوع متشعب، فهناك احتمالية في تحول التجارة كلياً إلى ميناء حيفا مما يؤدي إلى إغلاق ميناء العقبة.. خصوصاً ان استخدام ميناء حيفا سيضرب شركتي البوتاس والفوسفات لأنهما تستخدمان السفن القادمة إلى ميناء العقبة، وقيامهما بالتصدير إلى الخارج على ظهر هذه السفن سيؤدي إلى رخص الأسعار بسبب الشحن في السفن التي لم يتم إحضارها إلى الميناء خصيصاً».

وأضاف أبو هنطش لـ«السبيل» «إن العديد من الجهات حذرت من هذه الخطوة ومنها غرفة تجارة عمان ونقيب تجارة المواد الغذائية، ونقيب تجارة المواد الكهربائية وغيرهم، خوفاً من تحول المخزون الاستراتيجي للمواد والاجهزة من عمان إلى حيفا، لأن التاجر يصبح يكفيه الاستيراد بكميات بسيطة عن طريق حيفا. وأشار إن الهدف من إقامة هذه الندوات هو حماية الاردن والأمة العربية والإسلامية ضد امتداد سرطان اليهود وأطماعهم في المنطقة بكافة الوسائل.

وتجدر الإشارة أنه بالرغم من قرار المنع فقد ألقى المهندس موسى أبو هنطش كلمة قصيرة بمقر النقابة أشاد فيها بالحضور الذين لبّوا الدعوة في ظل قرار المنع، مؤكداً أن هدفهم هو تبيان المخاطر التي تستهدف ميناء العقبة في المستقبل، معرباً عن أسفه لقرار المنع ●

نشاطات متعددة لـ«جبهة العمل الاسلامي» في اسبوع

عمان - السبيل

اصدرت اللجنة الاعلامية في حزب جبهة العمل الإسلامي، نشرتها الاسبوعية، حول نشاطات الحزب وفروعه المختلفة خلال الاسبوع الماضي.

وأشارت النشرة الى المقابلات التي اجراها الامين العام للحزب د.عبداللطيف عربيات، ونائب الامين العام د.همام سعيد.

واوضحت النشرة ان المكتب التنفيذي قرر خلال جلسته الاسبوعية، تكليف المكتب المصغر للحزب، اعداد تقرير عن اوضاع فروع الحزب المختلفة.

ولفتت النشرة الى مشاركة الحزب في الفعاليات الاحتجاجية ضد العدوان الأجرامي على العراق الشقيق، ومن ضمنها المشاركة في المهرجانات المختلفة، واستضافة اجتماع اللجنة الوطنية لنصرة العراق، الذي تقرر من خلاله القيام بالعديد من الفعاليات التضامنية مع العراق الشقيق ●

محاضرات ودورة اسعافات اولية في مدارس دار الارقم الاسلامية

عمان - السبيل

اقامت مدرسة دار الارقم الاسلامية الثانوية للبنين محاضرة بعنوان نظرة الغرب للمسلمين للدكتور ابراهيم ابو عرقوب وذلك يوم الاحد الموافق ١٢/٢٢ كما اقامت المجموعة الكشفية في المدرسة دورة في الاسعافات الاولية في الفترة من ١٢/١٢ ولغاية ١٩٩٨/١٢/٢١.

كما اقامت مدرسة دار الارقم الثانوية للبنات رحلة ترفيهية لمنطقة البترا بمشاركة ٥٠ طالبة وذلك يوم الخميس الموافق ١٩٩٨/١٢/١٧.

وبمناسبة شهر رمضان الفضيل اقامت مدرسة دار الارقم الاسلامية الاساسية/ فرع تلاع العلي محاضرة بعنوان كيف نستقبل شهر رمضان المبارك للاخت الفاضلة ساجدة ابو فارس وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٨/١٢/١٢.

كما اقامت المدرسة نشاطاً للقيادات الطلابية.. بالقيام باعمال المناوب الاداري في الطابور الصباحي واثناء الاستراحة ليومي الاحد ١٢/١٣ والاثنين ١٩٩٨/١٢/١٤ ●

عبروا عن تذمرهم وشكواهم لـ«السبيل»

مواطنو الاغوار الشمالية: تُقطع عنا المياه لفترات طويلة.. وتفرض علينا الغرامات!

مـدير مـياه شـرب المنطقـة: هناك تلاعب بعـدادات الميـاه من قـبل بعض المواطنين!

مواطن: نشرب من قناة الملك عبدالله مع علمنا ان مياهها غير صالحة للشرب

■ الاغوار الشمالية - زياد دلكي
السبيل - جهاد ابو العيس

قال مواطنو لواء الاغوار الشمالية انهم يعانون من الآلية التي تتبعها مديرية مياه شرب المنطقة وخصوصاً ما يتعلق منها بقضية سحب عدادات المياه.. وقطع المياه عن المواطنين.. وفرض الغرامات عليهم.. «السبيل» تابعت القضية واستمعت لوجهتي نظر الطرفين.. حيث أجرت لقاءات مع عدد من المواطنين المتضررين بالاضافة لمدير مياه شرب المنطقة المهندس محمد الربابعة..

المواطن زياد خضر قال:

لقد قطعت عنا المياه بسبب تأخرنا عن دفع ما استحق علينا وقيمته مائة دينار في مدة اسبوعين وبعدها تم دفع المبلغ حيث ان المبلغ ليس قليلاً على عائلة تعدادها حوالي العشرين فرداً معظمهم من الاطفال والنساء والشباب حيث ان العائلة بحاجة الى متطلبات ومستلزمات ضرورية في كل صباح.

وفي هذه الفترة تم فك عداد المياه بدون سابق انذار او احترام لمشاعر الانسان الذي يسكن في البيت وبدون علم احد منا وبقي عداد المياه بحوزتهم مدة خمسة ايام انقطعت المياه خلالها وكان من المفروض ان يستأذن صاحب المنزل وان يطلع على اخر قراءة للعداد خوفاً من ان يتلاعب به احدهم ويعود بالتالي سلباً تجاه المواطن.

واضاف: وقد عطشنا مدة خمسة ايام بحجة عمل منهل بعدما تم تسديد المبلغ فهل هذا يعقل افتونا رحمكم الله هل تعطيش المواطن واذلاله امر مقبول؟.

واضاف: المهندس المسؤول قد تعامل معنا باسلوب الفوقية بعدما قلنا له ان المنطق لا يقبل ان يعطش المواطن، وعندما اعلمته بانني سأقيم عليه دعوى وانشر ما حدث من خلال الصحف، ارسل لي احد موظفيه يهددني ويتوعدني. واضاف هناك العشرات ان لم يكن اكثر ممن سحبت عداداتهم وحرموا من نعمة الماء.

المواطن فارس علي الصقور قال: «غريب ما يحدث هذه الايام فقد تم فك الساعة العائدة لنا بدون علمنا وكنا جميعاً في العمل ولا يوجد احد في البيت سوى الاطفال وكان ذلك في بداية شهر تموز حيث حجبت عنا مياه الشرب مدة ثلاثة شهور واعيدت في بداية تشرين اول، بعد ان وضع المدير غرامة مالية علينا بقيمة ثلاثمائة دينار، وكانت القناعة لدى المهندس المسؤول انه يرى ان يغرمنا هذا المبلغ لقناعته ان ما يسجله العداد الرسمي المعترف به والذي وضعته الوزارة للمواطن غير كاف علماً باننا ندفع كل دورة ما مقداره خمسة وعشرون ديناراً تقريباً».

المواطن حمد اللافي المشتولي صرح لـ«السبيل» بدوره فقال: نرجو ان تعامل بشفافية اكثر فماذا يعني ان يحضر لبيتي فنيون من مديرية مياه شرب اللواء ويقولون لي نريد ان نفك عداد المياه الخاص بك من اجل الصيانة ثم يكون لهم ذلك وبعدما تأخر موعدهم عن التركيب راجعهم ابنائي فقال لهم المدير بان مصروفكم من الاستهلاك هو من خمسة الى ستة دنانير وهذا قليل يجب ان يكون مصروفكم اكثر فلا اعلم على ماذا استند المدير وما هي المعطيات التي تجعلنا نصرف مياهاً اكثر وعلى هذا الاساس تم ترتيب غرامة مالية مقدارها ستون ديناراً كشرط لاعادة الساعة لنا وقد تم مراجعة مدير الدائرة، وكان دائماً يقول: «في ٦٠ دينار تعاد المياه ما فيه لا تعاد ابداً». هل يجوز له ان يفعل بنا مدير المياه هكذا ويدفعنا ان نشرب من المياه الملوثة، فلماذا لا يتنازل ويقسط لنا المبلغ كما تعامل مع غيرنا وسهل لهم وقسط عليهم».

المساح في بلدية المشارع محمد صالح ابو جعفر قال: مديرية المياه في لواء الاغوار الشمالية تظلم الناس كثيراً ومنهم أنا فقد قطعت عني حقي من ان اشرب مدة ثلاثة اسابيع. ووضع علي غرامة مالية مزاجية قيمتها مائتا دينار على ان تدفع مكـاش لتصلني المياه، وبعد ان ارسلت الواسطات والرجاء وبوس اللحى انخفضت الغرامة من مائتي دينار الى خمسة وثلاثين ديناراً دفعتها وتم ايصال المياه لمنزلي، مما يدل على ان الفقير المسكين ممن لا يوالي له تبقى الغرامة لاحقة به ولا تصله الخدمة المائية من الشرب الا اذا قام بدفع الغرامة بكاملها.

وذكر المساح ابو جعفر ان مدير المياه قام ببناء غرفتين على احدى التلال الشرقية لبلدة المشارع وذلك من اجل وضع شبكة اتصال لاسلكي تخدم مديرية المياه في اللواء وعندما شارفت بناية البناء ذهبت اليه واعلمته بان لهذه الارض اصحاباً لها من سكان بلدة كفرعوان وانه لا يجوز الاعتداء على اراضي المواطنين غير القاطنين في بلدة المشارع لكن رفض نصيحتي عندها قمت بالاتصال مع صاحب القطعة التي اقيم البناء عليها وقام صاحب القطعة عندها باعلام متصرف اللواء الذي اخبره بدوره ان الارض مملوكة ويجب هدم ما قام به من بناء بأراض تعود ملكيتها للمواطن صاحب الارض وتم هدم الغرفتين وكأن شيئاً لم يكن».



الغرفة التي بنيت وتم هدمها بامر المتصرف

مـواطنـة: المدير لا يقـتنع بقـراءة عـداد الميـاه

فضّاة ذياب سبيتان وهي ابنة لرجل كبير ومسن تعيش في عائلة فقيرة عدد افراد عائلتها عشرة افراد ولديهم اثنان منهم معوقان وهم يسكنون في غرفة واحدة من اللبن مساحتها ٤ × ٤ متر قالت: قطعت عنا مياه الشرب من عام كامل ولغاية الآن. بحجة ان للقطوعية الدورية تسجل ما قيمته من خمسة الى سبعة دنانير مقدار استهلاكنا من المياه، لكن المدير لا يريد ذلك ولا يقتنع بما يسجله العداد، حيث فوجئنا كغيرنا بغرامة مقدارها مائتان وثمانون ديناراً فهل يعقل ان نصرف ماء للشرب بهذا المبلغ والمشكلة كيف سنوفر هذا المبلغ الكبير جداً بالنسبة لنا ؟ ولا بالاحلام يمكن ان يكون لدينا مبلغ كهذا ابداً فوالدي عاجز لا يقوى على الحركة ونحن من افقر عائلات سكان المشارع على الاطلاق.

فقد تسببت حاجتنا لمياه الشرب ان يذهب اخي رامي المعاق ليحضر لنا «جركن» ماء من قناة الملك عبد الله ليسقط فيها ويموت رحمه الله قبل عدة شهور فما هو السبب الرئيسي وراء هذه الحادثة يا ترى؟.

واضافت: نحن نتقاضى راتباً شهرياً من التنمية الاجتماعية نعيش عليه ومقداره خمسة وستون ديناراً وستبقى نشرب من مياه قناة الملك عبدالله الى ان يفرجها علينا ربنا!.

المواطن شحادة فرج شيحان/ من سكان الشونة الشمالية قال: لقد احضروا الي فاتورة مياه قيمتها «خمسة عشر ديناراً» في شهر ايلول بعد ان سحب عداد المياه من بيتي من بداية تموز، فكيف يحدث هذا لا اعلم ففي نهاية شهر حزيران وبدون سابق انذار حضر الى بيتي فريق من صيانة مديرية الشرب وقاموا بأخذ عداد المياه العائد لي دون ان اعرف وجه السبب وعندما راجعت المدير شخصياً قال لي بانه ترتب عليك غرامة مالية قيمتها «واحد وثمانون ديناراً» وذلك لرأي المدير انني استهلك مياهاً اكثر مما يسجله العداد، ولحاجتي الضرورية للمياه كفيري فقط قبلت مرغماً كوني انساناً فقيراً فماذا اعمل؟ وقد عرضت عليه ان يقسّط لي المبلغ على دفعات حيث انني لا املك من المبلغ المطلوب ربعه لكن المدير رفض وقال «هذا مش ذنبي دبر حالك لا يمكن ان تعود اليك المياه قبل ان تدفع».

عند هذا الامر قلت له انني وابنائي سوف نشرب ونغسل انفسنا وملابسنا من مياه قناة الملك عبدالله التي اثبتت الدراسات ان مياهها ملوثة وغير صالحة للشرب، واحياناً نشرب واولادنا من مياه الرايزارات الخاصة بري المزروعات وهذه المياه تأتي من سد وادي العرب الملوث ايضاً فلم يكن عندنا حل الا هكذا «مما سبب لنا الالام الدائمة في البطن».

مدير المياه

المهندس محمد ربابعة مدير المديرية تحدث بدوره لـ«السبيل» فقال: الاسباب التي تدفع المديرية لقطع مياه الشرب هي بسبب الاستعمال غير المشروع من قبل المواطنين مثل العبث بعداد المياه.. والتي يتم التحري عنها من قبل متخصصين في الفحص الفني.. اذ يعتبر الفحص الفني هو الفيصل في موضوع الاستخدام غير المشروع، او قيام المواطن بعمل «وصلة» قبل العداد مثلاً.. وعن قضية فرض الغرامات قال المهندس الربابعة: «هناك عدم موضوعية من قبل بعض المواطنين فالمديرية لا تفرض الغرامات الا بعد عرض الحالة على لجنة مختصة مكونة من ثلاثة اشخاص تعتمد على حجم التزويد، وعدد افراد الاسرة، وعدد الاشجار.. ومن ثم تقدر المدة التي استعمل فيها المواطن عداده بطريقة غير مشروعة وحسب تقديرات حالات اخرى مشابهة.. كذلك اذا كان هناك عبث بالعداد يغرم «العابث» خمسين ديناراً غرامة عبث..

وعن قضية فك عدادات المياه دون اذن المواطن صاحب الشأن قال الربابعة «هذا الفعل غير وارد اطلاقاً.. فالموظفون المعنيون يقومون بطرق باب المنزل ويطلبون لقاء رب الاسرة ويطلبون منه مشاهدة عداد المياه فان تبين لهؤلاء الموظفين وجود أي مؤشر على تجاوز غير مشروع يقومون بفك عداده لاجراء الاختبار عليه في المشغل المختص وفي حال ثبوت «العبث» يغرم بما يستحق من دفع للمبلغ المالي الذي تقدره اللجنة بناء على المعطيات السابقة الذكر ليرجع اليه العداد بعد يومين من فكه.. أي قبل ان تأتي دورة المياه القادمة يتم ارجاع العداد لصاحبه.. وهناك عدادات تعود بنفس اليوم او في اليوم التالي.. وعن قضية عدم اعتماد فاتورة المياه الرسمية والاستناد في التقدير على «الشخصانية» او عدم الموضوعية كما وصفها بعض المواطنين، قال الربابعة: ان الفاتورة الموجودة مع بعض المواطنين غير حقيقية.. فبعض المواطنين يضع «وصلة» قبل العداد وهذا يدفعنا لعدم اعتمادها والاستناد لتقدير اللجنة المختصة.

وعن قضية المحسوبية في التقسيط للبعض دون الآخر وتباين الغرامات المفروضة على المواطنين اضاف «هناك عائلات مساحة بيتها تختلف عن الاخرى فهناك منازل لديها شجر واخرى لا، وهناك بيوت لديها غرفة واخرى اكثر لذا تتباين الفروقات وتختلف القرامات.. وبالنسبة للتقسيط فهو مفتوح للجميع وضمن الضمانات الموجودة والتي تتبعها سلطة المياه من مثل كمبيالة مع كفيل او شك بنكي بحيث يدفع الشخص نصف المبلغ ويقسط له النصف الاخر..

واضاف حول قضية الفائدة المرجوة من عداد المياه طالما لا تعتمد قراءته «لا توجد اشكالية على من يستخدم عداده بشكل مشروع وصحيح.. بل العلة فيمن يقوم بوضع الوصلات والحنفيات واشباهها قبل العداد وقد ضبطت اكثر من حالة تجاوز غير مشروع وقد اشرفت بنفسي على مشاهدة ومتابعة بعضها.. وبخصوص مسألة انقطاع المياه لمدة طويلة عن بعض المواطنين قال «نعم نقوم بقطع المياه عن كل من لا يلتزم بالمستحقات المالية المترتبة عليه جراء استهلاكه للماء.. فالمخالف لا استطيع امداده بالماء وهو مخالف او مستخدم للماء بطريق غير مشروع وعن قضية الاعتداء على أراض تابعة لمواطنين قال «هذا كلام غير صحيح.. والارض التي اعتمدناها هي أرض اميرية ولكن صاحبها استملكها دون السلطة كما هو الحال في مناطق عديدة.. فحسب المساح التابع للبلدية قال ان التجاوز لم يتجاوز المتر.. فلم نقم بعمل غرف او اعتداء على املاك مواطنين.. ونفى المهندس الربابعة ان يكون قد قام بتهديد من يلجأ لوسائل الاعلام «الصحف» لبث قضيته وشكواه مشيراً الـ «وجه» مقتله اطن بعرض شكي لسماع بعضها في منطقي مو

الاغوار الشمالية (ارشيفية)

هكذا من الأصل

النصوص الحالية يشوبها الغموض ورغم ذلك يتم تجاوزها نهائياً!!

هل يتم وضع سياسة واضحة لـ «التعيينات»؟

● المطالبة باعادة دَوْر ديوان الخدمة المدنية بعد ان اصبح «جسداً بلا روح»!! ●

● انتقادات عديدة لنظام اللامركزية في التعيين.. وشروط تولي الوظائف العليا: الجنسية والعمر وعدم المحكومية!! ●

كتب: مامون عياش

لعل موضوع التعيينات في الوظائف الحكومية المختلفة، هو من اكثر المواضيع التي يتم التطرق اليها، ليس من قبل الحكومة والنواب ومؤسسات المجتمع المتعددة فحسب، بل من قبل المواطنين انفسهم، الذين هم الاكثر معاناة، بسبب غياب الاسس الواضحة في التعيين، فضلاً عن «ضبابية» الاسس المعمول بها حاليا.

قصص كثيرة ومئات الحكايات يتم تداولها في الصالونات السياسية والشعبية، حول التجاوزات في التعيينات، بسبب الواسطة او المحسوبية...!!

العمل حق للمواطن

وينص الدستور الاردني في مادته السادسة، على ان «الدولة تكفل العمل والتعليم ضمن حدود امكانياتها، وتكفل الطمأنينة وتكافؤ الفرص لجميع الاردنيين».

كما تنص المادة «٢٢» من الدستور على ان «لكل اردني الحق في تولي المناصب العامة بالشروط المبينة بالقوانين والانظمة» وتنص نفس المادة على ان «التعيين في الوظائف العامة في الدولة والادارات الملحقة بها والبلديات يكون على اساس الكفاءات والمؤهلات».

وعدا عن ان الكثير من النصوص التي تتعلق بالتعيينات يشوبها الغموض والمرونة، فان تجاوزها نهائياً يتم في كثير من الاحيان.

موضوع التعيينات كان مثار نقاش في مجلس النواب الاسبوع الماضي، وقبل ذلك تقدمت الحكومة ببيان، حول آلية التعيين، والتجاوزات التي تتم فيها، بالاضافة الى الحديث عن توجهات الحكومة لمعالجة موضوع التعيينات.

واشتمل بيان الحكومة على اشارة لجزء من التجاوزات التي تحدث في التعيينات، من بينها ما حدث في صندوق المعونة الوطنية من تجاوزات، حيث لا يزال المواطنون يتداولون الحديث، عن العديد من القصص في هذا المجال، والتي لا تزال تتكرر حتى وقتنا الحاضر.

ولعل اوسع باب يمكن الدخول عن طريقه في تجاوزات التعيين، هو ما يسمى بالتعيين في وظائف الفئة الرابعة. حيث تصل نسبة موظفي هذه الفئة الى ثلث عدد موظفي الحكومة، ويتم توظيف اصحاب هذه الفئة، وفق عقود، يدخل من خلالها اشخاص كُثر في مهن لا تناسب مؤهلاتهم، ليجري تحويلهم بعد ذلك الى وظائف اخرى، بعد ان يتدخل الوسطاء الذين عينوهم اول مرة!!

وواجه نظام اللامركزية في التعيين، والذي اعتمد مؤخراً في اشغال الوظائف، العديد من الانتقادات، بسبب التجاوزات التي وقع فيها الكثير من الحكام الاداريين، الذين اوكل لهم البت في التعيينات، بعد ان كان هذا الامر من صلاحيات ديوان الخدمة المدنية، الذي اصبح كما يصفه كثيرون «جسد بلا روح»!!.

وثمة غياب للمنهجية الواضحة في التعيين، والتي منها تعيينات الوظائف العليا، وهي وظائف تخضع لصلاحية الحكومة، دون ان تخضع لشروط واضحة. حيث ان النظام المعمول به حالياً، لا يشترط لتعيين شاغلي هذه الوظائف، اي شروط فنية او ادارية باستثناء الشروط العامة «الجنسية، العمر، وعدم المحكومية» هو ما يفتح الباب على مصرعيه، للتجاوزات من اجل استرضاء فلان أو علان، بعيداً عن المؤهل العلمي والكفاءة!!

الدعوة لاعتبار المملكة وحدة واحدة لاشغال الوظائف واعتماد اقدمية التخرج

شروط صورية

كثيراً ما يتم الحديث، عن شروط التعيين، التي يجري وضعها من قبل المؤسسات والوزارات الحكومية المختلفة، ولا يتم احترامها. حتى ان البعض يذهب الى ان الاعلانات التنافسية التي تنشر في الصحف، هي اعلانات صورية، لان الذين سيعينون في تلك الوظائف محددون سلفاً.

ويذهب البعض الى الحديث عن وجود شروط في التعيين توضع لتنطبق على اناس معينين او فئة بذاتها، من المرشحين للتعيين، والاهم من هذا وذاك ان الاسس والشروط، التي تضعها المؤسسات والوزارات تختلف من مؤسسة الى اخرى، رغم ان الوظائف بينها متشابهة، بل احياناً يكون الاختلاف في نفس شروط المسمى الوظيفي الواحد!!.

اعلانات صورية لملء الشواغر.. وشروط مختلفة للتقدم لنفس الوظيفة!

مطالبات

وتتزايد المطالبات بضرورة اعتماد سياسية جديدة للتعيينات، وان يعود لديوان الخدمة المدنية دوره في التعيين، بعد ان يتم اجراء تعديلات على نظام الخدمة المدنية الذي اقر مؤخراً، في حين ان هناك توجهاً حكومياً لوضع نظام خدمة مدنية جديد.

ولابد كذلك من اعتماد اسس الكفاءة العلمية والاستعدادات المقاسة بامتحانات التنافس، كوسيلة وحيدة لاشغال الوظائف الحكومية، بالاضافة الى التأكيد على ضرورة ان يتم التعيين وفق اقدمية التخرج من خلال «الدور».

ويدعو البعض الى اعتبار المملكة وحدة واحدة لاشغال الوظائف، دون الرجوع للتقسيمات الادارية من حيث المحافظة او اللواء، وان تكون الاولوية في التعيين للاقدم تخرجاً مع مراعاة المعدل الاعلى.

كما ان هناك مطالبات لايجاد مرجعية للطعن بقرارات التعيين الادارية، من قبل المتقدمين للوظائف الحكومية، في حال شعور اي من المتقدمين بتعرضه للغبن، وعدم حصوله على حقه في التعيين وفق المعايير والانظمة المقررة ۞

على أثرها تم فصل (٢٦) عضواً فيه..!

«حركة تصحيحية» في الحزب الوطني الدستوري تنادي بتشكيل حزب جديد

الناصر: اشهار البعض لاستقالاتهم على صدر الصحف ينم عن مرض اجتماعي وحب ظهور..

الحديدي: قرار العدل العليا لم يشر الى تأييد شرعية الانتخابات بل نص على عدم الاختصاص فقط..

■ كتب: جهاد ابو العيس

لا تزال أوضاع الحزب الوطني الدستوري تشغل المهتمين بالساحة الحزبية الاردنية.. حيث لا يزال نسيج الحزب يتعرض لهزات متتالية من خلال جملة الاستقالات من جهة.. وقرارات الفصل الجماعية من جهة اخرى الى جانب بروز تيار داخل الحزب اطلق على نفسه «الحركة التصحيحية» والتي تقدمت مؤخراً بدعوى طعن لدى العدل العليا معترضة على نتائج الانتخابات الداخلية الاخيرة للحزب الامر الذي دفع المكتب التنفيذي لاصدار عقوبة الفصل بحق عدد من «اشخاص الحركة» يقدر عددهم بـ «٢٦» عضواً.

وعلم من مصادر مطلعة ان محكمة العدل العليا ردت دعوى الطعن التي تقدم بها اعضاء الحركة التصحيحية لعدم الاختصاص، وقال الناطق الاعلامي باسم الحركة الدكتور عبد الرحيم الحديدي ان قرار العدل العليا لم يشر الى تأييد شرعية الانتخابات المطعون بها انما ردت الدعوى لعدم الاختصاص فقط.. وكان المكتب التنفيذي قد اتخذ قراراً الاثنين قبل الماضي بفصل كل من: الفرد ديات، ابراهيم ساغة، طلال الجبور، فايز العبادي، محمد سلامة الزيود، اسماعيل يوسف العواملة، عصام الدباس، قاسم الداود، محمد بني رشيد، بدر القعيد، محمد الحليق، عوض النجداوي، سلطان دولات، ابراهيم العواملة، محمد الزبون، رشدي عودة، عبد الله عواد المجالي، محمود ابو عين، ثابت غيث، محمد الجسار، حسن العين، فرج الصبحي، نائل الغلاييني، عبد السلام ابو رمان، راضي القيسي، وشاهد النسور.

واكد الناطق الاعلامي للحركة في تصريح لاحدى الصحف اليومية ان الحزب الدستوري لم يبق منه سوى اسمه بسبب تصرفات القيادة الحالية لافتاً الى ان الحركة تعمل حالياً لتاسيس حزب جديد يضم كافة الاعضاء المؤمنين بتوجهات الحركة وطموحاتها..

في غضون ذلك اكد الناطق الاعلامي للحزب الدستوري في حوار مع «السبيل» انه لا وجود لما يسمى «الحركة التصحيحية» داخل الوطني الدستوري.. مضيفاً: «لا وجود لهذا المصطلح في الحزب فهذا المسمى اطلقته على نفسها مجموعة من الخارجين على النظام الاساسي نتيجة فشلهم في انتخابات المجلس المركزي المنبثق عن المؤتمر العام الذي عقده الحزب في ١٩٩٨/٦/١٢.. رغم ان هذه «الزمرة» شاركت في المؤتمر العام أي انها مرت بجميع مراحل الانتخابات على مستوى الفروع والدوائر حيث كان لهم حق الانتخاب والترشيح حيث ترشحوا لكافة المناطق الحزبية الا انهم فشلوا في الانتخابات ولاسباب هم يعرفونها حيث حاولوا المخادعة في الحصول على الاصوات.. يعني باختصار «كولساتهم انقلبت عليهم»... وعند سؤال «السبيل» للناطق الاعلامي حول مدى جدية «المفصولين» في تشكيل حزب جديد قال الناصر: «هؤلاء المنشقون انقطعت علاقتهم الآن بالحزب نهائياً ولا علاقة للحزب بهم بعد انشقاقهم.. فالحزب لم يفصلهم الا قبل مدة قريبة فقط.. وخسارتهم في الانتخابات كما اسلفت ابعدتهم عن روح الديمقراطية لذا تراهم قاموا بما يقومون وينوون.. فهم تجرأوا على الحزب وطالوا قيادته بالتجريح والاهانة الى جانب تصريحاتهم الصحفية والتي تجنوا فيها على الحزب الامر الذي دفعنا بتاريخ ١٩٩٨/١٢/٢٠ لاتخاذ قرار الفصل بحقهم، فهم خالفوا انظمة الحزب ولوائحه الداخلية فاستحقوا الفصل.. فالانظمة الداخلية تقرر فصل كل من يوجه اساءة للحزب او يقوم بتسريب معلومات أو وثائق او اطلاق الشائعات الكاذبة.. فهم الى جانب ذلك انشقوا عن الحزب وادعوا انهم حركة تصحيحية داخله..» وحول التصريحات والتأكيدات التي دفع بها البعض حول فردية القرار وغياب المؤسسية وانها السبب الرئيسي فيما يحدث داخل الحزب علق الناصر «فردية القرار التي يدفع بها البعض باتت سلاحاً فاشلاً.. فالمكتب التنفيذي يضم ستة وعشرين عضواً منتخباً من المؤتمر العام والذي حضره قرابة الألف شخص فكيف يكون قرار ستة وعشرين عضواً قراراً فردياً؟ فقرارات الحزب تناقش بالساعات فضلاً عن افساح المجال لكل عضو بالتعبير عن رأيه بطلاقة.. فالاتهام بالفردية اتهام غير صحيح.. فالحزب الدستوري حزب جماهيري يضم ائتلاف عدة احزاب» وحول الانتماءات السياسية والقواعد الحزبية التي كان سابقاً ينتمي لها «المفصولون» قال الناصر: «جملة المفصولين تعود لقواعد حزبية متباينة قبل اندماجها في الوطني الدستوري فمنهم من كان في حزب العهد ومنهم من كان في وعد ومنهم من حزب الوطن.. وحول التصريحات التي ادلى بها البعض حول وجود نية لاعادة هيكلة الحزب نتيجة لما أصابه من تفاعلات وانشقاقات أضاف الناصر: «من جديد فالامر طبيعي وما يحصل حالياً داخل الدستوري ما هو الا تفاعل صحي قد يحدث في اي حزب آخر ليس اكثر».

وبخصوص قرار استئناف «الحركة التصحيحية» قرار الطعن بانتخابات القيادة قال الناصر: «القضاء مفتوح للجميع فهو ليس حكراً على أحد ومن يريد ان يتقول على قرار القضاء فذلك شأنه ولا يعنينا..

وعند سؤال «السبيل» عن اسباب التصدع داخل الحزب وغياب الاستقرار في القاعدة اضاف الناصر: «هناك مبالغة واضحة في هذه الامور فبكل صراحة أقول ان جملة الاستقالات في مجموعها قليلة.. فما ينشر في الصحف فيه غلو.. الى جانب ان بعض الذين تنشر اسماؤهم على انهم قدموا استقالاتهم من الحزب لا يكون لهم علم بذلك.. وأضاف: «مسألة العمل الحزبي مسألة عمل تطوعي فالانضمام للحزب عملية تطوعية والاستقالة بذات الوقت – ان حصلت – فهي حق مشروع فلا تستطيع الزام انسان بالعمل الحزبي.. وان عمل فلا تستطيع الزامه بعدم الاستقالة.. أما ما يحدث فعلاً داخل الحزب فلا يعدوا عن كونه استقالات قد يكون اسبابها شخصية او مزاجية او مصلحية.. فما يروج على لسان البعض من ان اعداداً كبيرة قدمت استقالاتها من الحزب فيه مبالغة وتجن، فكثير ما نفاجأ بان مجموعة قد استقالت من دائرة حزبية معينة وبذات الوقت يصرح اصحابها ان لا علم لهم كما اسلفت آنفاً.. ونحن في الوطني الدستوري لا نشعر بالحرج من ذكر من استقال.. فالعمل الحزبي كما ذكرت عمل تطوعي.. وأضيف نقطة هامة وهي ان الاستقالة لا تعتبر استقالة الا اذا مرت بعدة قنوات تنظيمية لتأخذ بعدها شكلها النهائي فنحن لا نقبل باستقالة الاعضاء على صدر الصحف، وعلى صاحبها ان يتقدم بها خطياً للحزب لاتخاذ الاجراء المناسب بشأنها واعتبر اشهار الاستقالة على صدر الصحف ما هو الا نوع من انواع حب الظهور.. ودلالة على وجود مرض اجتماعي عند اصحابها يدفعهم لوضع صورهم واسمائهم عند استقالاتهم في الصحف.. ۞

عبدالهادي المجالي

قدمها البنك الاسلامي الاردني بالتعاون مع جمعية العفاف الخيرية

١٢٥٥ زوجاً استفادوا من القرض الحسن

عمان – السبيل

ذكر د.عبد اللطيف عربيات رئيس جمعية العفاف الخيرية ان عدد الاشخاص الذين استفادوا من القرض الحسن الذي يقدمه البنك الاسلامي الاردني مع جمعية العفاف الخيرية هذا العام هو (٤٦٤) شخصاً. وان هذه القروض ساهمت في زواج هؤلاء الاشخاص وبناء اسر جديدة.

وقال د.عربيات: ان البنك الاسلامي الاردني خصص هذا العام مبلغ ثلاثمائة الف دينار لمنحها قروضاً حسنة للمقبلين على الزواج. وان هذه القروض تسدد على اقساط ميسرة ودون فوائد.

وقال: ان عدد الذين استفادوا من هذه القروض خلال السنوات الثلاث الماضية وصل الى (١٢٥٥) شاباً مقبلاً على الزواج يمثلون مختلف محافظات المملكة.

ونوه د.عربيات الى ان البنك الاسلامي الاردني هو المؤسسة الوحيدة التي تقدم القرض الحسن وتساهم في مساعدة الشباب على الزواج، وهو بذلك الرائد في تقديم الخدمات الاجتماعية اضافة الى خدماته المصرفية.

واضاف د.عربيات: ان البنك الاسلامي الاردني ساهم كذلك في تقديم الدعم لجميع الاعراس الجماعية الخمس التي نظمتها الجمعية. كما قدم تبرعات نقدية «نقوط» للازواج المشاركين فيها. اضافة الى دعمه المستمر لنشاطات الجمعية.

وتوجه د.عربيات بالشكر والتقدير الى مجلس ادارة البنك ومديره العام وموظفيه على تعاونهم المستمر، مؤكداً ان هذا الدعم يساهم في ترسيخ الامن الاجتماعي في بلدنا، وهو مطلب وضرورة على جميع المؤسسات ان تساهم في تحقيقه ۞

البنك الاسلامي

في دائرة الحدث
شعبان عبدالرحمن

المسرحية الدولية في كوسوفا

المسرحية التي يلعبها النظام الدولي على أرض كوسوفا صارت مستهلكة.. فعلى امتداد العام قدمت المجموعة الاوروبية وحلف الناتو فصولاً سخيفة من هذه المسرحية تصب كلها في معنى واحد.. هو «التستر» مع سبق الاصرار والترصد على ما يمارسه الصرب (٦٪) من جرائم بشعة بحق المسلمين هناك (٩٠٪).

ومنذ تفجر المذابح العنصرية ضد المسلمين ونحن نعيش على شعارات طنانة وخادعة، تم حبكها بدهاء، ويتم الترويج لها بطريقة جذابة تجعل من يتابعها او يستمع اليها يصدق ان المجتمع الدولي عن بكرة أبيه موجود هناك على قدم وساق، ولن يهدأ حتى يضع حداً لجرائم الصرب.

وقد قدمت الآلة الاعلامية الغربية تلك المسرحية بشعاراتها بكفاءة عالية تستحق عليها جائزة الاوسكار.. تلاعبت بمشاعر المهتمين بهذه القضية كثيراً بين اجتماعات المجموعة الاوروبية.. وخلافاتها.. وتعنت الموقف الروسي، وتشدد الموقف الامريكي.. وجولات المبعوث الامريكي.. وزيارات المندوب الاوروبي.. وتصلب الموقف الصربي.. والتهديد الامريكي بالضربة العاجلة.. ثم خروج مشروع للسلام ترضى عنه الاطراف جميعاً.. ثم ظهور خلافات في وجهات النظر.. ونفاذ صبر الولايات المتحدة!.. ووصول قوات الناتو بقيادة امريكا الى مقدونيا المجاورة لكوسوفا استعداداً للضربة ضد الصرب..

وبينما كان كل ذلك يجري من الطرف الدولي كان الصرب يواصلون حربهم الاجرامية في كوسوفا لابادة اهلها وتفريغها تماماً من المسلمين الذين يشكلون الغالبية العظمى من السكان، وسقط اكثر من ١٥٠٠ شهيد خلال عشرة أشهر فقط، بينهم ١٦٢ امرأة و١٤٣ طفلاً، وفقاً لاحصائية ذكرها اسماعيل مدتشيتش – المستشار الصحفي لابراهيم روجوبا «الرئيس المنتخب» – وأصبح هناك ما يقرب من ٣٠٠ الف شخص «ربع السكان» خارج البلاد يتيهون في عالم الشتات، ويقاسون كل الوان الضياع والتذويب.

وما ثبت ان تحركات قوات الناتو.. وتهديدات امريكا.. واجتماعات اوروبا.. وغيرها كانت –وما زالت– تقوم بدور سحب الدخان امام العالم لتغطية الهجمات الصربية الاجرامية.. فبعد عام كامل من المناورات الدولية بقيت حقيقة واحدة هي: مزيد من القتل والتشريد لاهل كوسوفا، ومزيد من التمكين للقوات الصربية.

نعم.. هناك ١٧٠٠ عسكري، وعشرون طائرة من قوات الناتو ترابط في مقدونيا استعداداً للتحرك ضد الصرب كما يقولون.

وهناك أكثر من الفي محقق تابعين لمنظمة الامن والتعاون الاوروبي على وشك الانطلاق للتحقيق في جرائم الحرب كما يزعمون.. ولكن.. لا الطائرات تحركت، ولا المحققون بدأوا عملهم.. ويبدو ان هذه القوات جميعاً جاءت لاحكام الحصار على الطرف المسلم كما يحدث في البوسنة!.

الناطق باسم الخارجية الامريكية جيمس روبن كفانا العناء لاثبات ذلك عندما قال مؤخراً: «ان للقوات الصربية الحق في القيام بحملات مطاردة للقبض على قتلة المواطنين الصرب في مدينة بيتش».. طبعاً «القتلة» هم قوات المقاومة، و«المواطنين» الذين يعنيهم المسؤول الامريكي هم العصابات الصربية الاجرامية.. ولكن في العرف الامريكي تصبح الضحية قاتلاً مجرماً طالما كان مسلماً ۞

هكذا من الأصل

حقوق وحريات

اعداد
المحامي ربحي العطيوي

صرخة حرية

ربحي العطيوي

المحاكم الخاصة تخل بمبدأ وحدة القضاء وتهدر العدالة

ان وجود محاكم خاصة في الدولة لا تخضع لرقابة محكمة عليا واحدة تشرف على تطبيق القانون واعطائه قوة الالزام يؤدي الى الاخلال بمبدأ وحدة القضاء والذي هو من اهم ضمانات حق التقاضي فضلاً عن كون هذه المحاكم تنتزع الانسان من امام قاضيه الطبيعي لانها تشكل في معظم الاحيان من عناصر غير قضائية واحياناً من مجرد موظفين خاضعين خضوعاً تاماً للسلطة التنفيذية مما ينفي عن هذه المحاكم الحصانة القضائية التي لا غنى عنها للحيدة اللازمة في اية محاكمة عادلة لعدم تمتعها بالحياد وخضوعها للسلطة التنفيذية الامر الذي يشكل اكبر المخاطر الماسة بالعدالة.

ومن جهة اخرى فان تشكيل محاكم خاصة لمحاكمة فئات معينة من افراد الشعب او جرائم محددة تشكل على نحو خاص وتتبع السلطة التنفيذية وتخضع لاجراءات لا تتوافر فيها الضمانات الكافية لتحقيق دفاع المتهمين يعتبر اعتداء على سلطة القضاء المستقلة وتدخلاً سافراً في حق الانسان في المحاكمة العادلة بالاضافة الى تحولها الى اداة السلطة لتنفيذ اغراضها وتطبيق اوامرها الامر الذي يؤثر سلباً على حريات المواطنين وحقوقهم.

والقول ان الدستور الاردني اعتبر في مادته (١٠١) المحاكم ثلاثة انواع نظامية ودينية وخاصة مما يجعل للمحاكم الخاصة بالاردن محاكم دستورية هو قول غير صحيح لان المحاكم المنصوص عليها في تلك المادة هي المحاكم التي تشكل وفقاً لنفس القواعد التي تشكل بها المحاكم الاخرى وتتمتع بما تتمتع به من استقلال سنداً لنص المادة (٩٧) من الدستور التي تنص على ان القضاة مستقلون لا سلطان عليهم في قضائهم لغير القانون.

اذن فلا يجوز للسلطة التنفيذية ان تقوم هي بتشكيل محاكم خاصة من موظفين او ضباط تتبع السلطة التنفيذية وتخضع لاوامرها ولا تتمتع بما يتمتع به قضاة سائر المحاكم من حيدة واستقلال.

كما ان التفويض الدستوري للمشرع العادي بتنظيم اختصاص المحاكم الخاصة مقصور على بيان اوجه هذا الاختصاص ولا يجوز ان يمتد لاختصاص المحاكم العادية وتفويضه لمحاكم خاصة لانه لا يملك احد هذا «السلب» سوى المشرع الدستوري.

وجاء تشكيل المحاكم الخاصة في الاردن علاوة على كل ما ذكر بتضمينها نصوصاً تمنع من تطبيق قواعد قانون اصول المحاكمات الجزائية التي هي الضمانة لصيانة حقوق الافراد وتؤمن لهم الضمانات الضرورية للدفاع عن انفسهم.

وان ضمان الحقوق في اية محاكمة سواء امام محكمة عادية او محكمة خاصة هي ضرورة انسانية حتى لا يتعرض الانسان للتعسف والظلم.

لهذا فانه من الضروري الغاء هذه المحاكم خصوصاً وان وجودها كان بسبب الاحكام العرفية التي كانت تسود البلاد وبما انه تم الغاء هذه الاحكام كان لابد من انهاء آثارها غير الدستورية والتي لا تتوافق مع حقوق الانسان وحرياته الاساسية.

فالمجتمعات المدنية لم تعد تستطيع اليوم محاكمة اي انسان مهما كانت خطورة جريمته ومساسها بأمن الدولة دون سماع دفاعه والسماح له بتوكيل محام للدفاع عنه حسبما ينص قانون اصول المحاكمات الجزائية.

ولابد من الاشارة الى ان وجود هذه المحاكم يعتبر مظهراً من مظاهر الاخلال بمبدأ المساواة امام القانون الذي يعتبر من اهم دعامات الدساتير الحديثة التي كافحت الشعوب طويلاً من اجل اقراره الى ان غدا قاعدة دستورية تنص عليها جميع دساتير العالم بأسره.

ومظهر اخلال وجود هذه المحاكم بالمبدأ الدستوري ان وجود محاكم تختلف باختلاف الاشخاص وصفاتهم وفئاتهم في المجتمع وانواع الجرائم من شأنه ان يؤدي الى اختلاف القواعد القانونية التي تطبق على كل فئة او طائفة وتفاوت معاملتهم بالنسبة للتصرف الواحد وفق المحكمة التي يحاكمون امامها والقانون الذي يخضعون له.

الامر الذي يشكل انتهاكاً لحقوق الانسان وحرياته الاساسية والتي لا يستقيم اي مجتمع دون ضماناتها واستقرار نفاذها والالتزام بها ●

رئيس الجمعية الاردنية لحماية حقوق الملكية الفكرية في حديث لـ «السبيل»

قوانيننا لحماية الملكية الفكرية قديمة وتعود للخمسينات

الجمعية تقدم الاستشارات والبدائل للتخفيف قدر الإمكان من الاوضاع الجديدة

السبيل - احمد دحموس

في حديث مع «السبيل» ذكر الدكتور المحامي بسام التلهوني رئيس الجمعية الاردنية لحماية حقوق الملكية الفكرية، ان قوانيننا قديمة تعود للخمسينات ما عدا قانون حق المؤلف، وان الجمعية ستعمل على تقديم الاستشارات والبدائل للتخفيف قدر الامكان من الاوضاع الجديدة، ويتساءل رئيس الجمعية: اين موقعنا في ثورة المعلوماتية والانفتاح والتجارة العالمية؟

واكد ان الجمعية ستكون حلقة الوصل بين جميع القطاعات والجهات الرسمية والمنظمات الدولية المهتمة، لتشجيع المبدعين والمخترعين من الافراد على الاستمرار بالابداع والتفكير وان يشعروا ان هناك مقابلاً مادياً لهم نتيجة قيامهم بهذا العمل الابداعي.

فكرة الانشاء واهداف الجمعية

وبين التلهوني ان فكرة انشاء الجمعية جاءت من اجل العمل على تطوير وتنظيم وتوعية الناس اهمية المحافظة على حقوق الملكية الفكرية من خلال الندوات والمؤتمرات الخاصة في المؤتمر، وعمل النشرات والدراسات والابحاث المتعلقة بنفس الموضوع، وتنظيم الجهود الوطنية وايصال صوت اعضاء الجمعية والمهتمين بحقوق الملكية الفكرية الى الجهات الرسمية لكي يتلمسوا مشاكلهم وهمومهم، خاصة ونحن نفاوض للدخول في اتفاقيات عالمية والتي من اهمها اتفاقية منظمة التجارة العالمية، والتي تشكل جزءاً اساسياً منها اتفاقية رئيسية تسمى باتفاقية الجوانب المتصلة بحقوق الملكية الفكرية.

واشار التلهوني ايضاً الى ان الجمعية من اهدافها ان تكون حلقة وصل بين جميع قطاعات المجتمع والجهات الرسمية والمنظمات الدولية المهتمة، مثل المنظمة العالمية لحماية حقوق الملكية الفكرية «ويبو wipo» التي تعمل ايضاً على ترسيخ امور حماية حقوق الملكية الفكرية على المستوى العالمي.

فالجمعية ستسعى جاهدة لترسيخ حقوق الملكية الفكرية ابتداءً من الاردن فهو من الاهمية بمكان لتوعية المواطن بهذه الحقوق، فمثل هذه الحقوق ويمعناها يشمل مثلاً التاليف، العلامات التجارية، براءات الاختراع، الرسوم الصناعية.. وغيرها.

قوانين تعود لفترة الخمسينات

وبين التلهوني في حديث، بانه انطلاقاً من فكرة ثورة المعلومات والتكنولوجيا وانفتاح الاسواق والتجارة العالمية، وما ستحمله آثار تطبيق الاتفاقيات الجديدة على الاردن، فقد اصبح لزاماً علينا ان نرى اين موقعنا كأردن في هذا الواقع، والذي هو نوع من الهم الوطني وبنفس الوقت يتوجب علينا اعادة ترتيب الاوراق بما يتناسب مع هذا المستجد.

واضاف: قوانيننا قوانين قديمة تعود الى فترة الخمسينات ما عدا قانون حق المؤلف فانه جديد واخر تعديل عليه صدر في شهر نوفمبر ٩٨، فمثل هذه الحقوق والتي تنبع من ذات الانسان هي نتاج فكره وعقله ولصيقة بشخصيته، وبالتالي فان الانسان المبدع يحرص كل الحرص على حماية حقوقه لا بل اكثر من ملكيته لاي امور مادية، فمثلاً الشاعر، المؤلف، الكاتب.. الخ، عندما يعمل لاخراج كتاب ما وينفق عليه وقته واحياناً ماله، فانه يعز عليه ان تهدر هذه الحقوق او يعتدى عليها او تنسب الى غيره.

> الانسان المبدع يحرص على حماية حقوقه الفكرية اكثر من ملكيته المادية

ويضيف التلهوني في حديثه: ولتشجيع المبدعين والمخترعين الافراد على استمرار الابداع والتفكير فلابد من ان يشعروا ان هناك مقابلاً مادياً نتيجة قيامهم بهذا العمل الابداعي، وكذلك مبرمج الكمبيوتر الذي تعب واعد نفسه للدراسة ليصل الى مرحلة ليستثمر جهده وعقله، وبالتالي يسير هذا الشأن على قطاعات اوسع كقطاع الشركات، الانتاج، الاخراج، الصناعة، وغيرها فهذه يهمها حماية انتاجها ليعود عليها المردود المالي، فالاعتداء على هذه الحقوق هو اعتداء على اصحابها، فحماية الحقوق اي كانت ستساهم في القيام بعمليات التطوير والابداع والتفكير، كما سيشجع الشركات صاحبة الباع الطويل في مجالات شتى كالشركات العاملة في حقول الكمبيوتر مثلاً حيث ستجد الفرصة بالاستثمار في البلد وتوظيف المفكرين والمبرمجين من الافراد والعمل في هذه الشركات مما يتبعه بالتالي خلق فرص عمل داخل المجتمع مما يؤدي الى تطوير مواضيع الفكر والابداعات والتاليف مما يعني توفير لحاجات المجتمع الاساسية وبالنتيجة سيقود الى تقدم المجتمع في مجالات عدة وتخفيض التكلفة.

التاثير في المستقبل القادم

ويذكر التلهوني، باننا في الاردن وكجزء من الاقتصاد العالمي لابد واننا سنتأثر بأي مؤثرات قد تؤدي الى فرض قيود على كيفية التجارة وما شابه ذلك بالمستقبل، وبالنتيجة سيتأثر الافراد داخل المجتمع فيما لو تم فرض قيود وتنظيم امور حقوق الملكية الفكرية عن طريق فرض قوانين وانظمة تهدف الى ترسيخ الحد الادنى من الحماية.

ومن هنا ياتي دور الجمعية الايجابي ومن خلال تقديم الاستشارات للتخفيف قدر الامكان من الاوضاع الجديدة، بحيث تعطى وتقدم البدائل والتي منها اقتراح الحصول على تراخيص من الشركات المصنعة وضرورة الحصول على الاذن من المؤلفين، او مالكي براءات الاختراع او غيرهم، وبما فيها المنظمات التي تمثلهم لنشر او توزيع او تصنيع او انتاج الحقوق الخاصة بهذه الفئات.

الادوية

ويوضح التلهوني بانه فيما يتعلق بموضوع الادوية وصناعتها، وحماية الصناعات الهامة في الاردن، فان التفاوض حول الميزات التي من الممكن ان يحصل عليها المصنع الاردني في ظل القوانين الجديدة او متطلبات الاتفاقيات الدولية، فستؤدي بالنهاية الى التقليل من الاضرار المتوقعة، وفي نهاية المطاف لابد للشركات والمصانع الموجودة من التفكير بطرق بديلة.

ومن البدائل وعلى سبيل المثال الاندماج لتشكيل رؤوس اموال قادرة على البحث العلمي والتطوير في مجال الدواء، او اللجوء الى الحصول على تراخيص من شركات الادوية العالمية.

او تصنيع بعض الادوية التي آلت الى النفع العام، والتفكير بمواضيع اقامة استثمارات مشتركة مع شركات الادوية العالمية التي ستؤدي بالنتيجة الى توفير الادوية ذات الفعالية العالمية وبأسعار معقولة.

> أين موقعنا في ثورة المعلومات والانفتاح والتجارة العالمية؟

الكمبيوتر

كما يشير التلهوني في حديثه الى مجال الكمبيوتر او الحاسوب، فالقانون الجديد المعدل لقانون حق المؤلف الصادر عام ١٩٩٢، هو قانون يتماشى مع الاتفاقيات الدولية، وفي نفس المجال يؤدي بالنتيجة الى حماية الافراد والمبرمجين وشركات الحاسوب في تطوير برامجها والمحافظة عليها.

واضاف: نحن نفاخر بان مبرمجين اردنيين وشركات اردنية استطاعت فعلاً ان تطور برامج توازي او ربما افضل من بعض البرامج العالمية، وتشجيع مثل هؤلاء يساعد على الاستمرار في رفد المجتمع بالمعلومات والمعلوماتية، فنحن نعيش في هذا العصر في ثورة المعلومات والمعلوماتية ●

أما المسلمون لا حقوق لهم

مطاعم مكدونالدز في لندن رفضت عمل فتاة لانها ترتدي الحجاب!!

السبيل - قدس برس

تقدمت فتاة مسلمة طلباً للعمل في سلسلة مطاعم ماكدونالدز ومنعت من ذلك لانها اصرت على ارتداء الحجاب.

وقالت الفتاة التي تدعى صابرينا سردار انها ذهبت للعمل في فرع الشركة في نورث هولت شمال غربي لندن بعد اخذها دورة حول قواعد السلامة والصحة، وهناك قال لها مسؤول الفرع انها لا تستطيع العمل إذا ظلت ترتدي الحجاب.

وقال والدها الذي اتصل بادارة الشركة ان ابنته كانت فرحة لانها حصلت على اول عمل لها في حياتها.

واضاف انه حينما اخبر الشركة بحادثة التمييز قال له احد المسؤولين فيها ان ارتداء الحجاب ممنوع لاسباب تتعلق بصحة وسلامة العاملين.

وقال ان الناطقة باسم الشركة نفت ان تكون الفتاة منعت من ارتداء الحجاب وقالت ان الفرع طلب منها تغيير الحجاب لانه كان غير نظيف.

ونفت الفتاة صابرينا ان يكون هذا قد حدث واكدت ان الشركة طلبت منها العودة للبيت إذا اصرت على ارتداء الحجاب اثناء العمل ●

في اليونان

عصابات الجريمة المنظمة تتجه لسرقة المصارف

السبيل - وكالات

شكت مصادر امنية في العاصمة اليونانية اثينا من تفشي الجريمة المنظمة في البلد وانتقال ظاهرة الفساد الى صفوف الشرطة.

واشارت معطيات حديثة الى ان عصابات المافيا تحولت الى التركيز على عمليات المصارف ودلت الارقام التي نشرتها الشرطة الى ان الاشهر الاخيرة من هذا العام شهدت سرقة (٩٩) فرعاً لمصارف رئيسية في اليونان من بينها (٧٧) حادثة سرقة في اثينا.

واقرت الشرطة انها كانت ضحية عملية احتيال منظمة منذ عدة سنوات حيث تمكنت احدى العصابات من الحصول على ملايين الدولارات عبر التلاعب بعمليات تزويد مقرات الشرطة باحتياجاتها من الوقود.

واوضحت ادارة الشرطة انها تحقق في امتدادات العصابة التي تضم عدداً من سائقي الشاحنات الذين كانوا يتولون تزويد المقرات الامنية بالوقود سنوياً.

من جهة اخرى تواجه الشرطة نفسها اتهامات بتورط عدد من عناصرها في تشكيل مافيا تسعى الى ابتزاز الاجانب واجبار الفتيات على ممارسة اعمال الدعارة، واستغلال فتيات من دول الاتحاد السوفياتي السابق في اعمال الزنا المنظمة.

وقادت شكوى تقدم بها شاب يوناني الى ثلاثة من الضباط الكبار في سلك الشرطة حيث تبين ان هؤلاء ارغموا خطيبة الشاب وهي اوكرانية على العمل في الدعارة لحسابهم الخاص كما حاولوا ابتزازها والحصول على اموال منها وقد وقعت الحادثة في منطقة بولونيو وسط اليونان واشارت التحقيقات الاولية الى ان عدداً من عناصر الشرطة متورطون في حوادث من هذا القبيل ●

في اندونيسيا

فتى في السادسة عشر من عمره يلقى حتفه في حجز الشرطة

السبيل - خاص

القي القبض على احد اطفال الشوارع في ميدان بشمال سومطره، وقد ادين «باريس» البالغ من العمر ستة عشر عاماً بتهمة سرقة بسيطة وصدر الحكم عليه بالسجن سبعة اشهر في سجن تانجونغ غوستا للاطفال.

وفي احد الايام وجد «باريس» ملقى على ارض زنزانته وهو يبصق دماً، وقد ادخل مستشفى حكومياً للمعالجة لكنه توفي بعد ستة ايام.

وثمة بواعث قلق بان «باريس» قد فارق الحياة لانه تعرض لسوء المعاملة على ايدي الشرطة. ولان الجروح التي اصيب بها لم تعالج وتجاهلها موظفو السجن، وزعم نزيل آخر ان «باريس» حرم من المساعدة الطبية عندما بصق دماً لاكثر من مرة في السابق.

وقالت والدة «باريس» انه كان يشكو من آلام في صدره وظهره وكتفه بعد ان ضربه افراد الشرطة.

واضافت ان محامياً لم يكن برفقته ولا حتى احد والديه اثناء استجواب الشرطة مما يشكل مخالفة للقانون الاندونيسي.

وقد انكر افراد الشرطة في باتومباك تعرض «باريس» الى اساءة المعاملة في حجز الشرطة. كما انكروا هم وموظفو السجن ان يكون لهم يد في وفاته.

وزعم والدا «باريس» انه طلب اليهما في السجن ان يوقعا افاده بانهما لن يرفعا دعوى قانونية ضد السجن بسبب وفاة ابنهما.

هذا ويظل المحتجزون الاحداث في اندونيسيا عرضة لانتهاكات حقوق الانسان، لان حقوقهم لا تحظى بحماية كافية لا عملياً ولا قانونياً. ولا تكفل لهم ابسط الحقوق التي وعدوا بها.

ولابد في هذا المقام ان نذكر ان اتفاقية حقوق الطفل تحمي حقوق الانسان الاساسية للاطفال الذين يصطدمون بالقانون مثل الحق في تقديم دفاع قانوني والحق في المعالجة الطبية وفي عدم التعرض للتعذيب او سوء المعاملة.

ويبدو ان «باريس» قد حرم من هذه الحقوق الاساسية.

وجدير بالذكر ان اندونيسيا قد صادقت على اتفاقية حقوق الطفل في عام ١٩٩٠ مع بعض التحفظات، مما اثار بواعث القلق لدى لجنة حقوق الطفل التابعة للامم المتحدة حول هذه التحفظات بالاضافة للاستخدام المفرط للقوة من قبل قوات الامن ضد الشبان. وقالت ان شؤون قضاء الاحداث لا تتغير باتفاقية حقوق الطفل.

ودعت منظمة العفو الدولية السلطات الاندونيسية الى اتخاذ خطوات عاجلة تكفل حماية جميع الاطفال في اندونيسيا من المعاملة القاسية واللا انسانية والمهينة وتمكنهم من التمتع بالحقوق والحماية التي وعدوا بها ●

منظمة العفو الدولية: الأطفال يُحتجزون من دون تهمة أو محاكمة وخارج إطار القانون

الفقر جريمة الاطفال الكبرى

كتب محرر الشؤون الحقوقية

يواجه الأطفال في دول عديدة غضب القانون على جرائم كونهم فقراء او مهملين أو تعرضوا للانتهاكات. وبصرف النظر عن أسباب الجرائم التي ارتكبوها فإنه يحق للصغار ان يعاملوا معاملة منصفة على أيدي الأنظمة القضائية للأحداث التي تهدف إلى مساعدة الصغار للعودة إلى المجتمع المنتج بأسرع ما يمكن.

وقالت منظمة العفو الدولية أن معظم الأطفال الذين يصطدمون بالقانون يفعلون ذلك بسبب مخالفات طفيفة لا تنطوي على العنف. وفي بعض الحالات تكون جريمتهم الوحيدة انهم فقراء ومشردون ومحرومون.

وأضافت في بيان سابق لها أن عوامل أخرى مثل الفقر والأصل العرقي والجنس تتظافر لتزيد هشاشة الطفل وتعرضه لسوء المعاملة على يد القانون.

وأكدت المنظمة أن ابنيث اسم مستعار لفتاة عمرها ١٣ سنة وتعيش في الإقليم الشمالي في استراليا، قامت قوات الأمن باعتقالها لأنها سرقت طعاماً لنفسها ولغيرها من الأطفال المهملين الذين كانت تعتني بهم ومن بينهم طفل رضيع.

وأضافت أنها احتُجزت طوال الليل في زنزانة للبالغين في المركز المحلي للشرطة وبعد إفراج المحكمة عنها بشرط عدم المغادرة، تم القي القبض عليها مجدداً لأنها لم تلتزم بالشرط حيث قامت بزيارة طفل في المستشفى وزيارة عائلتها ثم سجنت ٢١ يوماً في مركز لاحتجاز الاحداث يبعد حوالي (١٥٠٠) كم عن منزلها.

وأشارت إلى أن أطفال الإقليم الشمالي لا يشكلون إلا ثلث الأطفال من أهل البلاد وفي الوقت ذاته يشكلون حوالي ٩٠٪ من الأحداث المحتجزين.

وقالت أن الأطفال الذين يضطرون إلى العيش في الشوارع عرضة - بشكل خاص - للاعتقال التعسفي وسوء المعاملة.

وأكدت المنظمة أن فقر هؤلاء الأطفال هو الذي يلقي بهم في طريق القانون، لأنهم مضطرون للتسول وارتكاب الجرائم البسيطة أو اللجوء إلى الدعارة كي يسدوا رمقهم.

وأضافت أنه يجري إلقاء القبض عليهم أو على بعضهم بموجب قوانين تعتبر العوز والتشرد والتسول جرائم يعاقب عليها القانون، بينما يحتجز آخرون وتساء معاملتهم لمجرد أنهم فريسة سهلة.

وأشارت منظمة العفو الدولية إلى أنه لا يجوز احتجاز الأطفال إلا كحل أخير، ولأقصر مدة زمنية مناسبة، وإذا احتجزوا فلهم الحق في الاتصال بعائلاتهم وفصلهم عن البالغين ومعاملتهم بالاحترام الواجب لسنهم، كما لهم الحق في عدم التعرض للمعاملة أو العقوبة القاسية او اللاإنسانية أو المهينة.

وأكدت أنه في الواقع يجري الاستخفاف بصورة منتظمة بالضمانات الأساسية لمنع ارتكاب الانتهاكات ضد الأطفال في الحجز.

وقالت ان الأطفال يُحتجزون من دون تهمة أو محاكمة ويحرمون من الاتصال بالمحامين والأقارب ويتعرضون للتعذيب وسوء المعاملة لانتزاع الاعترافات منهم.

وأضافت أنه تجدر الإشارة إلى ازدياد مخاطر الإيذاء الجسدي بشكل هائل حيث يحتجز الأطفال خارج أي إطار قانوني ومن دون حق الاتصال بالأقارب أو بمستشار قانوني.

وأوصت المنظمة الحكومات في دول العالم المختلفة بضرورة ضمان خضوع جميع الأطفال الذين يصطدمون بالنظام القضائي لنظام منفصل لقضاء الأحداث يقوم على المبادئ الأساسية الواردة في اتفاقية حقوق الطفل، وأن يعاملوا على نحو يعزز إحساسهم بالكرامة والقيمة ويساعد على إعادة دمجهم في المجتمع.

وأكدت على ضرورة حماية الأطفال من العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة بما فيها العقوبة البدنية والحبس الانفرادي وضمان مثول أي طفل محتجز أمام سلطة قضائية دون إبطاء والسماح له فوراً بالاتصال بأقاربه وبمستشار قانوني والحصول على مساعدة طبية وضرورة إبلاغ أولياء أمره وأقربائه فوراً بمكان وجوده ●

استغلال الاطفال في اعمال شاقة

المبادئ الدولية لقضاء الاحداث

استُمدت المبادئ التالية من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية واتفاقية حقوق الطفل وقواعد بكين ومبادئ الرياض التوجيهية:

- تتخذ القرارات على اساس مبدأ عدم التمييز ومصلحة الطفل الفضلى مع مراعاة سنه وظروفه وتشجيع احساسه بقيمته وكرامته.
- الهدف الاساسي لقضاء الاحداث هو اعادة تأهيل الطفل ودمجه في المجتمع.
- يحق للطفل الذي يصطدم بالقانون الحصول على ضمانات قانونية اساسية وعلى مساعدة وتمثيل قانونيين وغيرهما من اشكال المساعدة والتمثيل.
- يجب تجنب القبض على الطفل واعتقاله وسجنه حيثما امكن وعدم اللجوء الى ذلك الا كملجأ اخير ولاقصر مدة مناسبة. ويجب توفير مجموعة من البدائل للاجراءات القضائية وتوفير الرعاية المؤسسية لضمان حماية مصلحة الطفل الفضلى.
- اذا جرى احتجاز الاطفال فانه يجب ابقاؤهم على اتصال بعائلاتهم وفصلهم عن البالغين ومعاملتهم بالاحترام الواجب لسنهم.
- تمنع المعاملة القاسية او اللاانسانية او المهينة بما فيها العقاب البدني والسجن المؤبد دون وجود امكانية للافراج عن المذنب.
- يجب اقامة انظمة منفصلة لقضاء الاحداث مع تدريب موظفين تدريباً خاصاً وكذلك اقامة مؤسسات منفصلة تهدف الى اعادة تأهيل الطفل.
- للأطفال الحق في الحصول فوراً على مساعدة قانونية والبت في قضيتهم بصورة عاجلة.
- يجب احترام حق الطفل في الخصوصية ●

طالب وطالبة

يحررها:
طارق ديلواني

بالتعاون مع فريق الجامعات:
هديل الدسوقي، ساندي ابو سيف، اخلاص ابو زيد، خلود اللوزي، آمنة الدقور، سوسن الخطيب، عبير ابو سنينة، فاطمة الزين، اسماء محمد

اربعاء الكلية الجامعية المتوسطة

ابو المقداد

زلزلت الكلية من مكانها كي تنبهها، ومالت الأشجار عليها توشك ان تحتضنها، واطلق الاسفلت لجزئياته ان يتفكك ولكن قدر الله كان أسبق.

كل من حولها كان يريد ان يفديها ويحميها، حتى لا تقع قطرة من دماء دون حق. فانطباق السماء على الارض أهون عند الله من ان تراق قطرة دم مسلم دون حق. تفاعل الكون مع مشيتها، وقطعها للشارع ولكن أنا وقع القدر عمي البصر.

وسافرت حنان في رحلة أبدية لتنادي من هناك: اخواتي واخواني احسنوا أعمالكم واعملوا صالحاً فلعلكم تتقون. فقد كنت بالامس بينكم اتجول واسير اياباً وذهاباً. أشارك واناقش، واسأل واستفسر واليوم.. لا هذا ولا ذاك وانما اعمالي بين يدي احاسب عليها اللهم لا اعتراض على قضائك فأنا بين يديك. فيا اخواتي ويا اخواني لقد وقع القدر علي ان اكون ضحية هذا الطريق فقوموا ولا تتقاعسوا وطالبوا واضربوا كي لا يصيبكم مثل ما أصابني اني فديتكم هذه المرة ولكن هيهات ان أفديكم مرة اخرى..

رجع الصدى لصوتها.. مرة أخرى.. مرة اخرى

فكانت كل قطرة من دمها تخاطب كل طالب وطالبة، وأحس الجميع بخطابها وكلماتها الندية.. فشمروا عن سواعدهم وانطلقوا كالسيل الهادر يدعون لاختهم بالرحمة والمغفرة.. وأوقفوا الطريق بافكارهم ومشاعرهم وتعاطفهم وتضامنهم قبل اجسامهم.

واطلت الشهيدة عليهم من عليائها، تنظر اليهم، وتود لو ترجع مرة أخرى فتفديهم المرة تلو المرة، حتى تنفذ أمانة عمان العهد الذي قطعته على نفسها ببناء جسر أمام الكلية، فهل يرفرف الجسر؟ أم هل تثبت مطبات في شوارعنا كي لا نفجع بحنان أخرى ◆

بسبب عضويتهن في كتلة «الائتلاف الاسلامي»

الاجهزة الامنية اجبرت طالبتين على الاستقالة من اتحاد طلبة اليرموك و«المستقلون» فصلوا ثلاثة موظفين في الاتحاد تعسفاً!!

ممارسة ضغوطات على أهالي الطالبتين وتهديد احداهن بفصل أخيها من عمله!!

الائتلاف الاسلامي: ظلم وقهر يمارس ضدنا والامر لن يقف عند هذا الحد

جامعة اليرموك - سوسن الخطيب

قالت مصادر طلابية في جامعة اليرموك ان طالبتين في كلية التربية اجبرتا على تقديم استقالتهما من عضوية اتحاد الطلبة بعد تهديدات وضغوطات مكثفة من قبل الاجهزة الامنية مورست على اهالي الطالبتين واكدت المصادر ان احدى الطالبتين هددت بفصل شقيقها من عمله اذا لم تستقل من عضويتها في اتحاد الطلبة.

وتجيء هذه التطورات بعد تدخلات أمنية مكثفة مع بداية الدعاية الانتخابية لانتخابات مجلس الطلبة التي جرت قبل شهر تقريباً وتوجت هذه التدخلات باستبعاد الاسلاميين من الهيئة الادارية للاتحاد والبدء ببعض الاجراءات التي من شأنها اقصاء الاسلاميين نهائياً من الحياة الطلابية كان آخرها فصل ثلاثة من موظفي اتحاد الطلبة.

هذا ويبلغ عدد الطالبات الاعضاء في اتحاد طلبة جامعة اليرموك ٧ طالبات ستاً منهن يمثلن كتلة الائتلاف الاسلامي وتشكل نسبة الطالبات في الجامعة حوالي ٦٠٪ من العدد الاجمالي.

من جهتها أصدرت كتلة الائتلاف الاسلامي في جامعة اليرموك بياناً علقت فيه على الضغوطات التي مورست ضد الطالبتين وجاء في البيان ان الهدف من وراء هذه الضغوطات مكشوف ومفضوح وهو احلال اعضاء آخرين مرغوب بهم بعد استقالة الطالبتين اللتين كن ضمن كتلة الائتلاف الاسلامي.

وقال البيان ان تهديدات وضغوطات نفسية واجتماعية لا تطاق مورست على أهالي الطالبتين من قبل جهات امنية من اجل اجبارهن على تقديم استقالتهن واستنكرت كتلة الائتلاف الاسلامي موقف عميد شؤون الطلبة حيال هذه القضية الذي لم يحرك ساكناً.

وأضاف «الائتلاف الاسلامي» في بيانه ان اجهزة الامن المختلفة وجدت لحفظ الامن لا لخرقه ولبناء العدل لا لهدمه او ممارسة التهديدات والضغوطات. وطالب البيان طلبة اليرموك الذين افرزوا هؤلاء الطالبات وحملوهن الامانة ان يكون لهم موقف مشرف تجاه هذا الظلم والقهر. كما طالب الهيئة الادارية التي يسيطر عليها «المستقلون» بتسجيل موقف مشرف يحفظ للاتحاد حرمته ولعضو الاتحاد كرامته ولا يكون موقفاً ميتوراً كموقفه من ضرب العراق.

فصل موظفين في اتحاد الطلبة

من ناحية أخرى أثار قرار اتحاد طلبة اليرموك- القاضي بفصل ثلاثة من العاملين في الاتحاد والذين تم تعيينهم من قبل اتحاد الطلبة للاعوام الخمسة السابقة والتي سيطر خلالها «الاسلاميون» على اغلبية مقاعده - استياء العديد من الطلبة كونه موقفاً غير مبرر ولا داعي له، ويأتي ضمن مسلسل تهميش كتلة الائتلاف الاسلامي من قبل المستقلين الذين سيطروا على كافة مقاعد الهيئة الادارية لهذا العام الدكتور محمد العجلوني عميد شؤون الطلبة اكد خبر فصل العاملين في الاتحاد وقال ان هؤلاء الموظفين معينين بعقود خاصة يجوز الغاؤها في أي وقت يستغنى فيه الفريق الاول وهو اتحاد الطلبة وعمادة شؤون الطلبة عن خدمات الفريق الثاني، واضاف ان هؤلاء الموظفين يعملون مع الهيئة الادارية فاذا كانت الهيئة الادارية ترى الاستغناء عنهم فلا داعي للاستمرار!!. كما ان تعليمات اتحاد الطلبة لا تشير من قريب او بعيد الى وجود موظفين في الاتحاد سوى اعضاء الهيئة الادارية الذين يقومون بعمل تطوعي فيما برر المستقلون اجراءهم هذا بان رواتب الموظفين تكلف ما يقارب (٤٢٠٠) دينار.

وتجدر الاشارة الى ان للموظفين الثلاثة يواجهون احتمال فقدهم لمستحقاتهم بعد فصلهم ويأتي هذا الاجراء ضمن سلسلة من الاجراءات التي يقوم بها «المستقلون» منذ سيطرتهم على اتحاد الطلبة قبل اكثر من شهر.

كما تجدر الاشارة الى ان اتحاد الطلبة في العام الماضي لم يكن يواجه مشكلة تذكر في صرف رواتب الموظفين ولم يكن يعاني من مشاكل مالية على الرغم من كثرة نشاطاته المتميزة وذكرت بعض المصادر انه يجري حالياً ممارسة الضغوط على اعضاء آخرين في كتلة الائتلاف الاسلامي لاجبارهم على الاستقالة ◆

في ظل تطبيق قانون «الصوت الواحد»

انتخابات طلبة مؤتة بدأت .. والإسلاميون يخوضون «المعركة»

السبيل - مؤتة

بدأت يوم الأربعاء الماضي الدعاية الانتخابية لمجلس اتحاد طلبة مؤتة / الجناح المدني ضمن منافسة شديدة بين أطياف متعددة في جامعة مؤتة. بينما جرت العملية الانتخابية يوم أمس الاثنين لاختيار ممثلي الطلبة.

وكانت اللجنة العليا للانتخابات قد قبلت ترشيح ٩٩ طالباً عن مختلف الدوائر الانتخابية في الجامعة يتنافسون لعضوية اتحاد الطلبة، في حين يبلغ عدد الدوائر الانتخابية ثلاثين دائرة حيث يعتبر كل قسم اكاديمي دائرة انتخابية مستقلة ويمثله في مجلس اتحاد الطلبة طالب واحد فقط بغض النظر عن عدد طلاب القسم.

ويذكر أن الانتخابات الجارية الآن في مؤتة تحمل خصوصية معينة لدى الطلبة حيث يتم فيها تطبيق التعليمات الجديدة لاتحاد الطلبة لاول مرة والتي تم اتخاذها من قبل مجلس الجامعة قبل شهر واحد، وكان من أبرز بنود التعليمات الجديدة «قانون الصوت الواحد» لكل طالب وتحويل التمثيل الطلابي إلى أسلوب الاقسام الاكاديمية وليس نسبة إلى عدد الطلبة في الجامعة كما كان سابقاً حيث أصبح لكل قسم ممثل واحد فقط، كما تم اعتبار كل من الدراسات العليا والمسائية والوافدين كل على حدة دائرة انتخابية مستقلة بغض النظر عن القسم. وكانت التعليمات الجديدة قد لاقت احتجاجاً واستياءً عاماً من الطلبة عند صدورها، في حين يضرب المثل في أوساط الطلبة على أن قسم الشريعة والدراسات الإسلامية الذي يضم ما يزيد عن ١٩٠٠ طالباً له نفس التمثيل الذي لقسم الهندسة الكيميائية الذي يضم ٦٩ طالباً فقط.

من جهة أخرى قرر الاتجاه الإسلامي في وقت سابق خوض الانتخابات الطلابية التي اعتبرها «معركة حقيقية» ويخوض الإسلاميون الانتخابات تحت اسم «قائمة الاتحاد الإسلامية» وهو نفس الاسم الذي يستخدم كل عام في الانتخابات. في الوقت الذي كانت تسري فيه شائعات بمقاطعة الإسلاميين للانتخابات احتجاجاً على التعليمات الجديدة وفصل ثمانية طلاب من أعضاء الاتحاد كان من بينهم رئيس وأمين سر اتحاد الطلبة ورئيس لجنة قضايا الطلبة.

وتبدو المنافسة شديدة هذا العام من أجل ملء ٣١ مقعداً لمجلس الاتحاد في دورته السابعة والجديدة، في حين كان عدد المقاعد في مجلس الطلبة العام الماضي ٩٦ مقعداً ◆

بعد أن قرأوا الفاتحة على أرواح زملائهم

طلبة «الكلية المتوسطة» أغلقوا شارع «عين غزال» لمدة ثلاث ساعات احتجاجاً على وفاة زميلتهم بحادث سير في شارع الموت

السبيل - ناصر شديد

تظاهر نحو ٣٠٠٠ طالب وطالبة من الكلية الجامعية المتوسطة أمام كليتهم تعبيراً عن مواساتهم لوفاة أربعة من زملائهم بحوادث الدهس التي وقعت في الفترة الأخيرة.

وقد أغلق الطلبة الشارع الرئيسي بين إشارة الشاغل المؤدي إلى المدينة الرياضية لاكثر من ثلاث ساعات احتجاجاً على عدم إقامة جسر او نفق أمام الكلية.

وطالب المحتجون المسؤولين وأمانة العاصمة وإدارة كليتهم بسرعة التدخل والعمل على إنشاء الجسر.

وقد رفع الطلبة يافطات كتب عليها أسماء الطلبة الذين لقوا حتفهم في الشارع المذكور الذي أسموه «شارع الموت»، وكان من ضمن الشعارات «ما دمنا لم نأخذ حقك يا حنان.. فلن نغادر المكان»، «من منّا الضحية القادمة»، «جئنا إلى رياض العلم وليس إلى شوارع الجحيم»، «أرواحنا ليست رخيصة»، «منا الضحية وأنتم المسؤولون.. نريد حلاً».

وقال الطالب حسان أبو ميالة من مجلس العلاقات العامة في الكلية: «إن أحداث هذه التظاهرة جاءت بعد حادث وفاة الطالبة حنان محمد أبو عامر بعد أن تعرضت لحادث دهس مزدوج في وقت واحد يوم الاربعاء الماضي». وأضاف: «الإضراب محاولة لإسماع صوتنا للمسؤولين لدعوتهم لإقامة جسر لطلبة الكلية.. فمنذ سنتين نواجه حوادث شبه يومية وقد بعثنا الكثير من العرائض للأمانة ولكن بدون جدوى».

فيما قال الطالب محمد الصمادي: «سنستمر في الإضراب إن لم يلبوا مطالبنا. ويكفي أننا رأينا حادث وفاة حنان بأعيننا».. وأضاف: «هذه فترة امتحانات وأضعناها لهذه الغاية، ولن نتراجع عن مطالبنا».

وقالت الطالبة نهى أرناؤوط: «من الممكن ان يصيبنا ما أصاب «حنان» وغيرها.. وإن استمر الوضع على ما هو عليه فلا نعلم من الضحية القادمة؟!».. وأضافت: «المسألة ليست فقط الموت. بل هناك إصابات شبه يومية من كسر ورضوض.. إلخ».

«السبيل» التقت الطالبة وفاء عوضين التي تعرضت لحادث تصادم والذي قالت فيه: «تمكنت من قطع الشارع الاول وفور محاولتي قطع الثاني ضربتني سيارة تاكسي بركبتي وطرت فوق السيارة. والحمد لله وضعي الآن أفضل بكثير». أما الطالبة صفاء عواد فقالت: «قبل أسبوع تعرضت لحادث دهس من سيارة مسرعة لم تقم بتخفيف السرعة، وتعطلت لاكثر من يومين عن الكلية بعد أن أصبت برضوض». أما الطالبة ستدس كردية فقالت: «قبل أن التحق بالكلية كان الجميع يحذرني من حوادث شارع الأوتستراد باعتباره أسرع أوتستراد.. والسيارات المارة لا تخفف السرعة عند رؤية المشاة على عكس ما يحدث في دول العالم الأخرى»، وأضافت: «لقد اتصلنا بالبث المباشر اكثر من مرة ولكن بدون جدوى»، وأضافت قائلة: «حتى باصات الكلية الثمانية غير مؤهلة لأن تكون وسيلة للمواصلات ولانها غير كافية.. حيث نترك في الشارع المقابل للكلية، ولا يكلف السائق خاطره للالتفاف لنُترك لمصير قطع الشارع نفلح أم لا نفلح».

وتساءل الطالب كارم الدلة: «لماذا عندما يحدث اي حادث يبث بالأخبار وبرنامج ستون دقيقة إلا حوادث هذا الشارع؟»، وأضاف: «لقد تم تصوير الحادث الأخير -حادث حنان- بكاميرا التلفزيون الأردني لتواجد أحد مصوري التلفزيون في المكان صدفة، وقد حاول الأمن منعه من إكمال التصوير ولكن للأسف لم يعرض على شاشتنا الصغيرة..».

وقد حضر إلى موقع الاحتجاج محافظ العاصمة طلعت النوايسة وأمين عمان المهندس نضال الحديد الذي قال لـ«السبيل» لقد تم تجهيز تصميم الجسر منذ أسبوع وسنقوم بالمباشرة في إقامة المشروع خلال أيام، وسيكون راكباً خلال أسبوعين. وأكد الحديد أن هناك اتفاقاً بين الأمانة والكلية بمناصفة تكاليف المشروع.

فيما قال عمر سلامة مدير العلاقات العامة بالكلية الجامعية المتوسطة: «لم نتوقع كل هذا الاحتجاج فبعض الطلاب بالغوا بالتعبير عن انفسهم وجعلوا الأمر يسير على غير موضعه»، وأضاف: «نعم نحتاج للجسر بشكل ضروري ولكن الطلبة عطلوا الدراسة وطالبوا بالبدء في المشروع فوراً وبتلك اللحظة».

من جهة أخرى حال العميد هشام النسور من حدوث أي اشتباك بين الطلبة وقوات مكافحة الشغب التي حضرت بكميات كبيرة إلى موقع التظاهرة.. ودعا النسور الطلبة إلى مغادرة المكان بهدوء لسلامتهم ولمصلحتهم.

وقال بعض الطلبة لـ«السبيل» انهم سيعودون للتظاهر يوم ١٠/١/٩٩ إن لم تلب مطالبهم بإقامة جسر للمشاة، وقد قرأ الطلبة الفاتحة جماعياً على روح ضحايا الكلية، وتجدر الإشارة إلى أن شارع عين الغزال يعتبر من أخطر شوارع المملكة على المشاة ◆


الطلاب يغلقون الشارع احتجاجاً

فضاءات إبداعية

الأستاذ الدكتور موسى ربابعة
رئيس قسم اللغة العربية في جامعة اليرموك

■ هل يمكن أن نتعرف على الهوية الشخصية؟

– موسى سامح ارشيد ربابعة، ولدت في كفر راكب، وعمري أربعون عاماً. درست الدراسة الابتدائية في مدارس لواء الكورة أما الشهادة الثانوية فحصلت عليها من مدرسة دير أبي سعيد، أتممت البكالوريوس والماجستير في جامعة اليرموك في الفترة الواقعة بين ١٩٨٠–١٩٨٦، درست الدكتوراه في ألمانيا عام ١٩٨٧ وكانت رسالتي باشراف الأستاذ الدكتور يوسف بكار وتخصصت في الأدب الجاهلي.

■ حصلت مؤخراً على جائزة عبد الحميد شومان لعام ١٩٩٨، هل يمكن أن تحدثنا عنها؟

– نعم، حصلت على جائزة عبد الحميد شومان للعلماء العرب الشبان في العلوم الإنسانية مناصفة، وهذه الجائزة تمنح للباحثين الشبان في الوطن العربي بشرط ألاّ تتجاوز أعمارهم الأربعين وهي جائزة سنوية يتنافس في الحصول عليها عدد من الأساتذة والباحثين الشباب في الوطن العربي وفي مختلف التخصصات.

■ ما هي مؤلفاتكم الأدبية؟

– أغلب المؤلفات هي في مجال تخصصي «الأدب الجاهلي»، وهناك مجموعة من الكتب في هذا المجال منها: قراءة النص الشعري الجاهلي، ولي أكثر من ثلاثين بحثاً منشوراً في مجلات علمية محكمة.

■ ما رأيك في الحياة الجامعية، وما هي نصائحكم إلى الطلبة؟

– الحياة الجامعية تمثل أهم مرحلة في حياة الطالب فهي التي تمكنه من صنع نفسه وتطويرها وتهذيبها، فهي مرحلة الاعتماد على الذات وتكوين الشخصية التي تفتح لها الجامعة أبواب التطلع إلى المستقبل الأمثل. ونصيحتي للطلبة بأن يجدوا ويثابروا وأن يستفيدوا من كل ما يكوّن شخصيتهم ويصقلها ويهذبها، وأن يخلصوا في واجباتهم الموكلة إليهم.

■ يظلنا شهر كريم، فما هي كلمتكم عن هذا الشهر؟

– رمضان شهر الخير والبر والاحسان، يعلم الإنسان كيفية الإحساس والمعاناة مع الآخرين، شهر يؤشر إلى كثير من المعاني السامية، لكنه يأتي هذا العام وفي نفس المسلمين غصة وانكسار لما يجري حولهم من دمار وحصار ضد أبناء العرب والمسلمين.

■ ما هي كلمتكم لصحيفة «السبيل»؟

أتمنى لهذه الصحيفة كل التقدم والازدهار وأن تظل شعلة تنير الدرب أمام الباحثين عن الحق والمعرفة ◆



هكذا من الأصل

ارض الاسراء

فرج شلهوب

هل ننزع اقدامنا من الرمل والماء؟!

كما يبدو ان مزاج السياسة في منطقتنا وكما نشاهده في الآونة الاخيرة، بات متقلباً كحالة الطقس الذي نعيش هذه الايام، بحيث لم يعد ممكناً ان تحزر ماذا يكون في غد او بعد غد؟ غيم وصقيع حيناً وشمس في احايين اخرى، لكن في كلا الحالتين، لا يمكنك ان تحظى بالاستقرار، او ان تفوز بما تريد.. مطر يسقي الارض، او دفء يذهب قسوة البرد.

بالامس كان نتنياهو يصول ويجول، ترتفع نبرة صوته، ويقرأ المحللون امكانية فوزه بولاية رئاسية اخرى، واليوم لا احد يدري كيف ينتهي به المطاف؟!.

وبالامس ايضاً زعم مفاوضو السلطة، ان عسر الميلاد الذي عاشته التسوية على مدى عشرين شهراً قد آذن بالانفراج... واستئناف مسيرة تشكل الكيان الفلسطيني على الارض.. انظروا فثمة مطار.. وثمة ميناء وممر آمن على الطريق، تماماً مثلما كان التبشير بالضوء في نهاية النفق، ورؤية مآذن القدس، والصلاة هناك.

واليوم، لا شيء من هذا، فالذين شنوا هجومهم على الشعب وطلائعه الصادقة، ها هم يتكفئون، ليتحدثوا، ويسبب الخيبة والصدمة، عن الحوار الوطني وأعادة بناء البيت الفلسطيني، ولكن احداً لا يقول، كيف أعاودك وهذه آثار فأسك؟! لا في حكاية التفاوض مع نتنياهو، ولا في حكاية الوحدة الوطنية وترتيب البيت الداخلي!!.

ورغم هذا لم ينقطع الرجاء، عند البعض، في انتظار ماذا ستفضي اليه الانتخابات الاسرائيلية! فهم يضعون قدماً في الماء واخرى في الرمل، يتكلمون عن ترميم العلاقات الداخلية، ويراهنون على استعادة «اتفاق واي» شيئاً من قوة الحياة؟!.

فالاعلان عن اقامة الدولة في الرابع من ايار، ليس مستبعداً ان يتأجل، لمقتضيات الانتخابات الاسرائيلية، لكن تصحيح الموبقات التي ارتكبت بين يدي «اتفاق واي» او بعده بقليل فليس وارداً ابداً، والبحث فيه مؤجل والى اشعار آخر.

كانوا بالامس يتحدثون، عن ضرب البنية التحتية لحماس والارهاب الفلسطيني عموماً (!!)، ويتنسيق مشترك، واليوم يتحدثون عن ضوء اخضر للعمليات الارهابية.

تجار لا يراعون كرامة لحي ولا ميت، يضحكون حين يبكي الناس، ولا يروعهم ان يبكوا، اذا كان البكاء مدفوع الثمن، حتى لو كان الوقت لا يتسع للبكاء.

والسؤال ماذا ينتظر الشعب الفلسطيني؟! وماذا تنتظر سلطته؟! ان يفوز شاحاك؟ ام باراك ام مريدور؟! واذا فاز شاحاك، فماذا عساه يصنع، وهو من الآن يراهن على أصوات اليمين وشراكة ميريدور بل والليكود اذا اقتضى الامر ولكن بدون نتنياهو؟! وباراك، ماذا سيختلف عما يصنع نتنياهو. وما الفرق بين الخطوط الحمراء للتسوية التي يضعها، وفكرة السلام الآمن التي يقول بها نتنياهو؟!.

انهم، في الكيان المغتصب، يبيعوننا الوهم، فحمامة السلام بيريز رغم كل ما جرى، ما زال يراهن على حكومة وحدة وطنية مع نتنياهو، واذا لم تنجح هذه الفكرة فلن يستنكف عن دفع انصاره للانسحاب من العمل والاقتراب مما يسمونه «الوسط»!!.

واذا كان ثمة اجماع، بين المتنافسين، فليس على اعطائنا حقوقنا، بل ازاحة نتنياهو، ولكن هذا الاخير كما يبدو، يدرك تماماً من اين تؤكل الكتف؟ ولعل اختياره بدء حملته الانتخابية، بالتهام عرفات بدعم باراك، ومحاولة اسقاطه، تكون سفن النجاة لنزوعه الحميم لاثبات قدرته على الفوز في الانتخابات القادمة.

فاين نحن من انفسنا، ومن حق قضيتنا وشعبنا؟! هل نمضي بعيداً في انتظار ما تتمخض عنه انتخابات الكنيست؟! وماذا عن اتفاق «واي» الامني هل تبقى امنية تنفيذه حلم المفاوض الفلسطيني، وبرنامجه للمرحلة القادمة؟!.

أليس عيباً ان يأتي استنكار مظالم «واي» في حق الانسان الفلسطيني، من هيئات حقوقية انسانية، بعضها امريكية وأسرائيلية استفزها ما تقبل السلطة بتنفيذه في حق شعبها من اجراءات امنية تمس ابسط حقوق الانسان، ارضاء لاسرائيل وامريكا؟!.

ولن تأتي مناقشة اطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين من حماس لدى السلطة، على لسان بعض الاسرائيليين، ممن اصيبوا او اصيب ذووهم في بعض عمليات المقاومة، باعتبار ان ما جرى تم ويتم في ظل ظروف صراع عمره ١٠٠ عام حول الارض، يرفض الجانب الاسرائيلي ان يضع حداً له؟!.

ليس العيب فيهم، ولكن فينا، حين نرهن القضية شعبنا بما يصوت به الناخب الاسرائيلي، او لشراكة فاسدة للحفاظ على امن الاحتلال، من خلال قمع الشرفاء من ابناء شعبنا.

ان خطوة البدء الصحيحة، تحين، عندما ينزع المترددون، اقدامهم من الرمل والماء، ليقفوا صحيحاً وفي صف واحد، في مواجهة زحف الاحتلال على وعينا وحقنا وارضنا ۞

الانتخابات الاسرائيلية المبكرة تفتح ابواب الانشقاق في حزبي الليكود والعمل

غازي السعدي: هناك اربعة مرشحين لرئاسة الوزراء ولا أحد يستطيع حسم النتيجة من الجولة الاولى

نواف الزرو: الخريطة السياسية الاسرائيلية متشظية بصورة لم يسبق ان شهدتها دولة الاحتلال

كتبه: عثمان البتيري

تعيش الحياة السياسية الاسرائيلية هذه الايام حالة من الفوضى والتشرذم والانشقاقات الحزبية التي تهدد تماسك الحزبين التاريخيين في دولة الاحتلال اضافة الى ظهور قوى سياسية جديدة تقود احزاباً مؤثرة وقادرة على قلب المعادلة الانتخابية القائمة منذ قيام هذه الدولة قبل خمسين عاماً ۞



نتنياهو

باراك

شاحاك

فكل من الحزبين التاريخيين الليكود والعمل يمران الآن بازمات داخلية حادة ادت الى استقالات العديد من القيادات وأصبح هذان الحزبان يشعران بخطر المنافسة بعد تراجع شعبيتهما في الشارع الاسرائيلي خاصة مع ظهور الجنرال امنون شاحاك صاحب الشعبية الكبيرة في «اسرائيل» ونيته تشكيل حزب وسط جديد قادر على منافسة كلا الحزبين.

ويرجع المحللون هذه الازمات التي تعصف بكيان الحزبين الى غياب القيادات التاريخية التي عاصرت بناء الدولة وتصدر القيادات الشابة من الجيل الثاني او الثالث في كلا الحزبين للقيادة بالرغم من ان هذه القيادات تفتقد للميزات التي كانت تمتلكها تلك القيادات التاريخية سواء من حيث الكفاءة والقدرة السياسية او من حيث الشعبية الكبيرة لدى الشارع الاسرائيلي.

فعلى صعيد حزب الليكود يجمع العديد من الاوساط داخل الحزب على انه يمر بأسوأ فترة منذ تأسيسه وهو ما يؤكده «رئيس بلدية القدس» يهود اولمرت في اغلب تصريحاته التي بدأ في اطلاقها مؤخراً حيث يقول «لدينا انطباع ان الحزب على وشك الانهيار ولم يسبق ان مر في تاريخه بمرحلة يمثل هذه الصعوبة».

ويلقي العديد من القيادات في الليكود باللوم على رئيس الوزراء نتنياهو لتسببه في هذه الازمة الحادة التي تهدد الحزب ووصل الامر الى حد ان وصف اسحاق شامير نتنياهو بانه: «ملاك الموت الذي يقضي على الليكود».

ويواجه نتنياهو صعوبات بالغة في الاحتفاظ بسيطرته على الحزب ويشعر بانه مستهدف من قبل البعض لحرمانه من ان يكون مرشح الليكود في الانتخابات القادمة، ومشاكل نتنياهو عديدة حيث يواجه هذه الايام اعنف حملة انتقادات من قبل قيادات كانت قبل فترة من المقربين اليه كيهود اولمرت «رئيس بلدية القدس» والذي دعا اسحاق مردخاي الى تشكيل تحالف معه ضد نتنياهو كما يواجه أيضاً موجة من الاستقالات لاقطاب معروفة في حزبه مثل دان ميريدور وزير المالية والذي أعلن نيته الانضمام الى الجنرال أمنون شاحاك وكذلك داني بيغن ابن مناحيم بيغن مؤسس الليكود الذي استقال منذ فترة الا انه ينوي الآن تشكيل حزب يميني اكثر تشدداً من الليكود في تمسكه بمشروع ما يسمى بـ«اسرائيل الكبرى» وهو ما يعني تشتت اصوات اليمين التي كانت تدعم الليكود الى اكثر من جهة.

أما يهود باراك زعيم حزب العمل فان وضعه قد يكون افضل قليلاً من نتنياهو الا انه يواجه منافسة حادة من قبل الجنرال امنون شاحاك قد تودي خلال الانتخابات القادمة باحلام حزب العمل للوصول الى السلطة خاصة ان شاحاك يحمل نفس البرنامج الذي يتبناه حزب العمل ويتمتع باغلبية شعبية تفوق يهود باراك وفق الاستطلاعات التي تتم هذه الايام في «اسرائيل».

ويعد ظهور حزب جديد ذو ثقل في «اسرائيل» قلباً للمعادلة الحزبية القائمة في «اسرائيل» منذ خمسين عاماً وحتى الآن، وهو ما يؤكده الاستاذ نواف الزرو في قوله: «ان الخريطة السياسية الاسرائيلية الحزبية اليوم متشظية بصورة لم يسبق ان شهدتها دولة الاحتلال الاسرائيلي على مدى العقود الخمسة الماضية فبينما شكل هذه الخريطة سابقاً ثلاثة معسكرات اساسية نجد ان هناك المزيد من المعسكرات المنافسة قد بدأت بالظهور لتمزق ما يمكن تسميته بالصراع التاريخي الذي ساد بين الليكود والعمل» وأضاف الزرو «بينما كانت المنافسة سابقاً تنحصر بين الليكود والعمل اصبحنا اليوم نلمس ظاهرتين جديدتين الاولى ان هذين الحزبين تراجعا وتقلصا كثيراً من حيث القوة الانتخابية والتمثيل في الكنيست الاسرائيلي والثانية ظهور رموز قيادية جديدة تفوقت على الرموز القديمة والحرس القديم في كلا الحزبين».

> **ظهور حزب بقيادة شاحاك ينهي الصراع التاريخي الذي ساد بين الليكود والعمل**

أما التوقعات والتكهنات حول ما سوف تفرزه الانتخابات الاسرائيلية القادمة فان العديد من المؤثرات قد بدأت تلقي بظلالها على فرص الاحزاب المتنافسة في هذه الانتخابات.

فظهور حزب الوسط الذي قد يتزعمه شاحاك قد يشتت اصوات اليسار الاسرائيلي والتي كان حزب العمل يعتبرها القاعدة الاساسية التي يعتمد عليها في الانتخابات خاصة اذا ما نفذت بعض القيادات العمالية نواياها وانضمت الى حزب شاحاك الجديد.

أما الليكود فانه سواء اختار نتنياهو مرشحاً له في الانتخابات القادمة او اختار غيره فانه بلا شك قد فقد العديد من قواعده الانتخابية التي تعتمد اصلاً على اوساط المتشددين والمستوطنين والمتدينين المعارضين للعملية السلمية حيث يشعر هؤلاء ان نتنياهو قد خانهم بتوقيعه على اتفاقية «واي ريفر» مع الفلسطينيين، وهذا ما تؤكده تصريحات مسؤولي المستوطنين والمتدينين من امثال الحاخام البارز بين المستوطنين يوئيل بن نون الذي اكد تخليه عن نتنياهو في الانتخابات المبكرة نتيجة اسلوب تعامل اليمين مع تحركات السلام مع الفلسطينيين.

ويرجح البعض ان قيام حزب يميني متشدد بزعامة بيني بيغن سيضعف فرص الليكود في اية انتخابات قادمة.

ويقول الاستاذ غازي السعدي معلقاً على الاحداث التي قد تمر بها الانتخابات القادمة: «هناك اربعة مرشحين لرئاسة الوزراء ولا أحد منهم قادر على ان يحسم النتيجة لصالحه من الجولة الاولى لانه سيحتاج الى ٥٠٪ ولذلك فان الجولة الثانية ستكون مؤكدة».

ويضيف السعدي «الجولة الانتخابية الثانية ستنحصر بين نتنياهو وباراك او نتنياهو وشاحاك فاذا لم ينجح باراك في الجولة الاولى فان اصوات العمل ستذهب في الجولة الثانية الى صالح الجنرال شاحاك اما اذا لم ينجح شاحاك في الجولة الاولى فان اصوات مؤيديه ستذهب لصالح باراك خلال الجولة الثانية».

وأشار السعدي الى ان تأييد دان ميريدور وروني ميلو وهما وزراء سابقون في حكومة الليكود لشاحاك مرهونة بوصول شاحاك الى الجولة الثانية اما في حال فشله من الجولة الاولى فان اصوات اليمين التي يمثلاها ستعود الى صالح نتنياهو.

وحول التحولات التي قد تطرأ اثناء الانتخابات يشير السعدي الى ملاحظتين فيقول «أولاً اذا ما حدثت عمليات لحماس خلال الفترة القادمة فانها ستكون في صالح نتنياهو بعكس ما حدث مع بيريز في عام ١٩٩٦ وثانياً ان المزاج الاسرائيلي سريع التغير وفق عوامل عديدة ومختلفة لذلك فانه من الصعب التكهن بالنتيجة».

اما عن تأثير هذه الانتخابات على مسار عملية التسوية السياسية في المنطقة فيؤكد الاستاذ نواف الزرو قائلاً: «ان عملية السلام والقضية الفلسطينية تتأثر كثيراً بمجريات الانتخابات الاسرائيلية حيث اذا ما تحدثنا عن الاتفاقيات السابقة -ولي تحفظات كثيرة على هذه الاتفاقيات- فانها الآن مجمدة الى فترة لن تقل عن ستة شهور بسبب هذه الانتخابات».

ويضيف الزرو: «في اعتقادي ان أي حكومة جديدة ستعطل تحت عدة ذرائع هذه الاتفاقات لمدة طويلة قد تستمر لآخر السنة القادمة» ۞

بعد ان قرر نتنياهو تجميد «واي»

تقديم الانتخابات الاسرائيلية.. يخلق ازمة خيارات امام السلطة الفلسطينية

السبيل - خاص

بقرار الكنيست الاسرائيلي تقديم موعد الانتخابات العامة فان حكومة بنيامين نتنياهو تضفي شرعية على قرارها بتجميد العمل باتفاقيات «واي». وحتى تتم الانتخابات وتشكل الحكومة القادمة فان حكومة «اسرائيل» لن توقف تنفيذ منكرة «واي» فقط، بل انها ستمنع اجراء اي اتصالات في هذا الاطار، فحكومة نتنياهو تعتبر منذ الان حكومة انتقالية، ومن هنا فان كل ما سيشغل بال رئيس وزراء «اسرائيل» سيكون العمل على تقوية وضعه السياسي الداخلي حتى عشية هذه الانتخابات، وذلك عبر اتخاذ مزيد من المواقف المتشددة من السلطة الفلسطينية وعبر الاقدام على الكثير من الانشطة التي من شأنها استرضاء قادة المتطرفين مثل المصادقة على مزيد من الخطط الاستيطانية داخل الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس، واتخاذ خطوات عملية قاسية ضد الفلسطينيين، مثل التوسع في الاعتقالات والمضايقات على المعابر، وتجميد قرار العمل في المناطق الصناعية ناهيك عن عدم الحديث عن الممر الآمن والميناء والتسهيلات الاقتصادية التي كانت متزامنة مع قرارات الدول المانحة بتخصيص مئات الملايين من الدولارات لدعم الاقتصاد الفلسطيني.

من ينقذ الاتفاقيات

لا شك ان هذا الوضع سيشكل احراجاً كبيراً للسلطة الفلسطينية، سيما وانها مطالبة بتنفيذ كل ما التزمت به، بل انها سارعت للتأكيد على انه وبغض النظر عن مدى التزام «اسرائيل» بما وقعت عليه فانها «اي السلطة» لن تتردد في تنفيذ التزاماتها، السلطة كانت تبرر هذا الطلب بالقول انها ستقول للولايات: اننا كسلطة فلسطينية قمنا بما علينا، والآن على «اسرائيل» ان تطبق ما عليها، لكن هذا المنطق لا يمكن ان يقدم شيئاً للسلطة، حيث ان الولايات المتحدة نفسها قد عبرت على لسان مستشار الامن القومي للرئيس كلينتون ساندي بيرغر عن تفهمها لتجميد العمل باتفاقيات «واي» لانه من ناحية عملية لا تستطيع حكومة انتقالية القيام بخطوات على صعيد تنفيذ اتفاقيات ثنائية مع اطراف خارجية. فضلاً عن ان الرئيس كلينتون في هذه الايام سيخضع لمحاكمة من قبل مجلس الشيوخ الامريكي، وكما يرى المراقبون في العاصمة الامريكية فان كلينتون لن يستطيع اشغال نفسه في امور اكثر اهمية من مستوى العلاقة بين السلطة و«اسرائيل». اذن، السلطة قدمت كل ما عليها لـ«اسرائيل»، فقد الغى المجلس الوطني الميثاق الفلسطيني كما اراد نتنياهو واصدرت السلطة قرارها بجمع الاسلحة، وتم حظر التحريض، واعتقلت الشرطة الفلسطينية المطلوبين للقوات الاسرائيلية، وتوالت التأكيدات الفلسطينية الرسمية ان لا عودة للعنف والمواجهة. وبتلك فان السلطة قد قدمت كل اوراقها، في حين ان «اسرائيل» وبحجة معقولة ترفض ما التزمت به. والسؤال الذي يطرح نفسه: هل ستواصل السلطة تنفيذ ما جاء في منكرة «واي» وخصوصاً على صعيد التنسيق الامني الذي تلعب فيه وكالة المخابرات الامريكية الـC.I.A، دوراً حاسماً.

> **ساندي بيرغر اكد تفهم الادارة الامريكية لتجميد العمل باتفاق «واي»**

الرابع من مايو المقبل

كما اوضح القادة الاسرائيليون فان الانتخابات في الدولة العبرية ستجري في نيسان/ابريل من العام المقبل اي تماماً قبل ٤/٥/١٩٩٩ موعد انتهاء العمل بالمرحلة الانتقالية. وهو الموعد الذي كانت السلطة تهدد انه سيكون اليوم الذي سيشهد اعلان الدولة الفلسطينية، وهذا سيكون مناسبة لاقناع السلطة بالتنازل عن هذا الاعلان في هذا اليوم بالذات، وباختصار فان البرنامج السياسي الداخلي في «اسرائيل» سيملي على السلطة الفلسطينية ايضاً سلم اولوياتها، وسيكون هناك داخل السلطة من يراهن على نتيجة الانتخابات في «اسرائيل»، اهم شيء سيحاول نتنياهو الحفاظ عليه هو استقرار الاوضاع الامنية ولان القيام بعمليات عسكرية داخل «اسرائيل» سيكون في غير صالح نتنياهو. فهل ستكون السلطة معنية بغض النظر عن العمل العسكري؟ وهل يوجد اصلاً من داخل المعارضة الفلسطينية من هو معني بالعمل العسكري؟ واذا كان الرد بالايجاب: فهل هو قادر على ذلك في ظل سلسلة الاجراءات الامنية التي قامت وتقوم بها السلطة؟ وماذا سيكون دور اليات التنسيق الامني لكل من «اسرائيل» وامريكا والسلطة؟ كل هذه اسئلة تترك مفتوحة.

الرهان على امريكا

اذا التفتنا الى جملة التصريحات والمواقف الصادرة عن مسؤولي السلطة الفلسطينية فاننا سنجد ان مرتكز الرهان الرسمي لدى القيادة هو الادارة الامريكية وموقفها من الخلاف الاسرائيلي الفلسطيني حالياً. السلطة تعيش ازمة بدائل وخيارات، فهناك قرار استراتيجي اتخذ داخل القيادة الفلسطينية وهو اعتماد العملية السياسية كأساس لحل الخلاف مع دولة «اسرائيل»، وعندما تعترض هذه العملية عوائق بحيث لا يرى الفلسطينيون اياً من آثار التسوية فان السلطة تهرع للراعي الامريكي، والسلطة لا خيار امامها سوى استمرار التعويل على الموقف الامريكي. توتير الاوضاع مع الحكومة الاسرائيلية يفتح الباب امام السلطة لجملة من الخيارات غير الآمنة. فالمواجهة قد تهدد السلطة، كما ان تهاوي الاطار الفضفاض للعملية التفاوضية يهدد مصالح النخب السياسية والامنية والاقتصادية داخل السلطة التي ارتبطت بوجود هذا الاطار، وسيكون التحدي الاكبر للسلطة والاكثر ايلاماً واحراجاً هو اعادة انتخاب بنيامين نتنياهو، وكما يتضح حالياً فان فرص احد مرشحي اليسار وهما امنون شاحاك وايهود باراك ليست على الوجه الافضل ۞



نتنياهو وكلينتون اثناء توقيع اتفاقية «واي»

> **تبكير الانتخابات جعل حكومة نتنياهو حكومة انتقالية لا هم لرئيسها سوى تقوية وضعه السياسي**

هل ثمة خطة جديدة تعد في الخفاء؟

السلطة والاحتلال يعلنان عن فرار سجناء ينتمون لحماس في توقيت متقارب

نابلس - القدس - وكالات

أعلنت سلطات الجيش الاسرائيلي حالة الاستنفار في صفوف قواتها بعد قولها ان سجيناً فلسطينياً تعتقله اسرائيل تمكن من الفرار اثناء نقله من اجل تقديمه للمحاكمة. وأبلغت مصادر حقوقية ان حالة استنفار واسعة النطاق أعلنت بعد ظهر الثلاثاء في محكمة دوتان العسكرية القريبة من مدينة جنين أقصى شمال الضفة الغربية بعد الاعلان عن فرار معتقل فلسطيني كان بانتظار محاكمته. وافاد محامون فلسطينيون ان مركبات عسكرية حاصرت المحكمة ومحيطها وشرعت في اعمال التمشيط بحثاً عن المعتقل الفلسطيني الفار ورفض قضاة المحكمة تعريف المحامين بهويته، ولا يُعرف الى اي الفصائل الفلسطينية ينتمي، واضطر المحامون الى مغادرة المحاكمة دون معرفة تفاصيل عن حادثة الفرار التي حرصت السلطات الاسرائيلية على ابقائها طي الكتمان.

وعلى صعيد آخر أعلنت الاذاعة العبرية الاربعاء الماضي ان معتقلاً فلسطينياً في احد سجون السلطة فر الليلة الماضية من سجنه. وأفادت الاذاعة ان المعتقل الفار ويدعى جميل جاد الله هرب من سجن جنيد في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية، فيما شرعت قوات الامن الفلسطيني في عمليات البحث عنه. ويعد جاد الله أحد المطلوبين البارزين لسلطات الاحتلال الاسرائيلي التي تتهمه بالمشاركة في عمليات قتل مستوطنين يهوديين في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية.

وتقول مصادر مطلعة ان حركة المقاومة الاسلامية «حماس» لا تخفي شكوكها ازاء الاعلان المتزامن عن فرار معتقلين لدى الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني، واشارت الى ان الجناح العسكري للحركة يدرك الخطورة المترتبة على ذلك واتخذ مزيداً من الاحتياطات الامنية منذ سربت انباء الاسبوع الماضي عن هروب معتقل عسكري بارز من سجن فلسطيني في قطاع غزة. قيل انه هرب قبيل زيارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى القطاع. وكانت مصادر فلسطينية ذكرت ان عدنان محمود الغول المنتمي الى كتائب عز الدين القسام الذراع العسكري لحركة «حماس» فر من سجن المخابرات العامة في سرايا غزة بعد عام ونصف من اعتقاله دون توجيه لائحة اتهام اليه. وقالت المصادر ان الغول ماهر في الاختفاء وان توقيت هروبه كان سيئاً بالنسبة للسلطة الفلسطينية حيث اجرى مسؤولو الامن الفلسطينيون اتصالات مع مسؤولين امنيين اسرائيليين وامريكيين من اجل توحيد الجهد في مطاردة الغول واعادة القاء القبض عليه.

> **حماس: درس اغتيال الشقيقين عوض الله لم ينس بعد**

وتشعر «حماس» بالقلق ازاء احتمال اتباع وسيلة مشابهة لتلك التي صفي بها الشقيقان عماد وعادل عوض الله حين سهل لعماد الهرب من سجنه وقُتل بعد ذلك بفترة قصيرة مع شقيقه عادل في مخبأ توصل اليه الامن الاسرائيلي بشكل غامض. وتدور مخاوف «حماس» حول محاولة اغتيال تعد لها «اسرائيل» وتستهدف محمد ضيف المطلوب «رقم ١» في كتائب القسام، ولكن محاولة اغتيال كهذه ربما كانت اصعب هذه المرة بعد التغيير في اساليب التخفي والاحتياطات الامنية التي يتبعها افراد الجناح العسكري منذ اغتيال الشقيقين عوض الله. حيث تشير مصادر في «حماس» الى ان درس اغتيال الشقيقين عوض الله كان مفهوماً. كما لا تستبعد الحركة ان تكون الخطة اوسع وتشمل محاولة لتصفية محمود ابو هنود القيادي الآخر في كتائب القسام. وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية اهتمت بنشر تقارير مفصلة عن حياة ضيف وابو هنود في الآونة الاخيرة، ويؤكد اقاربهما استحالة الاتصال بهما منذ خروجهما من منزليهما قبل اعوام ۞

ضمن سياسة فك العزلة عن موقفها

السلطة الفلسطينية تسعى لاستقطاب تأييد الجبهة الديمقراطية

أريحا (الضفة الغربية) - قدس برس

قالت مصادر فلسطينية مطلعة إن السلطة الفلسطينية تسعى جاهدة لاستقطاب أطراف في المعارضة بهدف احداث شرخ في صفوفها، وفك العزلة التي عانت منها مؤخرا بسبب خطوة الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني.

وأوضحت المصادر في هذا السياق أن مسؤولين في مكتب رئيس السلطة بدأوا مؤخرا اتصالات غير معلنة مع ممثلين عن «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» بهدف البحث في امكانية اشتراك الاخيرة ضمن طاقم المفاوضات الخاص بالتسوية النهائية، الى جانب تعيين مسؤولين في الجبهة في مناصب في أجهزة السلطة الفلسطينية التنفيذية. وقالت إن هذه الاتصالات تتسم بالحساسية بالنظر الى معارضة حزب الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني «فدا» لها وقلقه من آثارها. حيث سبق لزعيم الحزب وزير الثقافة والاعلام ياسر عبد ربه أن قاد جناحا مناهضا لزعيم الجبهة نايف حواتمة قبل انشقاقه عنه منذ سنوات.

وفي هذا السياق قال مصدر رسمي في نبأ نقلته وكالة انباء «وفا» ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات سيلتقي قريبا أمين عام الجبهة الديموقراطية نايف حواتمة في القاهرة، ووصفت اللقاء بأنه يندرج ضمن جهود تعزيز الوحدة الوطنية»، وكان عرفات التقى في مقره بمدينة رام الله وفدا من المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية، ضم قيس السامرائي وفهد سليمان ورمزي رباح، وذلك بحضور منسق شؤون الرئاسة الطيب عبد الرحيم.

وذكرت المصادر أن اللقاء تناول موقف الجبهة الديمقراطية خلال المؤتمر الوطني الذي عقدته المعارضة في دمشق، والذي ساهم في الحيلولة دون الاتفاق على بنود تخص مستقبل منظمة التحرير، وتدعو الى اعتماد «الكفاح المسلح» خيارا لتحرير فلسطين. وقالت إن عرفات أثنى على موقف الجبهة، وأعلن تأييده للقاء حواتمة بعد أن تجنب ذلك في السابق.

يذكر أن الجبهة الديمقراطية التي تتخذ من دمشق مقرا لها تؤيد مبدأ السلام مع الدولة العبرية، غير أنها تنتقد اتفاق «أوسلو»، وأبدت غير مرة موافقتها على الانضمام الى مفاوضات الحل النهائي، وسبق لها أن انسحبت من تجمع المعارضة الذي يجمع ١٠ قوى سياسية ۞

بسبب ضغوط اسرائيلية

التلفزيون الفلسطيني يمتنع عن عرض خارطة فلسطين كاملة

القدس المحتلة - قدس برس

ذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية ان تلفزيون السلطة الفلسطينية توقف بناء على طلب وضغط من اسرائيل عن عرض خارطة «فلسطين الكاملة» على شاشته.

ونقلت الصحيفة عن مصادر فلسطينية غير رسمية قولها لمراسلة الصحيفة ان التلفزيون الفلسطيني الحكومي قرر عدم اظهار خارطة فلسطين في حدودها الانتدابية الكاملة من الآن فصاعدا في نطاق بثه اليومي. وقالت الصحيفة انها حصلت على تأكيد لهذا النبأ من مكتب مدير التلفزيون الفلسطيني في غزة محمد صقر، وان قرارا في هذا الخصوص اتخذ قبل نحو شهر دون ان ينشر عن ذلك في وسائل الاعلام الفلسطينية.

واضافت الصحيفة ان السلطات الفلسطينية استجابت بقرارها هذا الى طلبات اسرائيلية بضمنها طلبات مباشرة قدمها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو دعيت التلفزة الفلسطينية الرسمية بموجبها الى الكف عن استخدام خارطة فلسطين بحدودها الانتدابية بدعوى ان ذلك ينطوي وفق طلب «اسرائيل» وادعائها على تعزيز وتقوية للادعاءات الفلسطينية بحق الفلسطينيين على كل ارض فلسطين التاريخية.

واشارت الصحيفة الى ان الطلبات الاسرائيلية في هذا الخصوص نقلت الى الجانب الفلسطيني قبل وقت قصير من توقيع اتفاق «واي ريفر»، وذلك اثناء لقاء عقد بين هشام مكي المدير العام لمحطتي التلفزيون والراديو التابعين للسلطة الفلسطينية وممثلين عن الادارة الامريكية الذين آثاروا امامه ادعاءات واحتجاجات اسرائيلية على ما وُصف بالتحريض المعادي لـ«اسرائيل» في برامج الاذاعة والتلفزيون الرسميين الفلسطينيين ۞

في كلمته بمهرجان انطلاقة «حماس» وعشية رفع الاقامة الجبرية عنه

الشيخ احمد ياسين: لن نوقف جهادنا الا بأحد الفوزين النصر او الشهادة

سنواصل درب الجهاد والاستشهاد ولن نحيد عن سبيل يحيى عياش ومحيي الدين الشريف وعادل عوض الله

السبيل - خاص

استهل الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» كلمته في المهرجان الكبير الذي اقيم بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لانطلاقة حركة حماس قائلاً: «ان كان الاعداء يراهنون على ان جهودهم ستنجح في اطفاء شعلة الجهاد والمقاومة فقد خاب ظنهم، وان كان هناك احد يراهن على ان يسلم ابناء الشعب الفلسطيني بضياع فلسطين فان هذا الشعب الذي قدم الشهداء وما زال لن يوقف جهاده إلا باحد الفوزين: «النصر او الشهادة» وعاهد الشيخ ياسين شهداء الشعب الفلسطينية على مواصلة طريق الجهاد والمقاومة.

وعن السلام قال: «نحن نريد السلام المشرف، لا السلام المخزي، نريد السلام الذي يعيد لنا ارضنا ومقدساتنا ويعيد ابناء شعبنا المشردين الى ارضهم، وكل سلام لا يعيد لنا حقوقنا فهو سلام مخز ومذل».

واضاف الشيخ ياسين: «وحتى تتحقق هذه الاهداف فاننا سنظل مواصلين لدرب الجهاد والاستشهاد ولن نحيد عن سبيل يحيى عياش وعماد عقل ومحيي الدين الشريف، وعادل وعماد عوض الله».

نريد الدولة الفلسطينية حرة لا مجرد كيان يحكمه «وكلاء» لحماية الامن الاسرائيلي

وتساءل ياسين وسط هتافات الجماهير: بأي حق يتنازل المتنازلون عن هذه الارض التي روتها دماء صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟».

وقال: «فقضية فلسطين هي قضية العرب والمسلمين». واعاد الشيخ الى الاذهان وسط هتافات صاخبة من الجماهير الملتهبة ان حماس هي التي اعلنت في بيانها الاول بتاريخ ١٤/١٢/١٩٨٧ انطلاقة الانتفاضة المباركة.

وتعهد الشيخ ياسين ان سلاح حماس لن توجه الا لصدور الاعداء ولن يوجه لصدور ابناء الشعب الفلسطيني مهما حدث لنا من ايذاء الاقربين، وقال: «ان من يوجه سلاحه لصدور ابناء شعبه هو مجرم وخائن لدماء الشهداء»، واضاف: «بالرغم من كل اولئك العملاء الذين ربطوا مصيرهم باسرائيل فان وحدة شعبنا ستبقى قائمة وستبقى ايدينا مفتوحة لجميع ابناء شعبنا على مختلف توجهاتهم».

وحول الاوضاع الفلسطينية الداخلية قال الشيخ: «لا نريد اعتقالات عشوائية بدون سبب، اين سيادة القانون؟ لماذا يزج بقيادات الشعب الفلسطيني في سجون السلطة من أجل أرضاء اسرائيل وامريكا؟ وطالب الشيخ بالافراج عن جميع المعتقلين السياسيين وعلى رأسهم الدكتور الرنتيسي والمقادمة وجمال منصور.. قائلاً «نحن نمد ايدينا لحوار جاد وستبقى ايدينا ممدودة للحوار حتى تستقيم اوضاعنا»، وتساءل عن سيادة القانون في مناطق السلطة والتعددية السياسية وحرية التعبير والصحف، وقال: «لماذا يمارسون تكميم الافواه واسكات الاصوات الاخرى؟ وبأي ذنب يعتقلون الصحفيين ويمنعوهم من ممارسة اعمالهم، لماذا يسكتون عن الفساد والظلم والمحاباة؟».

أين سيادة القانون؟! ولماذا يزج بالشرفاء في سجون السلطة ارضاءً لـ«اسرائيل» وأمريكا؟!

واضاف: «يقولون عنا اننا ارهابيون، من هو الارهابي، الذي يطالب باسترداد بيته وارضه، ام الذي يصادر ارض شعبنا ويهدم بيوتنا ويقيم عليها طرقه الالتفافية ومستوطناته ويقتل الاطفال؟ ان من حقنا ان نقاتل حتى نقيم الدولة الفلسطينية على كامل الارض الفلسطينية، اننا نريد هذه الدولة حرة، ولا نريد ان تكون هذه الدولة مجرد كيان يحكمه اناس نصبوا انفسهم، وكلاء لحماية الامن الاسرائيلي، واذا لم نتمكن الآن فان مشوار التحرير سيتواصل حتى يستكمل التحرير وابناء كتائب عزالدين القسام سيواصلون الضغط على الزناد حتى التحرير والتمكين» وعن اتفاقيات «واي» قال الشيخ: «ان اسرائيل ادارت ظهرها حتى للذين غيروا الميثاق الوطني الفلسطيني على مسمع ومرأى من عدو الشعب الفلسطيني كلينتون» وفي الختام حيا الشيخ ياسين الام الفلسطينية التي تنجب الشهداء والابطال ﷺ

سلاح حماس لن يوجّه الا للاحتلال مهما بلغ ايذاء الاقربين، وخائن من يوجه سلاحه ضد ابناء شعبه

تحت اسم «مهرجان العهد والوفاء للاسرى»

حماس تحتفل بالذكرى الحادية عشرة لانطلاقتها

أطلاق عشرات البالونات التي تحمل صور شهداء القسام باتجاه المناطق التي يسيطر عليها الاحتلال

السبيل - خاص

في مشهد مثير للمشاعر توافد عشرات الآلاف من ابناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة لحضور المهرجان الخطابي الذي اقامته حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بمناسبة حلول الذكرى الحادية عشرة لانطلاقها، ولعل ما جعل هذا الحدث اكثر اثارة للعواطف انه جاء بعد يومين على قرار السلطة الفلسطينية الافراج عن الشيخ احمد ياسين. فما ان حضر الشيخ ياسين الى ارض الاحتفال في معسكر الشاطئ الواقع الى الغرب من مدينة غزة حتى التهبت الجماهير الغفيرة وأخذت تردد الهتافات المؤيدة لحماس والتي تحيي كتائب عز الدين القسام - الجناح العسكري لحركة حماس وقادتها، وقد حيا المشاركون بالتحديد المطاردين محمد ضيف، ومحمود ابو الهنود، وقد قام الجمهور باطلاق صور شهداء كتائب عز الدين القسام المرسومة على بالونات في الهواء ووجهوها تجاه المناطق التي يسيطر عليها الاحتلال، حيث حمل المشهد صور الشهداء عماد عقل وياسر النمروطي وكمال كحيل ويحيى عياش ومحيي الدين الشريف والاخوين عادل وعماد عوض الله، وقد اطلقت حماس على مهرجان انطلاقتها اسم مهرجان العهد والوفاء للاسرى، وقد حضر الاحتفال بشكل خاص ذوو الاسرى والمعتقلين سواء المنتمين لحماس او لغيرها، وقد القت الطفلة نسرين حمدان ابنة احد الاسرى في السجون الاسرائيلية كلمة معبرة قالت فيها: «اننا يا ابي لم نخرج من المدارس لكي تستقبل المجرم كلينتون كما ارادوا، اننا لم ولن نرفع علم اعدائنا الامريكان.. يا أبت ان كانت اتفاقيات الهوان قد تجاهلت قضيتكم فانها ستبقى مستقرة دوماً في اذهان المخلصين من ابناء شعبكم، وتساءلت الطفلة حمدان ولماذا يمنعونا حتى من التضامن مع العراق؟».

وقد القى هاني الحسن كلمة باسم اللجنة المركزية لحركة «فتح» في المهرجان حيث حيا الشيخ ياسين وحيا صمود حماس وتحملها بالصبر على الاذى وكظم الغيظ، لكنه حاول الدفاع عن استقبال السلطة لكلينتون ودعا الى ترسيخ الوحدة الوطنية!!.

وتحدث في الاحتفال اسماعيل هنية احد ممثلي حماس في قطاع غزة حيث قال: «ان عدونا هو العدو الصهيوني، وشعبنا هو ذلك الذي يعيش في جميع بقاع الارض، وحدود فلسطين التي تؤمن بها تمتد من النهر الى البحر ومن رفح الى الناقورة».

اسماعيل هنية: فلسطين من البحر الى النهر، وشعبنا هو الذي يعيش في كل بقاع الارض

كما القى كلمة في الاحتفال الدكتور أحمد بحر رئيس مجلس الشورى في حزب الخلاص الوطني الاسلامي باسم جميع القوى الوطنية والاسلامية حيث أشاد بخيار المقاومة والجهاد الذي تتبناه حركة المقاومة الاسلامية «حماس»، ودعا بحر السلطة الى الافراج عن جميع المعتقلين السياسيين وعلى رأسهم الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي ود.ابراهيم المقادمة والشيخ جمال منصور.

وقد دعا اسماعيل هنية ممثلي كافة القوى الوطنية والاسلامية للصعود الى المسرح ليعلنوا امام الجماهير انهم يتعهدون بأن يكون يوم انطلاقة حماس بداية العمل لتحقيق الوحدة الوطنية ﷺ

محكمة اسرائيلية تكشف تورط اسرائيليين بدفع رشاوى لمسؤولين في السلطة

القدس المحتلة - وكالات

وُجهت في محكمة تل ابيب اتهامات الى مسؤولين في احدى شركات الوقود الاسرائيلية الكبرى تنسب الى المدير العام للشركة ومدير فرعها في القدس المحتلة دفع رشاوى مالية منتظمة تقدر بملايين الشواكل الى مسؤولين كبار في السلطة الفلسطينية. ونصت الاتهامات التي وجهها محققو سلطة الضرائب الاسرائيلية الى داني يعقوبي المدير العام لشركة «دور انرجيا» والى شموئيل اوزي مدير فرعها في القدس الغربية والمسؤول عن مبيعاتها من الوقود في مناطق السلطة الفلسطينية اثناء مثولهما الثلاثاء امام محكمة الصلح في تل ابيب بانهما دفعا رشاوى فساد بمئات آلاف الشواكل شهريا لعدد من كبار المسؤولين في اجهزة السلطة الفلسطينية في نطاق الامتياز الذي حصلت عليه شركتهما بتزويد الوقود الى مناطق السلطة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويقول محققو سلطة الضرائب الاسرائيلية ان لديهم ادلة تثبت تورط المسؤولين في شركة الوقود في قضية غش ضخمة يشتبه بموجبها انهما تواطآ مع عدد من المسؤولين الكبار في اجهزة ودوائر السلطة الفلسطينية في عملية تحايل وتهرب من دفع رسوم ضرائب لسلطات الضريبة الاسرائيلية تقدر قيمتها بنحو ١٢ مليون شيكل.

وقال ممثل سلطة الضريبة الاسرائيلية رافي غباي ان هذه المبالغ التي ضبطت مسجلة في فواتير وهمية لشركة الوقود استخدمت غطاء لدفع رشاوى نقدية وعينية لمسؤولين في السلطة بما في ذلك مجوهرات وملابس ومستحضرات تجميل وضيافات، واضاف ممثل سلطة الضرائب مدعيا ان اعلان القائمة التي تضم اسماء المرتشين من المسؤولين الفلسطينيين في شركة الوقود الاسرائيلية يمكن ان يؤدي الى زعزعة السلطة الفلسطينية، حسب تعبيره، وامتنع عن ذكر اي أسماء. هذا واجلت المحكمة بعد نقاش استغرق ساعات عدة اصدار قرارها في قضية المشبوهين الاسرائيليين الى جلسة اخرى ﷺ

التحقيق مع ممثل معتقلي مجدو السابق حول نشاطه في السجن

نابلس - السبيل

يقوم ضباط «الشاباك» بالتحقيق مع المعتقل الاداري عوض الله اشتية ٣٢ عاماً في سجن بتاح تكفا وهو من بلدة سالم شرقي نابلس.

وعلم من مصادر حقوقية ان التحقيق مع اشتية يتركز حول قيادته للمعتقلين مدة اربعة اعوام في سجن مجدو حيث كان ممثلاً للمعتقلين.

وكان اشتية قد امضى اربعة اعوام ونصف في سجون الاحتلال بتهمة تقديم خدمات لمطلوبين وعضويته في حركة حماس في العام ٩٣ ﷺ

تصريحات عرفات حول الدولة هدفها تدعيم موقفه بين الفلسطينيين

رئيس السلطة تعهد لكلينتون بعدم اعلان الدولة في أيار

كتب: عماد يونس

تحاول الادارة الامريكية اقناع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو بان ما يقوله رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات حول الدولة الفلسطينية وموعد الاعلان عنها، ما هو سوى تصريحات اعلامية الهدف منها تدعيم موقفه في الساحة الفلسطينية لان قيام الدولة الفلسطينية مطلب رئيسي للفلسطينيين.

وفي غضون ذلك، كشفت مصادر امريكية وثيقة الاطلاع على الاوضاع الفلسطينية، ان ما يقوله رئيس السلطة علناً عن الدولة الفلسطينية هو غير ما يسمعه منه المسؤولون الامريكيون خلال اللقاءات التي تعقد بين الطرفين.

وتقول المصادر ان ياسر عرفات كان قد طلب من «بيل كلينتون» خلال لقائه الاخير به في العاصمة الامريكية، ان يتفهم حاجته «اي عرفات» الى اطلاق مثل هذه التصريحات العلنية التي يؤكد فيها عزمه على اعلان قيام الدولة الفلسطينية في الرابع من أيار المقبل.

ووفقاً للمصادر ذاتها فان عرفات اكد للرئيس الامريكي وبشكل واضح لا لبس فيه انه لن يكون سبباً في احراج الادارة الامريكية ولن يكون سبباً في اثارة أية ازمة كبيرة بسبب موعد اعلان الدولة الفلسطينية، وحسب المعلومات التي كشفتها المصادر الامريكية فان عرفات قال لكلينتون بشكل حاسم: «انني لن أخيب أمل الادارة الامريكية ولن اكون سبباً في تجميد مفاوضات السلام».

وفي الاطار ذاته، اكدت مصادر فلسطينية قريبة من رئيس السلطة ان ياسر عرفات ابلغ الادارة الامريكية، انه مستعد لتأجيل الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية اذا كان الاعلان عنها في الرابع من ايار من العام المقبل يسبب حدوث أزمة كبيرة مع «اسرائيل»، وأشارت المعلومات الفلسطينية الى ان عرفات ابدى استعداده لتأجيل الموعد الى تاريخ ملائم آخر لان الاولوية في سياسة عرفات هي مواصلة مفاوضات السلام ومتابعة الجهود الامريكية لتأمين حقوق الفلسطينيين ومطالبهم على حد قول المصادر الفلسطينية.

الى ذلك، اكدت جهات اسرائيلية وثيقة الاطلاع ان رئيس السلطة الفلسطينية تعهد أمام كلينتون بعدم الاعلان عن الدولة الفلسطينية في الموعد المعلن. وأضافت هذه الجهات ان عرفات قال لكلينتون: «لا اريد ان اكون مسؤولاً عن وقف مفاوضات السلام بسبب موعد اعلان الدولة، لذلك يجب محاسبتي على ما سأفعله في أيار المقبل لا على ما اصرح به قبل ذلك التاريخ».

على صعيد آخر، أعرب غير مسؤول فلسطيني عن قناعته بان عرفات لن يجرؤ على اعلان الدولة الفلسطينية في الموعد الذي اعلنه في السابق، ويدلل هؤلاء المسؤولون الفلسطينيون على اعتقادهم هذا، بالتعهدات التي بدأ الحديث حولها والتي قدمها رئيس السلطة للادارة الامريكية بخصوص اعلان الدولة. واعتبر احدهم ان عرفات حاول خلال الايام الماضية التأكيد على نيته اعلان الدولة بسبب موقفه على الساحة السياسية الفلسطينية وتراجع شعبيته بين الفلسطينيين وهو ما اثبتته نتائج استطلاعات الرأي التي تجريها عدد من مراكز الدراسات في الضفة وغزة.

ويعتقد محللون سياسيون ان ياسر عرفات وعن طريق التركيز على اعلان الدولة الفلسطينية يحاول مواجهة التهديدات التي بدأت توجه له من قبل جهات فلسطينية وغير فلسطينية، مشيرين الى الدعوى التي اطلقها أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله والتي تطالب الفلسطينيين وبخاصة قوات الامن الفلسطينية بقتل عرفات.

تشديد الحراسة على عرفات بعد التهديد بقتله

وفي هذا، تؤكد المعلومات ان اجهزة الامن الاسرائيلية والفلسطينية تعاملت مع هذه الدعوى بجدية لا سابق لها وبخاصة ان تقارير صحفية واردة من طهران اكدت ان «خامنئي» اعرب عن استعداده ورغبته في اصدار فتوى تبيح دم (الخائن) عرفات.

وتؤكد المعلومات ان الاجهزة الامنية المسؤولة عن أمن عرفات بدأت تتصرف وكأن الفتوى قد صدرت بالفعل، ولهذا لجأت الى تعزيز اجراءات حماية الرئيس معتقدة انه بات الهدف الرئيسي لعملية اغتيال سينفذها متطرفون اسلاميون.

«الاستخبارات الامريكية» من جهتها ومنذ وصول المعلومات عن فتوى خامنئي، قامت باجراء عمليات تدريب مكثفة لمجموعات فلسطينية مهمتها تامين حراسة عرفات وزودت فريق الحماية بأجهزة الكترونية متطورة جداً هي ذاتها المستخدمة في حماية الرئيس الامريكي.

وفي هذا السياق، توقعت مصادر امنية ان تشهد المناطق الفلسطينية رفع اكبر حالة طوارئ امنية من نوعها في المنطقة بهدف منع تنفيذ عملية اغتيال عرفات المقترحة ﷺ



عرفات

في ندوة بـ جامعة بن غوريون

جنرالات وأكاديميون اسرائيليون يقيّمون أداء حماس في ذكرى انطلاقتها

السبيل - خاص

في يوم دراسي عقد في جامعة «بن غوريون» في النقب بخصوص حركة حماس تحدث عدد من كبار الاكاديميين وجنرالات الجيش الاسرائيلي المتقاعدين مسؤولين سابقين في المخابرات الاسرائيلية، وكان عنوان اليوم الدراسي «حماس وآفاق المستقبل»، ونورد فيما يلي بعض الآراء الواردة في المداولات:

الجنرال يوموشوع ساغيه رئيس سابق لـ«الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية» قال: «ان حماس وبالرغم من انها ذات طابع ديني، الا انها تمثل حركة تحرر وطني جادة وحقيقية»، وبالرغم من الجهود التي استثمرت في محاربة هذه الحركة الا ان حماس اثبتت قدرة عالية على البقاء مع التمسك الشديد بالاهداف التي وضعتها لنفسها على الرغم من حرص اسرائيل والسلطة الفلسطينية على اجتثاثها والغاء دورها، ومع ان جهوداً كبيرة بذلت وتبذل في هذا المجال، الا ان الحقيقة التي على الجميع ان يسلم بها هي ان حركات الاسلام الاصولي أصبحت العنصر الاكثر تأثيراً في كل ما يتعلق بالعالمين العربي والاسلامي».

الجنرال ساغيه رئيس سابق لـ«الإستخبارات العسكرية الإسرائيلية»: لقد اثبتت حماس قدرة عالية على البقاء والاستمرار في نهجها دون تراجع

البروفسور رؤبين يارين المختص بالحركات الاسلامية قال: «ان ما يشد الاهتمام بخصوص حركة حماس هو قدرتها الفائقة على اجتناب التأييد الجماهيري، ولذلك فان المرء يأخذه الذهول عندما يعلم ان الحركة التي انطلقت من العام ١٩٦٧ تحظى بتأييد ثلث الشعب الفلسطيني ويسيطر مؤيدوها على اغلبية مجالس اتحادات الطلبة في الضفة الغربية وقطاع غزة انني أنصح الا يقوم احد برثاء حماس مبكراً فهذه الحركة ما زالت تضطلع بدور مركزي وحاسم على صعيد كل ما يهم الشعب الفلسطيني، ويجب ان لا ننسى دوماً بان فشل الحلول السياسية في تلبية اماني الشعب الفلسطيني تكون لحد الاسباب في احتفاظ حماس لحضورها الجماهيري الواسع وان على نتنياهو الا يفاخر عندما يقوم باذلال السلطة الفلسطينية، ويهين قادته، لانه اذا غابت السلطة الفلسطينية فان كابوس حماس سيهيمن على المنطقة».

يعكوف بيري الرئيس السابق لـ«الشاباك»: حماس امتلكت على الدوام مقاتلين اشداء، وتجربتي تؤكد قدرة الحركة على تطوير عملياتها على الدوام

يعكوف بيري الرئيس السابق للمخابرات العامة الاسرائيلية «الشاباك» قال: «انه من الناحية الميدانية فان الانسان يجد لدى هذه الحركة قدرة دفعاً على تطوير اساليب عملياتها العسكرية بحيث تأخذ اتجاهاً تصاعدياً» ﷺ

حسب مصادر اسرائيلية

الاستيطان اليهودي في الضفة ارتفع بنسبة ٢٤٥٪ خلال نصف العام الجاري

القدس المحتلة - وكالات

اكدت مصادر اسرائيلية مطلعة ان انشطة البناء والتوسع الاستيطاني التي تدعمها حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في الاراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة سجلت خلال العام الحالي ارتفاعا قياسيا هو الاعلى في وتيرته منذ سنوات عديدة مضت، وذكرت حركة «السلام الآن» اليسارية الاسرائيلية ان معطيات حديثة جمعها مكتب الاحصاء المركزي الاسرائيلي (حكومي) تدل على ان «اسرائيل» باشرت خلال فترة النصف الاول من السنة الحالية (١٩٩٨) ببناء ١٤٢٠ وحدة سكنية جديدة في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة وهو ما يشكل ارتفاعا يزيد عن الفترة المقابلة من السنة الماضية لـ ٦٠٠ وحدة سكنية جديدة في المستوطنات القائمة في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

واوضحت «السلام الان» ان المعطيات المتوفرة لديها بشأن ما يوصف بـ «البناء العام» اي مشاريع البناء والسكن التي تمول الحكومة الاسرائيلية تنفيذها في المستوطنات و«البناء الخاص» الذي يموله المستوطنون ومؤسساتهم الخاصة الناشطة في استيطان الاراضي الفلسطينية المحتلة تشير الى ان وتيرة البناء الحكومي في المستوطنات شهدت ارتفاعا بنسبة ٢٤٥ في المئة خلال الشهور الستة الاولى من العام الحالي (١٩٩٨) من ٢٩٠ وحدة سكنية مولت الحكومة بناءها في الفترة المقابلة من العام الماضي الى ٩٧٠ وحدة سكنية استيطانية بدأت بتشييدها في المستوطنات على نفقتها في النصف الاول من العام الحالي، هذا فيما شهد البناء الاستيطاني الخاص ارتفاعا بنسبة ٤٥ في المئة من ٣٦٠ وحدات سكنية استيطانية العام الماضي الى ٤٥٠ وحدة استيطانية في العام الحالي.

وتؤكد نفس المعطيات انه كان هناك حتى نهاية شهر حزيران (يونيو) من العام الحالي ما مجموعه ٢٣٩٠ وحدة سكنية استيطانية جديدة قيد مراحل البناء الفعلي في الاراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وهو ما يشكل ارتفاعاً بنسبة ١٦ في المئة بالمقارنة مع مجموع الوحدات السكنية الاستيطانية التي كانت قيد البناء الفعلي في نهاية شهر حزيران (يونيو) من العام الماضي (٢٩٢٠ وحدة سكنية).

وتبين المعطيات التي جمعتها حركة «السلام الآن» ان بناء الوحدات السكنية الاستيطانية التي تقام بتمويل من الحكومة الاسرائيلية سجل ارتفاعا اكبير بكثير مما ذكر بلغت نسبته ٤١ في المئة حيث بلغ مجموع الوحدات السكنية الحكومية التي كانت قيد مراحل البناء الفعلي في المستوطنات مع نهاية حزيران (يونيو) الماضي ٢٣٤٠ وحدة سكنية مقابل (١٦٦٠) وحدة سكنية استيطانية حكومية كانت قيد البناء الفعلي في نهاية حزيران (يونيو) من العام الماضي ١٩٩٧ ﷺ

طائرات مروحية صهيونية تجري تدريبات قرب نابلس

نابلس - السبيل

بدأت اربع طائرات عسكرية مروحية اسرائيلية باعمال تدريب عسكرية بمحيط معسكر حوارة العسكري واراضي بلدة عورتا جنوب نابلس ٨كم.

وقال شهود عيان ان الطائرات التي تحمل صواريخاً بدأت اعمال التدريب التي لم تعرف طبيعتها ثم عادت وهبطت في الاراضي التي يستخدمها الاهالي للزراعة.

وتشهد بلدة عورتا منذ فترة اعمالاً استفزازية من المستوطنين والجيش الاسرائيلي تمثلت باقامة حواجز عسكرية اسرائيلية واهانة الاهالي وتأخير مرور المركبات ﷺ

السلطة تمنع ذوي معتقل ضرير من زيارته

نابلس - خاص

لا تزال السلطة الفلسطينية تمنع زيارة المعتقل الضرير عبادة سعيد بلال «١٨» عاماً» من نابلس المعتقل لدى جهاز الامن الوقائي بسجن جنيد المركزي بنابلس.

وذكرت والدة عبادة انه لم يسمح بزيارته حتى الآن منذ اعتقاله يوم ٢٧/١١ الماضي وتم ايداعه في قسم الزنازين السفلي بالسجن، مع المعتقل الجامعي منذر مشاقي رئيس مجلس طلبة النجاح السابق.

وكان جهاز الامن الوقائي قد اعتقل زميل عبادة ياسر كنعان من نابلس والمحتجز في سجن الجنيد أيضاً وهو من مرافقي عبادة باستمرار ويقوده الى محل والده او المسجد لعدم تمكنه من الرؤية ﷺ

هكذا من الأصل

السبيل العدد (٢٦٥) – السنة السادسة – الثلاثاء ٢٩ كانون اول ١٩٩٨م–٣ كانون ثاني ١٩٩٩م

الحكومة تورطت في ديون ربوية فاحشة وتسديدها يتم من قوت المواطنين

الأزمات الاقتصادية تعصف بالاقتصاد التركي وترفع من نسب البطالة والفقر

اسطنبول-السبيل- من أحمد فاروق

تعيش تركيا هذه الأيام أزمة اقتصادية حادة ناتجة عن تأثير الأزمات الاقتصادية التي ضربت الدول الآسيوية وروسيا.

وكان رئيس الوزراء التركي المستقيل مسعود يلماظ قد صرح قبل عدة أشهر في تعليقه على الأزمة الآسيوية والروسية: «هذه الأزمة لن تؤثر على تركيا لأننا لتخذنا التدابير اللازمة» أما الآن فإن يلماظ يؤكد مراراً: «كل من يدعي أن الأزمة الاقتصادية التركية لا علاقة لها بالأزمة العالمية فإنه إما أن يكون له غاية أخرى أو أنه لا يفهم بالاقتصاد».

لقد بات من الواضح تأثير الأزمة الاقتصادية في تركيا وانعكاسها على الناس بأشكال مختلفة حتى انخفضت القوة الشرائية لدى الشعب الأمر الذي أدى إلى كساد واضح في الأسواق وتراكم لانتاج المصانع، ونتج عن ذلك تقليل المصانع لقوتها الانتاجية وبالتالي التخلي عن الآلاف من عمالها وموظفيها لترتفع بذلك نسب البطالة والفقر.

وقد واجهت النقابات والاتحادات عمليات الفصل هذه بمظاهرات واحتجاجات إلا أن الحكومة من جهتها لم تقم بأي تحرك للحد من هذه الظاهرة مما يدعم الشكوك بأن هناك علاقات بين الحكومة وأصحاب المصانع وأرباب العمل.

الحكومة الحالية من جهتها تعتبر نفسها حكومة انتقالية ولذلك فهي لم تقدم على اتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة الأزمة الاقتصادية واكتفت بالتذرع بأن أسباب الأزمة عالمية، لكن بعض الخبراء الاقتصاديين يؤكدون أن هناك أسباباً أخرى داخلية هامة سببت هذه الأزمة ولا علاقة بالحكومة السابقة التي أسقطها البرلمان بعد اتهامها بالفساد.

ومن هذه الأسباب الديون الداخلية بفوائد ربوية فاحشة حيث اقترضت الحكومة قروضاً داخلية بالليرة التركية وبالدولار من البنوك وأصحاب الودائع بفوائد ربوية كبيرة جداً، هذا الأمر دفع البنوك وأصحاب الأموال إلى إقراض الحكومة بدلاً من الاستثمار في التجارة والصناعة وهذا أحد الأسباب المهمة التي قللت من حجم التجارة والصناعة وأدت بذلك إلى ارتفاع نسبة البطالة.

ولم يكن الهدف الوحيد من وراء هذا التوجه نحو الاقتراض بفوائد ربوية كبيرة هو حاجة الدولة للمال وإنما كان الهدف أيضاً وهو رفع قيمة الليرة التركية والحد من ارتفاع سعر صرف الدولار، وقد ارتفع احتياطي الدولار الموجود في الخزينة التركية إلى ٢٦ مليار دولار، ومع ذلك فقد ظل سعر صرف الدولار في ارتفاع مما أفسد الاتزان بين التجارة الداخلية والخارجية ويعود ذلك إلى أن البضائع المستوردة لم يكن بالإمكان بيعها بسعر معقول كما أن البضائع الداخلية لم تجد من يشتريها بالسعر المطلوب مما أدى إلى خفض حجم التجارة العامة.

من ناحية أخرى عمدت الدولة إلى تقليص رواتب الموظفين في القطاع العام لكي تتمكن من تسديد ديونها، وأضافت ضريبة جديدة مرتفعة على جميع منتوجات مؤسساتها الاقتصادية الانتاجية مما أوجد حالة من عدم الاستقرار الاجتماعي حيث ازداد الفقير فقراً والغني غنى ۞

> الدولة قلصت رواتب الموظفين في القطاع العام لتسديد ديونها

فساد حكومة يلماظ ساهم في ضرب الاقتصاد التركي

الرئيس التركي يكلف وزيراً من اصل كردي لتشكيل حكومة تركية جديدة

السبيل- وكالات

كلف الرئيس التركي سليمان ديميريل وزير الصناعة والتجارة في الحكومة المستقيلة ياليم اريز تشكيل حكومة جديدة غداة فشل الزعيم اليساري بولنت اجاويد في هذه المهمة.

وعقب لقائه بالرئيس ديميريل أعلن اريز وهو النائب الوحيد المستقل في حكومة يلماظ المستقيلة انه سيحاول ايجاد اجماع بين الاحزاب العلمانية على دعم حكومة ائتلافية تدير شؤون البلاد الى حين اجراء انتخابات.

وسيكون اريز اول رئيس وزراء من أصل كردي في حال نجاحه في مهمة تشكيل الحكومة التي يبدو انها شبه مستحيلة في ظل اصرار الجيش على استبعاد حزب الفضيلة الاسلامي عن الحكومة وعجز القوى العلمانية عن تجاوز خلافاتها.

وتوقعت مصادر مطلعة في انقرة أن يعمد الرئيس ديميريل في حال فشل اريز في مهمته الى تكليفه برئاسة حكومة انتقالية مهمتها تسيير دفة البلاد الى حين اجراء انتخابات في شهر نيسان المقبل.

وكان اريز قد استقال من حزب الطريق القويم الذي تتزعمه تانسو تشيلر بعد تحالفها مع حزب الرفاه في عام ١٩٩٧ ۞

سليمان ديميريل

المحكمة الشيشانية العليا تجمد نشاط البرلمان لمخالفته أعراف الشريعة الإسلامية

السبيل - وكالات

قررت المحكمة الإسلامية العليا في الشيشان التي تطبق الشريعة الإسلامية تجميد نشاط البرلمان الشيشاني وإبقاء الرئيس أصلان مخادوف في منصبه.

ونقلت وكالة إنرفاكس الروسية الأسباب التي أعلنتها المحكمة العليا لاتخاذها قرار تجميد نشاط البرلمان لأنه مخالف لأعراف الشريعة. وقررت المحكمة استبدال البرلمان خلال الأشهر الثلاثة المقبلة بمجلس شورى يضم زعماء الحرب السابقين ۞



المسؤولون الليبيون يحذرون من ضربة عسكرية لبلادهم

واشنطن ولندن تهددان بعقوبات جديدة وطرابلس تصر على المحكمة الدولية

السبيل- خاص

ترجح مصادر سياسية ان قضية لوكربي ستشهد تطورات جديدة خلال الاسابيع القليلة القادمة خاصة مع ارتفاع وتيرة التصريحات التي يطلقها المسؤولون البريطانيون والامريكيون في تحذير واضح الى الحكومة الليبية التي لا تزال تصر على موقفها من محاكمة مواطنيها أمام محكمة دولية.

ويصر الامريكيون والبريطانيون على ضرورة تعجيل ليبيا في تسليمها للمتهمين في قضية تحطم الطائرة الامريكية فوق بلدة لوكربي لمحاكمتهما امام محكمة اسكتلندية في هولندا والا تعرضت الى عقوبات جديدة.

وحذر الرئيس الامريكي بيل كلينتون في حديث له مع أهالي الضحايا من ان الرئيس معمر القذافي سيتحمل وحده المسؤولية اذا فشلت الجهود المبذولة لتسليم المتهمين الليبيين.

وكانت لندن وواشنطن قد امهلتا ليبيا حتى شهر شباط القادم لتسليم المتهمين لمحاكمتهما في هولندا.

من جهته شدد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير على انه لا يوجد أي مبرر لتأخير ليبيا لموعد المحاكمة.

وقال: «اننا نريد رداً سريعاً وليس لهم أي مبرر للمماطلة وعدم التعاون».

اما ليبيا فقد أصرت على موقفها من تسليم مواطنيها الى محكمة دولية تضم قضاة من امريكا وليبيا وبريطانيا وبلدان أخرى وأعلنت رفضها للتهديدات الامريكية والبريطانية لها.

وقال أمين اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي والتعاون الدولي عمر المنتصر: «نحن ملتزمون بالمحاكمة العادلة النزيهة ونبحث حالياً في بعض النقاط القانونية في اطار الضمانات اللازمة للمشتبه بهما لتنفيذ قرار مجلس الامن والتهديدات لن تدفعنا الى التفريط بسيادتنا وقوانيننا».

ووصف المنتصر الرئيس كلينتون بـ«البطة العرجاء» وأكد على ان الغرب هو الخاسر الاكبر من استمرار الحصار المفروض على ليبيا منذ عام ١٩٩٢.

كما لم يستبعد المنتصر تعرض بلاده الى ضربة عسكرية غير مبررة من قبل امريكا وبريطانيا ۞

معمر القذافي

العدوان الامريكي على العراق استهدف تدمير الدولة والجيش بعد الاسلحة

كتب: محمد الرشيد

على مدى اربع ليال وايام هاجمت امريكا -بثقلها العسكري الاستراتيجي- شمل كل مخزونها من الاسلحة والصواريخ وقاذفات B1 الحديثة والإستراتيجية لأول مرة اضافة إلى ما هو معروف من اسلحة تم استخدامها وتجريبها بعد تطويرها هجوماً جنونياً استهدف مرتكزات القوة والدولة في العراق.

فقد أعلنت امريكا وتابعتها الصغيرة بريطانيا عن جملة اهداف تختلف بحسب الوضع وظروفه. فمرة أعلنت اهدافاً تتعلق بتدمير قدرات العراق الصناعية فيما تعلق بأسلحة «الدمار الشامل»، ومرة أخرى اتجهت تلك الأهداف نحو قدرات غير استراتيجية أو غير داخلة في مهام الأمم المتحدة غطاء أمريكا وآليتها.

وبالفعل فقد تم تدمير أو محاولة تدمير العديد من الأهداف المتداخلة في سياق مخطط أمريكي غدا واضحاً أنه لا علاقة له بقرارات مجلس الأمن أو الشرعية الدولية، فإذا كان تدمير القدرات الصناعية منصوصاً عليه في قرار ما، فإن هذه القدرات يجب أن تكون استراتيجية وغير تقليدية، ولكن أمريكا بعدوانها العنيف إنما استهدفت قدرات ليست داخلة في هذا التعريف: مثال ذلك تدمير قدرة العراق الصاروخية التي اجازها مجلس الأمن وتتعلق بصواريخ دون الـ(١٥٠) كلم، وهو ما أعلنه وزير الدفاع الأمريكي عندما قال بأنه تم تأخير قدرة العراق الصاروخية عاماً واحداً على الأقل.

ورغم أن الحديث عن تدمير قدرات استراتيجية أو أسلحة دمار شامل ما عادت مادة حقيقية لتبرير شن حروب أخرى ضد العراق بسبب عجز اللجنة الخاصة (اونسكوم)، وهي التي لا يشك في مدى حماستها لإيجاد وتدمير كل ما هو استراتيجي عراقي إذا عثرت عليه ولكنها لم تعثر، عن تحقيق أي اختراق لما هو غير موجود أو مفترض وهي التي بحثت وفتشت بعدوانية بالغة كل مكان وكل موقع معقول وغير معقول او بمراقبة شديدة ومتطورة لكل ما هو مشكوك فيه. الا ان امريكا قامت بشن العدوان تحت تهمة التي لا تحترم منطقاً ولا عقلاً ولا نظاماً دولياً الا [illegible] النظام [illegible] اقراره.

وفي ثنايا الحديث عن هذه القدرات الوهمية أعلنت أمريكا أيضاً انها تريد القضاء على قوات الحرس الجمهوري ومراكز الامن الوطني العراقي وقدرات الحكم في العراق.

وبالطبع فهذه كلها ليست مشمولة أو داخلة في أي من قرارات مجلس الأمن وأي [illegible] عليها هو بحد ذاته تجاوز لكل صلاحية أو مشروعية أو تخويل على افتراض جدلي بوجود مثل هذا التخويل وهو غير موجود باعتراف الكل. والذين وقفوا في الوسط، كفرنسا، فاتهم ملاحظة هذا الخرق، وهو على أي حال ليس الخرق الوحيد ولكنه مهم. فتراهم يلومون غير أمريكا في تبرير شن العدوان. وتتوضح الآن صورة وحقيقة الوضع المتعلق بالعراق وربما بأثر رجعي وتحديداً إلى العام ١٩٩٠-١٩٩١ وما جرى فيه ولماذا؟ فالأحداث اليوم تظهر، وبشكل أكثر سفوراً، حقيقة النوايا الأمريكية وسقف مطالبها ومشاريعها في العراق بعد أن توضحت حقيقة تلك المشاريع في الدائرة أو المحيط العراقي أو منطقة الخليج.

وعلى العموم فإن حجم الإعلان عن قوة وفاعلية ودقة (وذكاء) الأسلحة الأمريكية وصورة ما جرى فيما بعد العدوان «اليوم التالي» لتبين أن «الأهداف الاستراتيجية» كانت هي الأقل والأكثر جانبية أمام أهداف باتت تأخذ الأولوية في مخطط العدوان الأمريكي للماضي والقادم لا محالة.

فهناك الآن مجموعة من الأهداف الاستراتيجية -أهداف نوعية قد تحقق الحسم والاختراق- الأمريكية لا تتعلق كلها بأسلحة الدمار الشامل أو أي من قرارات مجلس الأمن خصوصاً بعد عجز لجنة الاونسكوم على التدليل على وجود أي مادة محظورة، [illegible] من تلك إلى مسائل ثانوية معروفة.

والعدوان الأمريكي الأخير وهو نقطة البداية في مشوار استراتيجي حاسم يرسم صورة التعرض لهدف رئيسي هو الهدف الأهم منذ بداية «الأزمة»، فأمريكا باتت تجهر وبقوة بأن النقلة القائمة هي احداث تغيير جوهري في العراق يحيل هذا البلد إلى ركام يشبه ركام القصف للجيول بحقد أعمى، التغيير المطلوب سياسياً هو المدخل لتغيير عسكري واقتصادي واقليمي [illegible].

أمريكا تريد، وربما تعرف ما تريد وهي قد شرعت بالفعل في تحقيق ما تريد مرة عبر التدمير وأخرى من خلال حصار غير معقول وثالثة من خلال صفقات عسكرية عدوانية.

ما لا تعرفه أمريكا، وما لا تريد معرفته كذلك، هو أن العراق بلد قديم وعريق، بلد نمت فيه حضارات متنوعة متعددة خلقت وراءها قدرة غير عادية على التكيف مع الطارئات والحوادث وكذلك مع الطارئين على الحياة والأحداث. قدرة على امتصاص وهضم وتحويل الطارئ واستيعابه في نسيج عريق من القدرات والإرادات منذ هولاكو عام ١٢٥٨ وإلى الآن وإلى ما بعد الآن -بإذن الله- وهذا ما يقلق «إسرائيل» ويدعوها لإيقاد نار الحرب من جديد تلك التي يطفئها الله في كل مرة ۞

> واشنطن اكدت هدفها بتدمير الحرس الجمهوري وقد رأت الحكم في العراق



الصواريخ تنطلق نحو بغداد

آفاق السبيل

منير شفيق

هزيمة العدوان

كان من الواضح منذ بداية العدوان الأمريكي-البريطاني على العراق أنه سينتهي بهزيمة سياسية تحيق بأصحابه لا محالة.

وهذا ما حدث فعلاً إذ أعلن عن توقفه دون أية شروط لكن ما خلفه وراءه وما ستجنيه أمريكا وبريطانيا بعده أكبر بكثير مما توقع مخططوه ومتخذو قراره.

إذا كان المقياس هو الدمار المادي الذي حققه فهذا مقياس لا قيمة له في حسابات السياسة لا سيما حين تصاحبه هزيمة سياسية وتغيرات كبيرة على المستوى الدولي والعربي في غير مصلحة دولتي العدوان.

لو توقفنا أمام رد الفعل الشعبي العربي من المحيط إلى الخليج، ورد الفعل الشعبي الإسلامي من طنجة حتى جاكرتا وهو رد فعل -وصل حد الهبة الشعبية والصحوة الشعبية- يكفي لتلمس الهزيمة السياسية والخسائر التي ستلحق بالدولتين المعتديتين. فالنهوض الذي يشمل مئات الملايين ضد العدوان لا يمكن أن يقارن به ما حدث من خسائر مادية يمكن تعويضها بعد حين.

إن ما تكشف على السطح من تظاهرات عمت العواصم العربية وأهمها تظاهرة دمشق تؤكد أن العدوان جر على نفسه ما جرته براقش.

ولو توقفنا أمام ما يمكن أن يسمى بالصحوة العسكرية الروسية والوقفة الروسية في وجه العدوان لكفانا أن نقدر خطورة المخاسر التي ستحيق بكل من أمريكا وبريطانيا من جهة حلمها بعالم يسوده قطب واحد وتكون فيه روسيا دولة من العالم الثالث لا دور لها في المجال الدولي.

هذان المتغيران اللذان ولدهما رد الفعل ضد العدوان على العراق ما كانا ليتحققا لولا صمود العراق ضد قصف وحشي استخدم آخر منتجات التدمير والتكنولوجيا.

على أن هذين المتغيرين صحبهما مواقف دولية يمكن وضعها في خانة المتغيرات الهامة حتى لو كانت دونهما من حيث الشدة والحزم، فموقف الصين أولاً ومواقف عدد من الدول الإسلامية والآسيوية وكان أهمها موقف إيران ثم الهند تلتهما [illegible] الموقفان الألماني والفرنسي بالرغم من ضعفهما، كما صحب هذين المتغيرين عدد من المواقف الحزبية الرسمية التي هزت ركائزها الضعيفة، وأحياناً إلى حد الهزال، في غير مصلحة العدوان بالرغم من أنها في كل الأحوال كانت أقل بكثير من طموح الإنسان العربي العادي. الأمر الذي يعني أن العالم عموماً، والوضع العربي خصوصاً، سيشهدان في المرحلة القادمة صراعاً قاسياً لتكريس المنجزات التي تحققت ضد العدوان وفرضت عليه التراجع على الصورة التي تراجع بها. فالمطلوب أن ينشأ عالم يردع عنجهية أمريكا وبريطانيا وتفردهما العدواني دائماً، فيكون عالماً يحترم الشرعية الدولية التي تتفق عليها جميع الدول فلا تطبق على الناس بمكيالين أو أن تداس من خلال سياسة القوة الغاشمة والعدوان السافر ۞

بريطانيا ترفض تزويد السودان بأدوية الملاريا التي كان ينتجها مصنع "الشفاء"!

لندن- قدس برس

رفضت الحكومة البريطانية تقديم مساعدة لحماية السودانيين من الملاريا بعد ان اسفر تدمير مصنع الشفاء للادوية قرب الخرطوم في آب (اغسطس) الماضي عن فقدان السودان لمصدر كان يزوده بنحو ٥٠ في المئة من حاجته الدوائية، حسب قول صحيفة «الاوبزرفر» اللندنية. واوضحت الصحيفة ان كلير شورت وزيرة التنمية الدولية في حكومة رئيس الوزراء طوني بلير الذي دعم الهجوم الامريكي على المصنع السوداني رفضت طلبا تقدمت به الليدي بينغهام الناشطة في مجال الاغاثة من اجل مساعدة السودانيين في التغلب على الملاريا، رغم دعم الطلب من الصليب الاحمر البريطاني.

وطالبت اليزابيث بينغهام وهي زوجة كبير قضاة محكمة اللوردات العليا في رسالة بعثت بها الى الوزيرة شورت الاخيرة بتقديم ادوية كان ينتجها مصنع الشفاء للادوية من اجل منع انتشار الملاريا. وقالت بينغهام ان الفيضانات التي شهدتها مناطق في جنوب السودان تهدد بانتشار الملاريا على نطاق واسع وتهديد حياة كثيرين، واكدت ان تزويد السودان بالدواء اللازم لمدة عام لا يكلف اكثر من ٢٥ الف جنيه استرليني. وكانت الولايات المتحدة ضربت المصنع السوداني بزعم انه استخدم من قبل المعارض السعودي أسامة بن لادن الذي تتهمه بالارهاب في تصنيع اسلحة كيماوية. وتقول الصحيفة البريطانية انه تبين في تقارير نشرت على نطاق واسع أن المزاعم الامريكية هذه كانت مبنية على تقارير استخبارية غير دقيقة، ولكن واشنطن ترفض الاعتراف بهذا وترفض ارسال فريق تحقيق الى السودان.

وقالت بينغهام في تصريحات صحفية «كلفة هذه الادوية زهيدة، وبما ان وزارة كلير شورت (التنمية الدولية) مهمتها خفض عدد المعانين من الفقر في العالم، والفقر يشمل عدم القدرة على شراء شيء يحميك من الملاريا .. اظن ان علينا (في بريطانيا) ان نتحرك». وكانت رسالتها الى الوزيرة البريطانية تساءلت عما اذا كانت بريطانيا مستعدة لمساعدة السودانيين الى حين تمكنهم من اعادة بناء قدرتهم التي دمرتها الولايات المتحدة بمساندة من بريطانيا.

غير ان الوزيرة شورت ردت بالقول ان وزارتها منحت حتى الآن ٥.٥ مليون جنيه استرليني لمنظمات انسانية في السودان من بينها ٤ ملايين جنيه لبرامج صحية. وقالت ان التأكد من توفر الوقاية من الملاريا مهمة هذه المجموعات وانها المكلفة بالحصول على الدواء المطلوب من داخل السودان او خارجه. واعربت الليدي بينغهام عن استيائها وقالت «باعتبارك مهتمة بالقضاء على الفقر في العالم، ولان رئيس وزرائك دعم القصف (الامريكي) .. ظننت انك ترغبين في الشعور بالمسؤولية». وتقول مصادر الصليب الاحمر البريطاني ان المراكز الصحية تملك من ادوية مكافحة الملاريا ما يكفي لشهرين، وان تكاليف تزويد السودان باحتياجاته لبقية العام لا تتعدى ٢٠ الف جنيه استرليني. هذا وكتبت بينغهام مرة أخرى الى الوزيرة البريطانية تطالبها بعقد لقاء مع الصليب الاحمر ۞

كاتب سوري: بتلر يتقاضى مليون دولار سنويا من أموال العراق

دمشق - قدس برس

قال كاتب سوري إن رئيس اللجنة الخاصة للبحث عن أسلحة العراق المحظورة «أونسكوم» ريتشارد بتلر يحظى بدخل سنوي مقداره مليون دولار من عمله الحالي، وأكد الكاتب فؤاد دبور في مقال نشره بصحيفة تشرين الدمشقية أن بتلر وهو دبلوماسي استرالي يتلقى ٨٠٠ الف دولار كمرتب سنوي، إضافة الى ٢٠٠ الف دولار كنفقات سفر ومهمات، مشيرا الى أن «العراق يقوم بتسديد الفاتورة من طعام أطفاله وشيوخه». يذكر أن الامم المتحدة تقوم باستقطاع راتب بتلر ورواتب باقي العاملين في لجان التفتيش من مبيعات النفط العراقية والتي يفترض أن يشتري العراق مقابلها الاغذية والادوية لمواطنيه.

وقال الكاتب إن بتلر رغم انه موظف يفترض انه تابع لمنظمة الأمم المتحدة إلا انه «يشعر أن انتماءه الأساسي يعود الى الولايات المتحدة»، وأضاف أن الدلائل كافة تشير الى أن المفتش الدولي قدم تقريره الاخير الذي اتخذ ذريعة لشن العدوان على العراق الى واشنطن قبل يومين من عرضه على مجلس الأمن الدولي، وتساءل «من يستطيع أن يؤكد أن واشنطن لم تطلب من بتلر تعديل تقريره لكثر من مرة قبل رفعه الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان؟».

واكد المقال أن أعمال التفتيش عن الأسلحة المحظورة في العراق كان يجب أن تنتهي بعد ستة أشهر من بدئها، حسب قرارات مجلس الأمن الدولي، إلا أن بتلر ومن قبله رئيس اللجنة السابق السويدي رالف ايكيوس «فضلا أن يحصلا على مليون دولار سنويا قبل أن يعودا الى البطالة التي كانا يعانيان منها»، حسب تعبيره، مشيرا الى أن ذلك أدى الى أن تستمر أعمال فرق التفتيش سبعة أعوام دفع خلالها الشعب العراقي الكثير، منوها الى أن من مصلحة بتلر أن تستمر أعمال التفتيش الى ما لا نهاية ۞

انتخاب الترابي رئيساً للبرلمان السوداني مرة أخرى

السبيل- وكالات

أعاد المجلس الوطني السوداني انتخاب الدكتور حسن الترابي رئيساً للمجلس بالإجماع بعد ٤٨ ساعة فقط من استقالته، وحيا الترابي النواب لدى رئاسته جلسة البرلمان رافعاً يديه بالتكبير، والقى كلمة أشار فيها إلى تلبيته رغبتهم في تحمل مسؤولية رئاسة البرلمان.

وتحدث الترابي عن أعمال البرلمان والقرارات التي أصدرها ومصادقاته على القوانين وأبرزها الدستور السوداني وقانون تنظيم التوالي السياسي وعرض كل نشاطات البرلمان المتعلقة بالتشريع والرقابة.

وأجمع عدد كبير من النواب السودانيين على أنهم أعادوا انتخابه لدوره المميز ولكفاءته وخبرته القانونية وما يملكه من صفات قيادية تؤهله لقيادة المرحلة المقبلة التي ستشهد السماح بإنشاء أحزاب للمرة الأولى منذ تولي الفريق عمر البشير السلطة عام ١٩٨٩م ۞

واشنطن فوجئت بالرد الشعبي العربي على عدوانها

لماذا أوقفت أمريكا حربها ضد العراق؟

■ كتب: المحرر السياسي

الاضطراب الذي ساد أوساط القرار السياسي والعسكري بخصوص القصف الجوي ضد العراق فيما يتعلق بالتوقيت والمدة والانتهاء يعكس اكثر من حقيقة.

فمن جانب هو يعكس اتساع مساحة الخداع الذي مارسته الإدارة الأمريكية في تبريرها لقصف العراق وذرائعه. فمرة تقول واشنطن ان سبب العدوان هو شل العراق في تنفيذ التزاماته الدولية، ومرة تقول بوجود (خطر) ومستوى هذا الخطر يتعاظم ليبلغ مرحلة (التهديد)، وتارة أخرى تزعم انها تريد (تخليص) الشعب العراقي من حكومته ونظامه.

وهكذا فإن تعدد روايات وتبريرات الحرب ضد العراق إنما يعكس عدم وجود مبرر فعلي وحقيقي تنطلق منه وتؤسس عليه. وبينما تنطلق معظم التحليلات من قصة (مونيكا) اليهودية وتداعياتها على رأس كلنتون وهربه إلى الأمام للتخلص من محاكمة يجري فيها عزله او توبيخه وإهانته. فإن تحليلات أخرى تنطلق من استراتيجية أمريكية متكاملة متعددة الصفحات ضد العراق تجد في مناسبات كمناسبة (مونيكا) فرصة لكتابة صفحة من تلك الصفحات.

وعلى أي حال فقد انطلقت أمريكا في حربها الآن من قناعة مؤداها أن أزمة تشرين ثان الماضي أوضحت أن العراق معزول وضعيف وأن الأمة قد استسلمت لحالة من الاحباط والقهر قاد إلى (استقرار) يمكن معه البدء في الحرب.

ولم يكن التصور الأمريكي –او الوهم بالأحرى– بلا اساس. فسلوك الشعب العربي في تقسيماته السياسية القسرية إنما كان متجاوباً مع ازمات سابقة افترضت عدم وقوع حرب او تطور خطير كنتيجة للأزمة إذ –كما هو الحال في السابق– كان يجري حل تلك الأزمات عن طريق الوساطات التي كان العراق يريد استدراج (الكبار) لها وإشراكهم في (وعود) تتيح لهم حق العودة للعمل السياسي ومناكفة أمريكا وحماية أدوارهم ومصالحهم وحقوقهم السياسية والدولية كدول كبرى لها بعض الاحترام الواجب في نفسها وأمام شعبها على الأقل. هذا السلوك العراقي ربما قاد إلى تصور وجود لعبة (قط وفار) او تصور قيام العراق (باللعب) والعبث في مواجهات قد تهدد كيانه السياسي والوطني وتشكل خطراً حقيقياً عليه يدركه جيداً ويعرف ابعاده.

أمريكا أيضاً افترضت أن هناك غطاءً سياسياً عربياً يتيح لها ضرب العراق، واعتبرت بيان الدوحة لدول إعلان دمشق المثال النموذجي لمثل هذا الغطاء والذي استخدمته بكثرة خلال أيام العدوان الأربعة، والذي دعا سوريا للرد بالمثل عندما عبر الجماهير السورية عن غضبها ومناصرتها للعراق. إذ أن الإلحاح الأمريكي على بيان دول إعلان دمشق جعل الرد السوري فعلاً معاكساً لازماً وضرورياً.

وبوقوع العدوان وتجاوز (الأزمة) لوضعها انقلب الوضع تماماً. فقد استدعى ثبات العراق وقدرة الدولة فيه على احتواء زخم القصف وآثاره التدميرية والشاملة والواسعة وتجاوز ذلك إلى تحد متزايد للسلاح الأمريكي والقوة الغاشمة، رداً عربياً إسلامياً كان مفاجأة وإحباطاً غير متصور لواشنطن ولندن. فالشارع العربي، بكل أطيافه، خرج إلى الواجهة ليشكل ضغطاً متصاعداً على الأنظمة العربية باتجاه إدانة الحرب والتصدي لها. هذا الضغط أصبح خطراً بعد أن كان مجرد قوة عندما ظهرت من بغداد إشارات الرفض للعدوان والاستمرار في مقاومة النهج الأمريكي. فموقف العراق كان حاسماً في أي تطور سلباً أو إيجاباً، ومع دخول رمضان بجيوشه العديدة ومدده المتصل قوة وشعوراً، كان وضع الأمريكان أكثر حرجاً.

أمريكا تدرك جيداً حدود قوتها وضرورة الوقوف عند تلك الحدود، وكل تجاوز لتلك الخطوط فإن آثاراً خطيرة قد تترتب على الوضع وبشكل يصعب السيطرة عليها.

أمريكا أيضاً تعرف حقيقة المأزق السياسي الذي تعيشه المنطقة. فالظلم الأمريكي قد أصبح عاماً وشاملاً. وسياسة الصواريخ والتهديد بالحرب هي سياسة موجهة للعالم الإسلامي فقط، فمنذ فترة ليست بالبعيدة شنت أمريكا عدواناً إرهابياً ضد السودان وأفغانستان وبدون مبررات أو ذرائع يمكن احترامها، كما أن سياسات أمريكا تجاه «إسرائيل» قادت وتقود إلى معادلة باتت فاصلة فإما «إسرائيل» أو العرب والمسلمون ولا يمكن لأمريكا أن تجمع بينهم. ثمة حقيقة بل يقين بات حاسماً ويتوجب تعميقه وتعزيزه والتبشير به، أمريكا هي القوة العسكرية الأولى في العالم، وهي الأقوى وإلى الحد الذي بات يشكل هاجساً وقلقاً في عواصم عديدة كموسكو وبكين. أمريكا، وهذه أيضاً مشكلة، قوية قوة همجية أو قوة داروينية تنطلق من الغابة كمفهوم ونهاية، ولكنها – وهذا هو المهم– مرتبطة وبكل آليات قوتها ومصادر تسلحها ببؤر ضعيفة وغاية في الضعف.

أمريكا قد تعود للحرب، وستعود، ولكنها تعلم أن مقدار تلك الحرب والموقف داخل العراق سيحددانه ربما مصير ليس فقط تلك المعركة القادمة بل مصير «الاستقرار» وكل مستقبل الاستراتيجية الأمريكية ◼

المسيرات الشعبية في الشارع العربي تندد بالعدوان

سياسة الصواريخ والتهديد بالحرب هي سياسة موجهة للعالم الإسلامي فقط

القوات الصربية تجدد هجومها على الاقليم

اعمال العنف تهدد عملية السلام في كوسوفو والناتو يهدد بالتدخل

■ كتب: نضال الشطرات

في تطور خطير ينذر بانهيار اتفاق وقف إطلاق النار الهش تجدد اطلاق النار في إقليم كوسوفا الأسبوع الماضي بين القوات الصربية وقوات جيش تحرير كوسوفا ووقعت الاشتباكات بعد محاولات الصرب تعزيز مواقعهم في كوسوفا مخالفين بذلك الاتفاق الذي تم التوصل إليه مع الرئيس اليوغسلافي سلوبودان ميلوسيفتش. فقد تعرض وقف إطلاق النار الذي مضى عليه شهران للانتهاك الأسبوع الماضي عندما اشتبكت القوات اليوغوسلافية مع قوات جيش تحرير كوسوفا أثناء محاولتهم تهريب أسلحة إلى الإقليم من ألبانيا المجاورة وأدى هذا الاشتباك إلى مقتل ٣٦ شخصاً.

وطالب الأمين العام لحلف الأطلسي خافيير سولانا الاربعاء الماضي وضع حد لعمليات العنف التي اندلعت في الآونة الأخيرة في كوسوفا قائلاً: «إن التحالف العسكري الغربي يراقب الوضع عن كثب ومازال مستعداً للتحرك» مؤكداً أن حوادث العنف الأخيرة تعرض وقف إطلاق النار في كوسوفا لخطر كبير.

إلى ذلك تتواصل جهود أفراد لجنة المراقبة والتحقيق بالتفاوض مع أطراف النزاع حيث تمكنت بعد جهود حثيثة من التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق نار وتنفيذ هدنة جديدة بين الجانبين.

وفي أول اختبار لمدى فعالية عمل لجنة التحقيق الدولية أظهرت الأزمة الأخيرة أن هذه اللجنة محدودة الصلاحيات والامكانيات وأنها غير قادرة على منع تجدد أعمال العنف في الإقليم. فأفرادها غير مسلحين ولا يملكون الصلاحيات الكافية ولا تتوفر لهم الحماية الكافية وهو ما يجعلهم عرضة للهجوم أو الاختطاف، ومن المتوقع ارتفاع عدد أفراد لجنة التحقيق في الأيام القادمة من ٦٠٠–٢٠٠٠ شخص.

إلى ذلك يواصل حلف الأطلسي الاستعدادات لتجهيز قوات انقاذ عبر الحدود مع كوسوفا تكون قاعدتها في مقدونيا، ويصف المراقبون عمليات الانقاذ هذه في الإقليم بأنها محفوفة بالمخاطر.

هذا وقد أكد مصور ألباني أن المعارك التي دارت رحاها على مدار الايام الماضية قد خلفت ثمانية قتلى في الجانب الألباني بينما أكد الجانب اليوغسلافي سقوط جريحين في صفوفه.

ومن جانبه أعلن جيش تحرير كوسوفا أنه لن يشن هجوماً معاكساً كرد فعل على مقتل ٩ أشخاص في معارك اليومين الماضيين وفي الوقت الذي كان أعلن فيه عدم الالتزام بالهدنة ورجوعه للخيار العسكري في مواجهة بلغراد.

وكانت القوات الصربية قد بدأت صباح السبت ٢٦ كانون الاول انسحاباً من بعض المواقع التي شهدت معارك طاحنة في الأيام الأخيرة. واتهم القائد الأعلى لقوات حلف الأطلسي وستن كلارك يوغسلافيا بخرق وعودها لحلف الأطلسي بتهدئة الاوضاع.

وقد حذرت كل من واشنطن وباريس ولندن والاتحاد الأوروبي أطراف النزاع من مواصلة أعمال العنف.

وتجدد أعمال العنف في إقليم كوسوفا يجعل الألبان أكثر تردداً في المضي قدماً بالانضمام إلى محادثات السلام مع بلغراد في الوقت الذي يحاول نشطاء أمريكيون توحيد موقف الغالبية الألبانية في كوسوفا وتشجيعها على القبول بحكم ذاتي بدل الإصرار على الاستقلال عن صربيا ◼

من ضحايا العنف الصربي

اللجنة الدولية تمكنت من تنفيذ هدنة جديدة



خامنئي يندد بالهجمات الأمريكية على العراق ويعلن رفضه للسياسات الأمريكية

السبيل - خاص

أكد قائد الثورة الإسلامية في إيران علي خامنئي تمسك الشعب الإيراني بالإسلام ورفضه للسياسات الأمريكية المتسلطة على العالم. وشجب خامنئي الهجمات العسكرية الأمريكية والبريطانية على العراق وندد كذلك بالعدوان الصهيوني على لبنان.

وقال خامنئي في خطبة الجمعة الماضية: «إن أمريكا تسعى من وراء إقامة العلاقات مع الجمهورية الإيرانية إلى فرض هيمنتها على إيران»، وأضاف: «لتعلم أمريكا أنه مادام الشعب الإيراني متمسك بالإسلام فإنه لن يرضخ إلى السياسات الأمريكية».

وأكد خامنئي في خطبته على رفضه وشجبه بشدة للهجمات العسكرية الأمريكية والبريطانية على العراق واعتبرها محاولة من الإدارة الأمريكية للتغطية على المشاكل الداخلية والصراعات الحزبية في الولايات المتحدة ◼

خامنئي

واشنطن توافق على إعادة أموال الطائرات إلى إسلام آباد

نواز شريف يرفض دفع فوائد الأموال المجمدة للولايات المتحدة

■ سامر علاوي - إسلام آباد

أعلن رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف يوم السبت الماضي عن توصل باكستان والولايات المتحدة إلى اتفاق يقضي بتسوية مسألة طائرات «اف–١٦» والتي كانت باكستان قد اشترتها من الولايات المتحدة ودفعت ثمنها مسبقاً عام ١٩٩٠م إلا أن الكونغرس الأمريكي رفض إتمام الصفقة وتسليم الطائرات لباكستان، وبقيت القضية عالقة لأكثر من ثماني سنوات، حيث لم تتمكن باكستان من استرجاع المبلغ المدفوع أو الحصول على الطائرات التي وقع عليها العقد، وبقيت هذه الطائرات في المخازن في الولايات المتحدة تنتظر البت في قضيتها.

الاتفاق الذي تم التوصل إليه ووافق عليه كلينتون في اتصال هاتفي مع نواز شريف يقضي بأن تعيد الولايات المتحدة مبلغ ٣٢٧ مليون دولار لباكستان قبل نهاية العام الحالي وتعويضها مبلغ ١٤٠ مليون على شكل مبيعات قمح وحبوب ومواد أخرى على مدى عامين، إضافة إلى استقطاع مبلغ ٣٤ مليون دولار أجرة تخزين وصيانة.

وتشعر باكستان أنها في أمس الحاجة إلى المبلغ المسترجع حالياً بعد أن أصبحت الطائرات قديمة ونزعت منها الأجهزة الحساسة؛ وذلك لدعم احتياطها من العملات الصعبة بعد أن تعرض احتياطي عملاتها لانهيار كبير بسبب العقوبات المفروضة عليها إثر التجارب النووية الباكستانية في مايو الماضي.

ولم يفصح شريف ما إذا كانت باكستان تنوي شراء طائرات بديلة من دولة أخرى أم أنها ستستثمرها في دعم احتياطها من العملات الأجنبية إلا أنه أكد أنها لن تذهب في سداد الديون كما كانت تشترط الولايات المتحدة.

وأعرب شريف عن أسفه من موقف الولايات المتحدة الذي اعتبره غير عادل وغير منصف، ووقعت هذه الصفقة ضحية لقانون «برسلر» الذي فرضت بموجبه العقوبات على باكستان منذ أكثر من ثماني سنوات، ولم تتمكن باكستان من استلام الطائرات أو استرجاع المبلغ المدفوع.

وحول طلب باكستان دفع فوائد على المبالغ المرصودة في البنوك الأمريكية طوال هذه المدة قال شريف إن القانون الأمريكي لا يسمح بدفع فوائد على الأموال التي تتسلمها الخزينة الأمريكية.

وكانت إسلام اباد قد دفعت مبلغ ٦٥٨ مليون دولار مقابل شراء ٢٨ طائرة «اف–١٦»، إلا أنها حرمت من استلامها بعد أن رفض الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش الشهادة أمام الكونغرس عام ١٩٩٠م أن البرنامج النووي الباكستاني ذو طابع سلمي ◼

نواز شريف

البريطانيون يشعرون بالمهانة من تبعية بلادهم لواشنطن

السبيل - وكالات

انتقدت صحيفة «ذي غارديان» البريطانية التبعية البريطانية للولايات المتحدة والتي ظهرت بشكل مهين خلال الهجوم الأخير على العراق.

وتحت عنوان «هنا يجب أن يكون نهاية الخط لدورنا كتبعية أمريكية» كتب المعلق الصحفي الشهير «هيوغو يونغ» أنه: «لم يحدث أبداً في تاريخ العلاقة الأمريكية البريطانية الخاصة الطويل أن كان زعيم بريطاني أكثر أهمية لزعيم أمريكي وكان في الوقت ذاته مجرداً من كل سيطرة على ما فعله الآخر، إن ما قدمه بلير لكلنتون ليس فقط الدعم العسكري ولكن الصداقة الشخصية أيضاً حيث كان الوجه المحترم أمام الميكروفون لرجل شبه محطم»، وقال يونغ: «كانت بريطانيا التابعة في القارات وليست القاعدة ولم يعطها تاريخ تبعيتها لواشنطن أي تفوق وعندما همشت واشنطن مجلس الأمن فعلت بريطانيا الشيء نفسه وعندما قالت واشنطن اضربوا صفقنا».

وأضاف: «عندما تجد واشنطن نفسها من دون مؤيد واحد علني في العالم العربي لما فعلت فإننا نجر من دون حول ولا قوة إلى قطاع العزل الدبلوماسي».

ومضى يونغ قائلاً: «مع أن روبن كوك (وزير الخارجية البريطاني) يتحدث الآن عن حملات دبلوماسية لشرح السياسة وحشد التأييد فإن ما يتحدث عنه هو السياسة الأمريكية، إن دور بريطانيا في الوقت الحالي ليس قيادة أوروبا وإنما حمل أوروبا على دعم أي شيء تفعله واشنطن وهذا مشروع مآله الفشل» ◼

بلير

انتقاماً لمقتل امرأة لبنانية واطفالها

حزب الله يمطر شمال «اسرائيل» بالكاتيوشا

القدس المحتلة - قدس برس

اكدت مصادر اسرائيلية متطابقة ان رشقات صواريخ الكاتيوشا – التي أمطرها مقاتلو ميليشيا «حزب الله» اللبنانية على شمال «اسرائيل» صباح الاربعاء الماضي، ردا على الغارة التي شنها الطيران الحربي الاسرائيلي يوم الثلاثاء الماضي على اهدف مدنية في قرية بعلبك شرق لبنان واسفرت عن مقتل امرأة لبنانية وستة من اطفالها السبعة، – أوقعت خسائر جسيمة في العديد من المستعمرات اليهودية في منطقة الجليل الغربي واصبع الجليل لا سيما في كريات شمونة» كبرى المستعمرات الاسرائيلية على الحدود الشمالية مع لبنان.

وذكرت تقارير وانباء اذاعتها محطة الاذاعة العبرية الرسمية تباعا ان عشرات من صواريخ الكاتيوشا تساقطت على التوالي على «كريات شمونة» وعدد اخر من المستعمرات الشمالية في اصبع الجليل اوقعت اصابات مباشرة في الارواح والممتلكات واسفرت حسب لخر حصيلة رسمية عن اصابة ١٢ اسرائيليا بجروح، احدهم جراحه خطيرة، فضلا عن الحاق اضرار مادية جسيمة بالعشرات من المساكن والمباني والحوانيت والسيارات.

وقالت الاذاعة ان الاصابات والاضرار هذه كان يمكن ان تكون اكبر بكثير لولا الاستعداد والتهيؤ المسبق لاحتمال اطلاق «حزب الله» صواريخ الكاتيوشا على المستعمرات الاسرائيلية التي يمضي سكانها الليل بطوله مختبئين في الملاجئ المحصنة بناء على تعليمات المسؤولين العسكريين الاسرائيليين الذين توقعوا هذا القصف الصاروخي بعد مقتل المواطنة اللبنانية وابنائها الستة في الغارة المدمرة التي شنها الطيران الاسرائيلي قرب بعلبك. واعتذر عنها وزير الجيش الاسرائيلي اسحق مردخاي معلنا انها «دمرت بالخطأ مبنى مدنيا ونحن نأسف للخسائر في الارواح بين المدنيين». ويعد القصف الاسرائيلي للمدنيين او الاهداف المدنية في لبنان خرقا اخر لما يسمى «تفاهم نيسان» الموقع عام ١٩٩٦ برعاية واشنطن ولندن وينص على «امتناع اسرائيل عن قصف المدنيين في نزاعها مع المقاومة (اللبنانية) المسلحة للاحتلال الاسرائيلي في منطقة الشريط الحدودي الذي تحتله في جنوب لبنان».

هذا وعرضت مصادر عبرية قائمة بابرز هجمات القصف الصاروخي التي شنها «حزب الله» على شمال «اسرائيل» في اعقاب خروقات ارتكبتها الاخيرة للمرة الاولى للاتفاق الموقع تحت اشراف وزير الخارجية الامريكي في حينه وارن كريستوفر في ٢٧ نيسان (ابريل) عام ١٩٩٦ بعد اسبوعين من الغارات والقصف الصاروخي الذي شنه الجيش الاسرائيلي ضد لبنان في نطاق العملية العسكرية الاسرائيلية التي سميت «عناقيد الغضب»، وقد تعرضت المستعمرات الاسرائيلية الشمالية في نفس الفترة الى اطلاق مئات صواريخ الكاتيوشا.

واشارت الصحيفة الى ان «حزب الله» اعتمد منذ لحراز «تفاهم نيسان» سياسة رد فوري على خروقات «اسرائيل» باطلاق صواريخ الكاتيوشا على المستعمرات الشمالية في كل مرة توقع فيها غارات الجيش الاسرائيلي وعملياته العسكرية ضحايا في صفوف المدنيين في لبنان ◼

التوتر يسود العلاقات البوسنية – الكرواتية

القوات الكرواتية تستولي على أراضي بوسنية

السبيل - وكالات

تشهد العلاقات البوسنية – الكرواتية توتراً جديداً عائداً إلى قيام القوات الكرواتية بالاستيلاء على أراضي بوسنية في غربي الاتحاد الفيدرالي وجنوبه الذي يضم كرواتيا والبوسنة.

وحذر الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش كرواتيا من خطورة إبقاء قواتها بصورة غير شرعية في الأراضي البوسنية وقال في تصريح نقله تلفزيون ساراييفو: «البوسنة ستجمد اعمال اللجنة المشتركة لرسم الحدود إذا لم تسحب كرواتيا قواتها».

من جهتها حذرت كرواتيا على لسان رئيسها فرانيو توجمان قوات حفظ السلام الدولية من مغبة التدخل لصالح المسلمين البوسنيين في قضية الأراضي المتنازع عليها.

وقال توجمان: «الدفاع عن سيادة أراضي كرواتيا ووحدتها يشكل الصدارة في واجبات القوات المسلحة بما فيها التصدي لوحدات حلف شمال الأطلسي الموجودة في البوسنة إذا حاولت انتهاك حرمة الأراضي الكرواتية المتنازع عليها مع البوسنيين».

ويتركز النزاع الكرواتي – البوسني على منطقتين تحيطان بكل من بلدتي «بوسانكا كوستاينيتا» في غرب الاتحاد و«مارتين برود» في جنوبه.

وقد وصف وزير داخلية الاتحاد الفيدرالي محمد زيليتش التهديدات الكرواتية بانها ضمن «محاولات حكومة زاغرب إثارة الحوادث لاختلاق المشاكل التي تريدها مع البوسنة».

وأشار إلى أن البوسنة: «تنتظر المساعدة من وحدات حفظ السلام لإخراج القوات الكرواتية من المناطق التابعة لأراضي دولة البوسنة والهرسك».

من جهته دعا المنسق المدني لعملية السلام كارلوس ويستندورب وحدات حفظ السلام الدولية الى: «إخراج مجموعات الشرطة الكرواتية من تلك المنطقة» ◼

الرئيس البوسني عزت بيغوفيتش يهدد بتجميد اللجنة المشتركة بين البلدين


عزت بيغوفيتش

هكذا من الأصل

اللواء محمود شيت خطاب.. الفارس الذي ترجّل

■ بقلم: عدنان سعد الدين

طوت يد المنية المفكر الأديب المجاهد اللواء الركن محمود شيت خطاب، تغمده الله برحمته وطيّب ثراه، بعد حياة حافلة بلغت من العمر المبارك الثمانين عاماً، قدم فيها الفقيد لعقيدته ووطنه وأمته من المؤلفات ما أثرى به المكتبة العربية والإسلامية، ومن الجهاد في سبيل الله دفاعاً عن العراق وفلسطين ما يجعله يتبوأ مكانة مرموقة في سجل المجاهدين.

ولد فقيدنا الراحل في مدينة الموصل عام ١٩١٩ لأبوين صالحين وفي أسرة محافظة متمسكة بآداب الدين. تخرج من الكلية العسكرية في بغداد عام ١٩٣٨، ودرس الماجستير في كلية الأركان والقيادة عام ١٩٤٧، وحمل شهادة الدراسات العسكرية العليا من كلية الضباط الأقدمين عام ١٩٥٤، وكذا دبلوم الدراسات العسكرية العليا من الكلية ذاتها. والتحق بكلية الأقدمين في إنجلترا عام ١٩٥٥ وكان ترتيبه الأول على مائة ضابط ينتمون إلى جنسيات عدة. وكان مبرزاً في كل حياته الدراسية، وفي جميع الكليات التي انتسب إليها وتخرج منها، حضر أربعاً وعشرين دورة عسكرية في العراق ودول المغرب وانجلترا تخصص فيها بالفروسية والأسلحة والتعبئة وغيرها.

شارك في المعركة ضد الإنجليز إبان ثورة رشيد عالي الكيلاني، وأصيب بجروح بليغة كادت تقضي عليه، ولكن الله بلطفه عافاه وشفاه منها. ثم تطوع للقتال في فلسطين عام ١٩٤٨، وخاض مع إخوانه الضباط العراقيين معارك مشرفة في مدينة جنين أوقعت بالصهاينة خسائر كبيرة خلفت في نفوس الأعداء جروحاً لا تندمل، ومايزال الفلسطينيون والعرب يذكرون معركة جنين بالفخر والاعتزاز كما يذكرها العدو بالأسى والامتعاض.

تصدى مع إخوانه أبناء العراق من ذوي التيارات العربية والإسلامية للحكم الشعوبي الشيوعي الذي كان على رأسه عبدالكريم قاسم فأودعه الطاغية في غياهب السجن، ومارسوا عيه ألواناً من التعذيب الجسدي الذي لايطاق، ألحقت به أكثر من أربعين كسراً في عظامه، واستمر في سجون قاسم حوالي ثلاثين شهراً امتدت من مطلع عام ١٩٥٩ إلى منتصف عام ١٩٦١، وبعد أن هوى حكم قاسم، شارك فقيدنا رحمه الله في الحياة السياسية، وتولى عدداً من المناصب الوزارية، ثم توقف عن العمل السياسي، واعتذر عن استلام الوزارة متفرغاً للحياة العلمية التي استغرقته حتى آخر ساعات حياته.

استغرقه النشاط العلمي، فعمل رئيساً للجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية، وأخرج لأمته المعجمات العسكرية الأربعة التي طبعت مرات كثيرة ومازال، وهكذا أنهى هذا العمل الكبير الذي كان قد اقترحه من قبل، وتابع تنفيذه في كل مراحله حتى تم إنجازه، ودخل حيز التنفيذ في كل وطننا العربي.

حرصت الهيئات الفكرية والثقافية وكذا المجامع العلمية كل الحرص على أن يكون العالم المجاهد اللواء محمود شيت خطاب عضواً في مؤسساتها، فكان عضواً في المجمع العلمي العراقي منذ عام ١٩٦٣ ولفترة زمنية تجاوزت الثلاثين عاماً، وكان عضواً في مجمع البحوث الإسلامية في الأزهر الشريف، وفي مجمع اللغة العربية في القاهرة، كما كان عضواً في المجلس التاسيسي لرابطة العالم الإسلامي، وفي مجمع اللغة العربية في دمشق، ومجمع اللغة العربية في الأردن، وفي المجلس الأعلى العالمي للمساجد بمكة المكرمة.

وانصرف فقيدنا الغالي رحمه الله إلى البحث والتأليف، فكانت محصلة جهوده مكتبة كبيرة، بلغ عدد كتبها زهاء أربعمائة كتاب ودراسة منشورة وبحث، وقد أعيدت طباعة كتبه مرات كثيرة، ولاقت رواجاً واسعاً في أرجاء الوطن العربي والعالم الإسلامي، وكان من أبرزها: الرسول القائد، وقادة فتح العراق والجزيرة، وقادة فتح فارس، وقادة فتح بلاد الشام ومصر، وقادة فتح المغرب العربي، والفاروق القائد، والصديق القائد، وخالد بن الوليد، وعقبة بن نافع، وعمرو بن العاص، وقادة النبي، وسفراء النبي في جزءين، والشورى العسكرية، والشورى في المواثيق، والمصطلحات العسكرية في القرآن الكريم، والمصطلحات العسكرية في كتاب المخصص لابن سيدة، وأهمية توحيد المصطلحات العسكرية، والمعجم العسكري الموحد –عربي إنجليزي في ٨٠٠ صفحة– والمعجم العسكري الموحد –انجليزي عربي في ١٠٠٠ صفحة–، والمعجم العسكري الموحد –فرنسي عربي في ٨٠٠ صفحة– والمعجم العسكري الموحد –عربي فرنسي في ٨٠٠ صفحة، وفقيدنا أول من درس العسكرية الإسرائيلية في القاهرة، وأول من ألفّ في هذا الموضوع ذي الأهمية البالغة. وله فيه مؤلفات عدة، مثل: الوجيز في العسكرية الإسرائيلية، والعسكرية الإسرائيلية، وأهداف العدو الصهيوني التوسيعة، والعدو الصهيوني والأسلحة المتطورة، والأيام الحاسمة قبل معركة المصير

> **اخرج للأمة اربعة معجمات عسكرية ونحو ٤٠٠ كتاب ودراسة وبحث**

وبعدها، وحقيقة إسرائيل، وطريق النصر في معركة الثأر.

وفي مجال الدعوة إلى الله والدفاع عن الإسلام والدعوة إليه، ترك فقيدنا للعرب والمسلمين كتباً قيمة وبحوثاً رصينة مثل: بين العقيدة والقيادة، ورسالة المسجد العسكرية، ودروس في الكتمان من الرسول القائد، وإرادة القتال في الجهاد الإسلامي، وغزوة بدر الكبرى وعبرتها لحاضر المسلمين ومستقبلهم، والعسكرية العربية الإسلامية، ودراسات في الوحدة العسكرية العربية، والوحدة العسكرية العربية، وومضات من نور المصطفى، واقتباس روحانية، ونفحات روحانية، وجيش الرسول، والإسلام والنصر، والقضايا الإدارية في الميدان، والتدريب الفردي ليلاً، والسفارات النبوية. وله رحمه الله من القصص ذات الأهداف والعبر: عدالة السماء، وتدابير القدر والرقيب العتيد، واليوم الموعود.

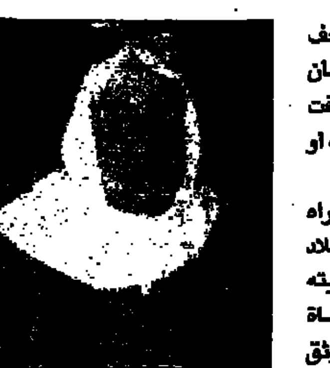
ولديه رحمه الله من الكتب المخطوطة عدد وفير منها: قادة فتح السند وأفغانستان، وقادة فتح أرمينية، وقادة فتح بلاد الروم –في جزءين–، وقادة فتح بلاد ما وراء النهر –في جزءين– وقادة فتح الأندلس –في جزئين–، والأمصار والأمم قبل الفتح الإسلامي وفي أيامه.

ألقى فقيدنا العالم المجاهد مئات المحاضرات في المؤتمرات والكليات والجمعيات والجامعات، في كل أصقاع العالم العربي وفي عواصمها، بغداد والقاهرة ومكة المكرمة ودول الخليج والأردن وليبيا والمغرب، لاسيما في كليات الأركان، واستمع فيها لمحاضراته كثير ممن أضحوا قادة في بلادهم مثل معمر القذافي يوم كانوا على مقاعد الدراسة.

وكان رحمه الله يملأ صفحات المجلات العربية والإسلامية المنتشرة في أرجاء الوطن العربي مثل مجلات: المجمع العلمي العراقي والمورد والتربية الإسلامية في العراق، ومجلات الفيصل والحرس الوطني والجندي المسلم وكلية الملك خالد العسكرية والبحوث الإسلامية والمجمع الفقهي في السعودية، ومجلات: العربي والوعي الإسلامي والمجتمع في الكويت، ومجلات: مجمع اللغة العربية والأزهر والبحوث والدراسات العربية وللرسالة والمسلمون في القاهرة. ومجلتي الأمة والدوحة في قطر. ومجلات: مجمع اللغة العربية وحضارة الإسلام والتمدن الإسلامي في دمشق، ومجلة الفكر الإسلامي في لبنان، ومجلة الوثيقة في البحرين، ومجلة دعوة الحق في المغرب، ومجلة رسالة الخليج العربي في الإمارات، وكذا في عشرات الصحف والمجلات لاسيما في الشأن العسكري، والتي تنتظر من يلتفت إليها ويعمل على جمعها في كتب او مجلدات.

كان رحمه الله وطيب ثراه معروفاً مشهوراً في كل البلاد العربية والإسلامية، فقد طبق صيته الآفاق، وعقد العلماء والدعاة والمفكرون والقادة معه أوثق الصلات، وعندما بدأت الوفود تؤم بغداد من دنيا العروبة والإسلام إبان الحرب العراقية الإيرانية، كان كثير من يعرب عن رغبته في زيارة اللواء المجاهد العالم محمود شيت خطاب، فقد رغب المرحوم محمد الغزالي بزيارته والتقيا على دعوة تفضلاً وتكرماً بقبولها في منزل الفقير إلى عفو ربه، ورغب المفكر الإسلامي الكبير الدكتور حسن الترابي بزيارته، فرافقته إلى منزله، فوجه الدكتور حسن الدعوة إلى اللواء محمود شيت خطاب لزيارة السودان إن كان وضعه الصحي يسعفه كي يستفيد القطر السوداني منه في مجال تخصصه وخبرته، وطلب الداعية المفكر راشد الغنوشي زيارة اللواء محمود شيت خطاب، فاصطحبته إلى منزله، فلخبره الأخ الغنوشي أن أبناء الدعوة في تونس يتتلمذون عليه ويدرسون كتبه في حلقاتهم التربوية والتعليمية، وهكذا كان شأن الوفود العربية والإسلامية التي كانت تقصد بغداد مؤازرة لها في حربها مع إيران بهدف إطفائها وتخليص المسلمين في العراق وإيران من شرورها.

ألحت عليه الأمراض رحمه الله في سنواته الخمس الأخيرة جراء الشيخوخة والمعاناة التي تجرع غصصها في عهد عبد الكريم قاسم، فعانى من مرض القلب والربو وضيق التنفس حتى عجز عن الخروج إلى صلاة الجمعة منذ نيف وعام، وكنا نختلف إلى منزله ونقوم بواجب زيارته بين الفينة والأخرى، ونعرض عليه ما يشير به من خدمة نؤديها كواجب تجاه عالم عامل مجاهد أمد الأجيال العربية بفيض ثقافته وذوب فكره، وعصارة قلبه


محمود شيت خطاب

وخلاصة تجاربه، فكنا نحمل له الدواء من عمان، ونانس بحديثه ونلتمس منه الدعاء.

لم يتوقف رحمة الله عليه عن العطاء، وعندما توقفت يده وعجزت عن الكتابة كان يملي على ابنائنا وإخوتنا الذين يؤمون منزله إملاءاته في السياسة والفكر والنصح، وكان همُّ المسلمين وماهم فيه من شدة وغم شغله الشاغل الذي يؤرق عيشه وينغص حياته ويزيد من مرضه ومعاناته.

وفي اليوم الثالث عشر من هذا الشهر –كانون أول ١٩٩٨– طلب من ابنته أن لاتذهب إلى الكلية وتبقى بجانبه لتقرأ له ومعه سورة «يس»، وبعد أن فرغ من قراءتها ومن سماعها بصوت ابنته قال لزوجته: أعطني كوب شراب، فقد جف حلقي. فسارعت الزوجة وأحضرت له ما أراد، وإذا به يقول: اشهد أن لاإله إلاّالله وأشهد أن محمداً رسول الله، ومازال يكررها فأحصت عليه الزوجة الشهادة خمس مرات وأغمض عينيه كمن يريد أن ينام وإذا به يرقد الرقدة الأخيرة وتفيض روحه الطاهرة إلى بارئها دون أن يشرب كوب الشراب، وكأنه على موعد مع الرحيق المختوم في الملأ الأعلى مع ملائكة الرحمة المقربين عند مليك مقتدر، فانطوت راية خفاقة، وترجل فارس خاض المعارك في ميدان القتال ومحراب العلم وساحات العمل.. رحم الله فقيدنا الغالي المجاهد الصابر الممتحن محمود شيت خطاب، وأسكنه الفردوس الأعلى من جناته وألحقنا به في الصالحين ●

حمدان

شعر: أيمن العتوم

الاهداء: الى «حمدان» الغافي على ضفاف الرافدين.. يأكل الثرى ويعانق الموت في كل حين..

حملت جرحهم دهراً وما حملوا
فمن هو الذنب يا حمدان والحمل؟!
وقفت تستنطق الاعراب اجمعها
فما أجابك الا الريح والطلل
أشلاء جسمك لحن في مناحتهم
وأنت كالحلم في الافواه تنتقل
عضّوا عليك فما ابقت نواجذهم
شبراً به يحتمي الموجوع والوجل
حمدان.. ويحك.. من عشرين ناقلة
للنفط، والدم من شرياننا هطل
كنا نقول هنا كانوا، هنا نزلوا
صرنا نقول لقد بانوا لقد رحلوا
واليعربيون انواع منوعة
تبكي عليك.. وفي قتلاك تحتفل
قالوا نقاتل في صف العروبة مع
حمدان، حتى وان مادت بنا السبل
قالوا نقاتل.. مهما كان، ليس دمي
يصير ماء، ولا يستعذب الوشل
قالوا.. وفي الليل سنّوا حدّ خنجرهم
واغمدوه، فسالت بالأسى المقل
حمدان مالك بالدنيا وسادتها
والله، لا وأبي ابائهم، قبل
هفت اليك ديار من بني عرب
ارماحهم في هوى أجسادنا قُبل
مشوا إليك بأعناق مخضعة
وكلهم في جحور الغرب قد دخلوا
تبكي وحيداً، وتقضي العمر منفرداً
وحين تقتل.. تدري: كلهم قتلوا
أطفالك الجوع.. والامراض ناهشة
كواكب يعتريها في الدّجى الطَّفَل
ما قام منهم بقلب الليل منتفض
من التجمد، الا وهو منجدل
موت له الموت يرثي، وهو يحضنه
في اللحد معتذراً ان قد دنا الاجل
يرق قلب –اذا اوذيت– من حجر
وحين يبكي: مياه العين تنهمل
ويستكين لرب الكون منفطراً
أما أخوك فقد اغرى به الشلل
كم طفلة لك لم تعرف ابوتها
وكم رضيع على اوضامه هزل
كالطيف مادت، وصاحت، ثم وانطفأت
واشتيلت روحها، والليل منسدل
واسجيت في الثرى المجنون من عطش
فلم يبت بعد، الا كله بلل
تموت أنّت ذبالات ممزقة
ونحن بعدك للشيطان نبتهل
من ألف عام تغوص الارض في فتن
لم تنتقل عنك الا وهي تشتعل
ساروا الى الله من أزمان «فاطمة»
الى (يزيد).. وحتى اليوم ما وصلوا
يستنهضون بك الآمال مشرعة
ويتركونك لا أهل ولا امل
ليست سواري بني اعمامنا مثلاً
حتى وان بان أنّا في الهوى مُثل
مليون طائفة في كل ناحية
وكل فرد بما يهواه منشغل
هذي القلوب على اعجازها انكفأت
وانكرت كل أصل فيك يتصل
قد ساومتك على رأس «الحسين» ترى
من يشتريه؟ وهل عن سحقه بدل؟
قلوبهم لك.. لك ألف كاذبة
وسيفهم في دم من شلونا يغل
من ألف عام تقول العرب يا وطني
واصدق الصدق في اقوالها الدجل
فان خذلت فلا تعجب فمن عجب
ان تلتقي بعروبيين ما خذلوا
الأجدرين نفاقاً في تعاملهم
والأسبقين الى ما كُذّب الرسل
حمدان يا أيها الغافي على حلم
من العروبة. (ان الركب مرتحل)
(قد أوقعوك بفخ ما فطنت له
فانفذ بريشك إنا كلنا هَمَلْ)

عندما نتعرض لكثير من الجلد لا نتعلم الطاعة بقدر ما نتعلم كيف نجلد غيرنا!

مفاجأة تدعى الموت!

قصة قصيرة

جهاد الرجبي

مسجى على الأرض المشققة بزفراته، في عينيه خوف لا ينتهي، وعلى شفتيه المتيبستين ظمأ كلمات لا يمكنه ان يقولها..

يتجول بنظراته بحثاً عن شيء لا يفصح عنه، فتصطدم النظرات المتوهجة بالانتظار كأن حريقاً يشتعل فيها..

يسدل عينيه، يأس يطل من أصابعه وهي ترتخي ببطء واضعة عن كاهلها عذاب سنين طويلة، لتعلن بدهشة أن العمر لحظة تهرب بالمرء من زمن لا يعيه، لتلقي به في زمن يظل يحاول تخيله!

ماذا حدث للدنيا؟! لتبدو غريبة في ملامحها، وكأنها تكشف عن وجهها لأول مرة! لتظهر بشعة وغادرة! مشوهة الخطوط، ممزقة السطح!

ماذا حدث للناس؟! حتى يتخلصوا من أنفسهم، ويقطعوا قلوبهم، ليبيعوها باردة على الأرصفة! كثيراً ما ندعي أننا على صواب حتى حين تصرخ ضمائرنا من ثقل خطايانا، والغريب أننا نصدق أنفسنا قبل أن يصدقنا الآخرون!

هو مسجى بوحدته ينتظر الموت، قد تكون لحظة كومضة مسافرة صوب حتفها، وقد يكون زمناً مقيداً بقدم سلحفاة كسولة.. من يدري؟ لا أحد يعود من ديار الموت ليحمل تلك الأسرار ويلقيها للأحياء المترقبين، المنتظرين.. الهاربين من أنفسهم!

تستطيع الرمال أن تبتلع الكثير من الماء، لكنها لا تستطيع إيواء شجرة مدللة! ويستطيع المال أن يضع لك الشمس في لوحة مذهبة، لكنها لن تحمل لك الدفء مهما فعلت! إنها طبيعة الحياة المضطربة.

الرغبات، أشياء تلتصق بأشياء، تحاول منحها وجودها ومبرر الخلاص منها دون أن تمس حقيقتها، أو تزيف طبيعتها. وقد نكون نحن هذه الاشياء حين نحاول رصد مواقعنا على خارطة الأجساد المحفوفة بالتعب! محاط بولديه المنتظرين تباطؤ الأنفاس حتى العد الاخير، يحنّ سمعهما المعذب بالجمود لذلك الرنين، ولتلك القوة الساحرة، وذلك النفوذ الذي تمتع به طويلاً..

ابنه الاكبر كان يجلس قرب رأسه، يحس انفاسه باصابعه، ليكون المنتحب الاول! لم يكن الامر صعباً أبداً، فقليل من الدمع يغسل العين، ويحفظ المرء من تهمة اللامبالاة.. بينما الاصغر يقف بعيداً، يحتل دخان سجائره هواء الغرفة الصامت، وتحتل نيران الصبر المتأججة صدره بشوق لنهاية ما، رغم أن خيطاً من الحزن بدأ يلتف حول عينيه وهو يراقب والده يودع الحياة صامتاً مستسلماً..

صوته المهزوز ارتقى صمته بتردد، بينما يهرب ببصره نحو قدمي والده الممدد على الأرض الساخنة:

– دعنا نحضر الطبيب.

اشعل اخوه سيجارة بطريقة عصبية، ثم قال وهو يشير إلى الجسد امامه:

– الا ترى انه يموت؟!

سحب من السيجارة نفساً عميقاً، ثم قال بازدراء:

– هل هو ميت، اتفهم؟ ميت.

– اشعر انه يتنفس!

نظرة حملت حقداً ساخراً أطلت من عينيه، لتنثر قسوتها سياطاً تشوه الجسد البارد:

– طبعاً سيتنفس حتى بعد موته! فهو لن يدفع ثمن الهواء.

بحزن اثار غضبه، قال اخوه:

– لا تتحدث عنه هكذا، لقد رحل.. وانتهى كل شيء.

– ما الذي انتهى؟! جوعنا وهو يكدس خوفه من الفقر نقوداً فوق نقود اعماه رنينها عن عُرينا، وعن حطام أمّنا الصابرة؟!

زفر بمرارة ثم قال باحتقار:

– لتمنح نقوده التي جمعها ذلّة بيننا، لتمنحه الدفء، بل لتأتيه بالطبيب!

– أنت لا تقلْ عنه قسوة!

– هي الشيء الوحيد الذي وهبني اياه قبل أن يموت.

– ليتنا نغفر له..

– وجوعنا؟ وصمتنا؟ وموت امي المهين بعد سرقته أساورها الذهبية، ليبدأ بفجيعتنا زواجه من تلك الصغيرة التي لم تتحمل بخله اكثر من عام!

ثم بسخرية:

– معها حق، شيخوخة وبخل!

انه امر لا يحتمل!

ثم صاح صعقاً كمن تذكر شيئاً:

– لقد رحلت دون ان يطلقها!

– هو ايضاً رحل ولم يعد يربطنا بها شيء، ثم ما يدريك ما فعلت بها الايام؟!

– والتركة؟! المال الذي قضى عمره في جمعه؟ وأساور امي؟ كلها اشياء قد تُقاسمنا اياها تلك الزوجة الهاربة؟

– ايعقل ان تظهر من جديد؟!

– عندما تسقط الفريسة تتجمع الجوارح لتجرب حظها!

بدا شهاب مختنقاً بسماعه تلك الكلمات وهو يفك ازرار قميصه:

– علينا ان ناتي بالطبيب ليثبت الوفاة.

– ايها الاحمق! وتتركها تشاركنا كل شيء؟ علينا ان نجد ثروة ابي النقدية قبل ان يصلها خبر وفاته، لابد وانه يحتفظ بنقوده في مكان ما هنا، فهو لا يثق بالمصارف.

– وابي؟!

بنبرة أخافت شهاب، وجعلته يتسمر في مكانه:

– لم يخف عليك صغيراً تتلقفك كلاب الطريق حين رماك خارج المنزل لمجرد انك سرقت من جيبه ثمن رغيف! فلم تخاف عليه وهو جثة؟!

– انت تخيفني!

– وانت تحيرني!

ثم وهو يشير الى الجثة بنفاد صبر:

– تتصرف وكأن هذه اليد الباردة لم تتلذذ بجلدك! يدهشني اني اتذكر الملك اكثر منك!

ثم بطريقة آمرة:

– اغلق الباب والنوافذ جيداً، ودعنا نفتش عن الثروة.

حين ترتطم امواج الاطماع بصخور القدرات تتكسر الآمال وتطفو على السطح تاركة خلفها للحزن أطلالاً، وللألم ظلالاً قاتمة!

وحين ينشق الحجر عن قطرة ما تبحث عن حريتها تتدفق الحياة من جوف الموت الصامت صارخة كالمطر!

وشهاب رغم ماضيه الذي لم يعل من وخزه طوال تلك السنين يحاول زرع ذاكرته من جديد، ليحصدها حزناً يدثر به الجسد الممدد دون هيبة أو تعاطف. يجلس في المطبخ حيث أشار عليه مختار، وعليه ان يفتش كل شيء، ان يخترق ببصره الاواني، ويكشف عما تحمل بجوفها الجدران.. يعمل قليلاً، ويفكر كثيراً، لا يدري ان كان مختار على حق، او ان عليه ان ينزع عن جسده جلد اخيه، ليرى نفسه في المرآة بدل أن يراه!

رفع بصره إلى الأعلى، مد يده بابتسامة تلونت بالحسرة وهو يسحب كوباً صغيراً برفق شديد.. كم مرة التهم السوط جلده الرقيق بسبب هذا الكوب!

قال لنفسه بسخرية وكأنه يخاطب والده:

– كان همك أن تحفظ حياة كل شيء تملكه، ونسيت انك وحدك ستخسر هذه الحياة! ها هي كل الاشياء تبقى، وترحل أنت!

لمن جمعت كل هذا؟ لنا؟ ما الفائدة وقد ماتت قلوبنا، حتى أننا لا نجرؤ على التظاهر بالحزن من أجلك!؟ كم مرة ضربتني لانني أخرجت هذا الكوب من عليائه! هاهو بين يدي الان رغماً عنك، ولا تملك غير الصمت والاندثار..

عشت حياتي مشرداً بين الأزقة الضيقة أبحث مع الكلاب الجائعة عن مأوى، أحسد الناس دفئهم، وأتمنى لقمة يرمونها لي من أطراف نوافذهم، وكنت وحدك تتدثر بمالك! فكيف يتسلل البرد إليك ويسكنك؟!

مختار أيضاً كان يهذي بكلمات قاسية وهو ينثر ملابس والده على الأرض بعصبية:

– كنت تراني مطيعاً، وكنت احتقر في نفسي هذه الطاعة.. لم أحبك يوماً، كانت جرأة شهاب هي ما ينقصني!

مضت أيامي ساخرة من صمتي وجبني، حتى عندما فاجأتني برغبتك تزويجي تملكني الخوف! بحثت عن مبرر للفرح فلم أجد غير تجاعيد وجهها المحفورة في ذاكرتي أخاديد من ذل تركت نفسي أباع كالرقيق، ودفنت رجولتي باسم الطاعة والصبر! أعرف أني الخاسر في لعبة الموت البطيء، لكني ظننته قدري فرضيت، وتركتك تمزقني كدمى القماش دون أن أجرؤ على الصراخ أو حتى للشكوى، لأكتشف مع الوقت أني أحمل جسد عبد يقتسمه سيدان!

ماذا أبقيت في صدري لأشعر بالحزن من أجلك؟! لطالما تمنيتك ميتاً، ولطالما تمنيت نفسي هلاجئاً كبحر لا يثنيه خوف.

بطريقة عصبية فتح أدراج الخزانة الخشبية:

– جربت الطاعة فلم تمنحني غير سخريتك ونكرانك، ووجدتني أفقد أحرفي في زحام الأسماء على دفاتر حساباتك..

أنت الآن ميت! لا يمكنك التمتع بشيء، رفستك السنين وأنت تستعد لاهثاً لتحياها.

ثم صرخ وكأنه يريد إسماعه:

– الآن كل شيء لي، ولن أمنحك سوى تقشف الكفن.

الصيف اللاهب يجعل البحث عقوبة قاسية حين تجيبك الجدران بالصدى، ولا تجد بيدك المتعرقة غير الفراغ..

من غرفة لأخرى، بين الأبواب والنوافذ المغلقة يحاصران الهواء بالأنفاس المتعبة! يعرقل القلق خطواتهما، فيقاومانه باجترار الماضي..

(لا شيء!) كلمة ارتسمت على فمهما حين فوجئا بساعة الحائط تفسر حجم التعب الذي أسدل ستائره على أعينهما.

صاح مختار غير مصدق:

– أنا واثق أن النقود هنا!

– أكاد أشعر بالاختناق! لا يمكنني البحث لكثر..

ثم يتوسل:

– دعنا نفتح نافذة.

أشار إليه مختار بالسكوت، ثم قال باستغراب:

– ما هذه الرائحة؟!

اتسعت عينا شهاب بالخوف وهو يتجه بهما صوب الغرفة التي تركا فيها الجثة، وبدون وعي سارت بهما خطواتهما نحو الغرفة..

رائحة الموت تسربت من الجسد الممدد على الأرض الساخنة حيث يلفحه هواء آب الحارق، ليلقي بملامح الموت على كل شيء! فزع مزق عيني شهاب وهو يشير إلى الجثة، بينما يندفع مختار نحوها محاولاً تهدأته:

– سنفتح النوافذ! ونأتي بالطبيب! عليك فقط أن تلتزم الصمت، أتفهم؟!

ثم سحب رأس الجثة لتتوسط الوسادة، فأدهشته قساوتها، نظر إلى شهاب مفكراً، ثم عاد بنظره إلى الوسادة فتحسسها، وبقوة خاطفة سحبها من تحت الرأس البارد ووميض انتصار يضيء عينيه، لتتساقط الأوراق النقدية على وجه الجثة وعلى قدميه، بينما تتشق عينا شهاب عن دمع خائف وهو ينظر أمامه غير مصدق!

الجو خانق! ورائحة الجثة تتوزع على الجدران وترتد صارخة! وشهاب يكاد يغشى عليه، بينما ينثر مختار الأوراق النقدية حوله بنشوة!

في اللحظات الحرجة يسهل كشف زيف الأشياء، وفي عمق الصمت يمكننا تذوق مرارة الكلمات! يمكننا رسم أنفسنا بصدق بعيداً عن الخطوط المصطنعة حتى وإن كانت أيدينا ترتعش!

وشهاب يحاول سحب أنفاسه دون مرارة التخيل، يحاول حرق ذاته لتصبح رماداً يوزعه على قمم الجبال الجائعة، بينما يبشره مختار بانتهاء فترة العزاء، وبغياب الوجه القاسي عن نظرهما إلى الأبد..

يحمل بعض الأوراق النقدية، يمد يده بها:

– سنقتسمها معاً..

تلك الرائحة تعود من جديد، تهز شهاب بعنف، وتزرع خوفه منها في ارتعاشة أصابعه.. نعم! إنها هي.. الرائحة نفسها! وتلك الحذر الذي يدب في أوصاله يحمل نتانتها! صرخ شهاب وهو يغادر فراشه يفزع:

– الأوراق! الأوراق تحمل رائحة الجثة! نقود أبي تحمل رائحته!

أمسك به مختار بقسوة لعله يعيد إليه رشده، لكن عيني شهاب تحجرتا برعب شديد (مختار أيضاً يحمل تلك الرائحة!!) ●

إهداءات

● يتقدم آل الخطيب بالتهنئة والتبريك من إياد الخطيب بمناسبة الخطوبة.

● تتقدم سوسن الخطيب بأحر آيات التهنئة وأعظم التبريك إلى أخيها إياد بمناسبة الخطوبة، وعقبال الفرحة الكبرى.

● تتقدم كل من ماجدة، ليلى، نسرين، سلسبيل، وكل من ماجد، محمد، سامي بأجمل آيات التهنئة والتبريك من أخيهم إياد بمناسبة الخطوبة.

● تتقدم زينات سرحان وكل الصديقات والأخوات بالتهنئة والتبريك إلى أختهم الغالية إيمان الكلالدة بمناسبة الخطوبة. ونقول لها بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في خير.

● تتقدم جميع الأخوات والصديقات من الأختين حنان سعادة وغادة الخالدي بباقة من الورود والتهاني العطرات بمناسبة قدوم المولودة الجديدة لكل منهما. أنبتهما الله نباتاً حسناً وجعلهما ذخراً للإسلام والمسلمين.

● أعضاء الهيئة الإدارية والتدريسية وطلبة مركز ماركا الشمالية لتحفيظ القرآن الكريم يهنئون أخاهم «باسم أبو نوار» مدير المركز بمناسبة عقد قرانه وعقبال الفرحة الكبرى.

● أبو رامي والشقيقة أم فادي يهنئون الأخ عبد الرحمن عبد الجواد بسلامة نجله سيزر بعد الوعكة الصحية التي ألمت به.. حمداً لله على السلامة يا سيزر.

● راشد عبد الجواد يهنئ الأخ محمود أحمد عبد الجواد «أبو حماد» والسيدة عقيلته صيام أبو عوض بعيد ميلاد أنجالهما منى وعماد.. تهانينا وألف مبروك.

● عنود عبد الحافظ الخلايلة تهنئ الشقيقة الغالية هبة عبد الحافظ الخلايلة بمناسبة عيد ميلادها الثالث عشر.. ألف مبارك يا هبة.

● أنس وحمودة وفراس الخلايلة يهنئون شقيقتهم الغالية هبة بعيد ميلادها الثالث عشر.. ألف مبارك وعقبال عيد المية يا هبة.

● تتقدم الأخت جمانة مشاورة بأجمل باقات التهنئة والتبريك إلى أختيها الغالية والحبيبة انتصار لطفي شباطات بمناسبة الخطوبة كما وتتقدم من طالبات سكن عمان في جامعة مؤتة بالتهنئة والتبريك إلى الأختين الغاليتين سوزان الحاج وبيان القضاه بمناسبة الخطوبة.

● يتقدم كل من ياسر مكحل، نظمي البوريني، محمود التايه، عبد الرحمن الرزي، إبراهيم عريقات، إبراهيم جودة، جهاد أبو العيس، أمجد جمعة بأحر التهاني والتبريك إلى أخيهم الحبيب إبراهيم جبر بمناسبة زواجه الميمون ويقولون له كما علمنا الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما على خير.

● عبير قفيشة وزوجها يهنئان البطل المجاهد صبحي قفيشة بمناسبة خروجه من سجون الاحتلال كما يهنئان ابنهما رائد قفيشة بمناسبة الزفاف وبالرفاء والبنين.

● إلى كل أخواتي في كل مكان على هذه الأرض.. إلى كل من التقيت معها على طاعة الله وعبادته وحبه.. إلى أخواتي في منزل الزهراء والاندلس.. إلى أخواتي في الجامعة الأردنية.. إلى أخواتي الحبيبات في جامعة اليرموك.. بمناسبة حلول شهر رمضان.. تقبل الله طاعاتكم وأعاده الله علينا وعليكم بالنصر والعزة.. أختكم في الله / ليلى جيت.

● يتقدم وليد حمدان وسعيد عبد الواحد وعكرمة عبد الحميد وعلي النجار من الأخ العزيز أبو أسامة بمناسبة قدوم مولودته «أنوار» ونقول له: «بورك لك في الموهوب وشكرت الواهب ورزقت بره وبلغ أشده» ●

البروفيسور غراهام فولر يتحدث عن التحولات الرئيسية في العلاقات بين الغرب والاسلام خلال القرن العشرين

في ندوة «التوجهات الغربية نحو الاسلام السياسي في الشرق الاوسط» ٢-٢

الإسلام أصبح من الأديان الأساسية في الولايات المتحدة

الإسلاميون يعتقدون أنهم الأكثر استفادة من تطبيق الديمقراطية في بلادهم

من الغطرسة أن يعتقد الغرب أنه يملك كافة الأجوبة لقضية العصرنة

السبيل - عثمان البتيري

خلال الندوة التي نظمها مركز دراسات الشرق الاوسط في عمان حول الغرب والاسلام السياسي قدم ثلاثة باحثين غربيين اوراق عمل توضح النظرة الغربية للحركات الاسلامية وما يسمى بالاسلام السياسي.

«السبيل» ورغبة منها في القاء الضوء على هذه النظرة تنشر وعلى حلقات اهم ما ورد في الاوراق الثلاثة للباحثين.

هذه الورقة مقدمة من البروفيسور غراهام فولر الباحث في مؤسسة راند الامريكية وهو متخصص في دراسة الحركات الاسلامية في منطقة الشرق الاوسط.

عوامل التقريب بين الغرب والعالم الإسلامي

على الرغم من أن التوتر هو السائد في العلاقات بين العالم الإسلامي وبين الغرب إلا أن صورة هذه العلاقات ليست سلبية كلية حيث أن هذه العلاقة تحتوي على العديد من العوامل التي أدت إلى التقارب بين الطرفين.

أولاً: الحركات الإصلاحية التي ظهرت في بدايات القرن العشرين مثل حركة جمال الدين الأفغاني عملت على تقوية العالم الإسلامي والنهوض به ليصبح مساو للعالم الغربي في ذلك الوقت، ومن الواضح أن حركات الإصلاحيين كانت ردة فعل طبيعية تجاه الأطماع الاستعمارية الغربية التي بدأت تظهر بوادرها في العالم الإسلامي.

إن جمال الدين الأفغاني وغيره من الإصلاحيين لم يكونوا معادين للغرب في دعواتهم بقدر ما كانوا يحاولون النهوض بالعالم الإسلامي ليصبح مساو من حيث القوة للغرب.

ويمكن اعتبار هذه الحركات الإصلاحية على أنها سلوك دفاعي تجاه تحركات الغرب وكذلك يمكن اعتبارها أيضاً على أنها رغبة لدى الإصلاحيين للاستفادة من الحضارة الغربية وما حوته من علوم تقنية وتنظيم اجتماعي وديمقراطية وقدرات عسكرية.

لقد كان المسلمون في ذلك الوقت ينتقدون الغرب في جانب واحد وهو النوايا العسكرية العدوانية لدى الغرب ضد العالم الإسلامي الضعيف آنذاك ولم تمتد هذه الانتقادات إلى الحضارة الغربية بكاملها لكون الغرب لم يكن قد تورط في دعم أنظمة الحكم المتعارضة مع مصالح شعوب المنطقة.

لقد خلفت تلك الحركات ميراثاً من الإعجاب بالعديد من مميزات المجتمع الغربي وقد تواصل هذا الميراث إلى يومنا هذا لدى أغلبية من المسلمين المعجبين بالتعليم الغربي والتكنولوجيا والديمقراطية والمجتمع المدني والاستقرار والأمن الذي تتمتع بها المجتمعات الغربية، مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذا الإعجاب لا يشمل كل جوانب الثقافة وطريقة الحياة الغربية.

إن العديد من المبدعين المسلمين قد سافروا للغرب وتعلموا في جامعاته وأصبحوا يتمتعون بالميزات الكثيرة المتوفرة في الغرب ولكنهم ينتقدون أيضاً الجوانب السلبية الأخرى مثل التفكك الاجتماعي والانهيار الأخلاقي وسعي الغرب للسيطرة على العالم.

ويبقى السؤال الأساسي يطرح نفسه: ما هي درجة الاتصال بين الوجهين الظاهرين للثقافة الغربية؟ بمعنى هل يستطيع أحد أن يتبنى الجانب الإيجابي من الحضارة الغربية ويفادى الجانب السلبي؟.

ثانياً: خلال الحرب الباردة بدأ الغرب يبدي تقديراً لبعض عناصر القوة الأخلاقية الموجودة في العالم الإسلامي، ففي فترة الصراع ضد الاتحاد السوفيتي والعقيدة الشيوعية بدأ صانعو السياسة الغربيون يدركون -ربما لأول مرة- بأن حياة المسلمين ومعتقداتهم تعتبر حاجزاً قوياً وسلاحاً عقائدياً قوياً ضد الشيوعية بالرغم من أن بعض الدول الإسلامية قد أبدت تعاطفاً مع الاتحاد السوفيتي لأسباب الجغرافيا السياسية.

وقد بدا هذا واضحاً من خلال الدعم القوي الذي قدمه الغرب للمجاهدين الأفغان خلال حربهم الناجحة ضد الاحتلال السوفييتي لبلادهم.

إن العديد من أهل الغرب يعترفون الآن ولأول مرة على المستوى العقائدي أن هناك على الاقل قواسم سياسية مشتركة بين الغرب والعالم الإسلامي.

ثالثاً: إن العديد من الأفكار السياسية الغربية قد تسربت إلى الحركات الإسلامية السياسية المعاصرة.

ففي مواجهة تنامي انتشار الأفكار الغربية بدأ الإسلاميون في تبني وقبول منطق بعض النظم السياسية الغربية وأخذوا يعتبرونها قيماً خاصة بهم، ومن أهم هذه الأفكار التي تبناها الإسلاميون الديمقراطية وحقوق الإنسان.

> **الاسلام يحمل أفكاراً ومبادئ تدعو لرفض الحكومات الظالمة**

ويرجع السبب في القبول المتنامي لهذه الأفكار الغربية لدى العديد من الإسلاميين الى أن الحركات الإسلامية هي الضحية الرئيسية لغياب هذه القيم السياسية في البلاد التي توجد بها تلك الحركات.

ويعتقد معظم الإسلاميين أنهم الأكثر استفادة من تطبيق الديمقراطية وأنهم لن يتعرضوا للاعتقال والتعذيب لو كان هناك مراقبة أكبر لحقوق الإنسان في بلادهم.

وهذا لا يعني أن الحركات الإسلامية في حال وصولها للسلطة أنها سوف تراعي حقوق الإنسان والعملية الديمقراطية؛ فهذا مرهون بالبلد التي سيحكمونها ونوع الحركة الإسلامية التي ستستلم السلطة والظروف المحيطة بها ولكنه يعني أن هذه القيم والمبادئ قد أصبحت تكبر وتنمو حتى في أوساط الإسلاميين.

ومن القيم الغربية الأخرى التي انتقلت إلى الفكر الإسلامي قضية انقلاب المجتمع على الحكومة الظالمة والفاسدة، فلقد كان هناك جدل قديم حول الثورة ضد الحكومة الظالمة ولكون العلماء في التاريخ الإسلامي قد كانوا قريبين في أغلب الأحيان من الحكام فقد ثبتوا الفكرة القائلة بأن الفتنة أسوأ من الظلم وهي فكرة بالطبع قد خدمت مصالح الحكام.

غير أنه في العقود الماضية أصبح هناك مراجعة لهذا الجدل، ومع وجود أدلة وتفسيرات مقنعة لضرورة الاستقرار السياسي في الإسلام إلا أن فكرة الخروج على الحكومة غير الشرعية سواء لكونها ظالمة أو فاسدة أو مستبدة أصبحت لدى الإسلاميين واجباً عليهم القيام به وأخذت هذه الفكرة تظهر بوضوح فيما يسمى بتكفير الحكام لدى العديد من الحركات الإسلامية المتشددة اليوم.

ومما لا شك فيه أن الإسلام يحمل أفكاراً ومبادئ تدعو لرفض الحكومات الظالمة إلا أنه من المؤكد أيضاً أن انتشار المبادئ السياسية الغربية قد شجع على إعادة النظر في النظريات السياسية الإسلامية وتفسيرها بطريقة تبرر إسلامياً العمل ضد الحكومات غير الشرعية أو الظالمة.

إن مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان ليس بالضرورة أخذها جميعاً من الغرب بل يمكن استقاؤها من المصادر الإسلامية أيضاً ولكن المهم ان السعي لفهم هذه المبادئ وتطبيقها فعلياً على الواقع يمكن من خلال الاتصال والتعامل مع الحكومات الغربية، وهذا بالطبع يعد إطاراً للتقارب العقائدي الذي يمكن أن يتطور مستقبلاً.

> **خلال الحرب الباردة أدرك الغرب أن العقيدة الإسلامية تمثل حاجزاً أمام الشيوعية**

رابعاً: إن اي نقاش حول التقارب بين الغرب والعالم الإسلامي لا يمكن أن يكتمل ما لم تتفحص تجربة هجرة الإسلاميين إلى الغرب، فالمسلمون في الغرب يعيشون هناك باختيارهم وأصبحوا يقدرون أهمية الكثير من مظاهر الحياة الغربية البعيدة عن الماديات.

ولقد أدى قبول المسلمين في الغرب لهذه الأفكار الغربية إلى نشوء تصادم لدى هؤلاء المسلمين مع مجتمعاتهم التي قدموا منها، وأصبحت فكرة القبول بالحكومات الفاسدة أو الظالمة غير مقبولة بعد أن جربوا الحياة في المجتمعات الغربية.

إن المسلمين في الغرب قد أصبحوا الآن جزءاً مألوفاً من المجتمع الغربي وخاصة في بريطانيا والولايات المتحدة، أصبح الإسلام من الأديان الأساسية في الولايات المتحدة وهناك الآن أماكن للصلاة في معسكرات الجيش الأمريكي، كما أن الرئيس الأمريكي يحرص دائماً على تقديم تهانيه إلى الأمة الإسلامية في أعيادها المقدسة ويقيم في البيت الأبيض إفطارات للمسلمين خلال رمضان.

ومع أن المسلمين قد يكونوا بعيدين من الاندماج الكامل في الحياة الغربية الآن إلا أن حضورهم في المجتمعات الغربية قد أصبح مألوفاً بشكل متزايد.

لقد منحت الحياة في الغرب للإسلاميين فرصة غير مسبوقة لتطوير فكرهم الإسلامي في جو من الحرية الكاملة.

ولعله لا يوجد مكان آخر في العالم يجد فيه الإسلاميون متسعاً للالتقاء والتجمع والتأليف وتوظيف التلفزيون والراديو والانترنت والصحافة من أجل مناقشة جميع الأفكار الإسلامية مثل ما يجدوه في الغرب.

إن عملية إعادة صياغة وتحديث هذه المفاهيم الإسلامية تبدو وكأنها إغراق للجذور الفكرية في الحضارة الغربية قبل إغراقها في أي مكان آخر ولتضيف بذلك فصلاً مهماً في تاريخ الفكر في الإسلام، ومثل هذه التوجهات تساعد على التقريب بين العالم الإسلامي والغربي.

وأخيراً فإن هناك ظهوراً بطيئاً لأطراف متفرقة في كلا العالمين الغربي والإسلامي لديها الاهتمام في إيجاد صيغة للتقارب بين الإسلام والغرب أو الإسلام والمسيحية.

ولقد بدأت هذه التحركات الغربية في الظهور في أوساط المحافظين والمتدينين الذين يشاركون العديد من المسلمين اهتماماتهم بأزمات التحديث والعصرنة التي تعصف بالغرب كما تعصف بالشرق أيضاً وخاصة فيما يتعلق بالمحافظة على القيم والإبقاء على نظام أخلاقي داخل المجتمع العلماني.

باختصار أنه من الغطرسة أن يظن الغرب أنه يملك كافة الأجوبة لقضية العصرنة، وهل أنها تعد نموذجاً يحتذى به في العالم الإسلامي؟

إن الغرب نفسه يعاني من الأزمات والمشاكل التي سببتها قضية العصرنة إلى حد كبير، ولذلك فإننا نسمع الآن من الجانبين الإسلامي والغربي أصواتاً تنادي بفكرة التراث الإبراهيمي المشترك بين الأطراف الثلاثة قادرة على تجاوز الخلافات البسيطة من أجل مواجهة المشاكل المشتركة الأكثر تعقيداً.

إذاً إن مواجهة هذه المشاكل وتبادل الآراء حول كيفية إيجاد حلول مشتركة لها والتعاون في القضاء عليها سيلعب دوراً كبيراً في التقريب بين العالم الإسلامي والمجتمعات الغربية ■

اعداد نهى عبد الرحمن

ومضة

عياش يا سيدي.. لماذا تدق ذكراك أبواب رمضان على الدوام.. لماذا؟

أانتما توأمان..؟ ام أن حبكما الله تعالى هو الأعظم.. وهو القاسم بينكما للأبد

ومضة اخرى

غزل القرآن الكريم نسيجاً رائعاً من الفصاحة والبيان لا تخلو منه سورة أو آية.. فكان وهجاً لرسالة المحبة حتى مع اعداء الاسلام.. فقد سطَّر القرآن آية بالغة الجمال في قوله تعالى: «واهجرهم هجراً جميلاً» كيف يكون الهجر جميلاً.. كيف؟ هذه هي قمة الروعة في المشاعر الانسانية.. فحين يعلن المرء هجرانه يكون غاية في الغضب ولا ينظر الى خلفه.. لكن القرآن الكريم هنا ينبهنا الى ان نتراجع ولكن بنصر حتى لو كان صغيراً فاذا أمرنا القرآن الكريم بالهجر الجميل مع من نكره.. فكيف مع الاحبة؟ انه بالتأكيد ليس ثمة هجران يجب ان يكون.. فان كان فهو من باب الهجر الاكثر جمالاً لانه برهة لاعادة المحبة من جديد..

رسالة الى

ابنة خالتي الحبيبة وجدان عبيدات السلام عليكم ورحمة وبركاته وبعد:

ارجو ان تصلك رسالتي هذه والجميع بصحة وخير من الله

أحببت ان افاجئك مفاجأة لطيفة كتعبير مني على مودتي ومكافأة لك على مداومة قراءة صحيفة «السبيل» التي تقطع الفيافي والبحار لتصلك في امريكا كطائر سلام ولانك تحبين سماع اي شيء من بلدك الحبيب، حيث الاهل جميعاً بخير من الله تعالى وجميع الاقارب ونتمنى ان تكوني انت كذلك والعائلة الكريمة.. اتمنى ان تدعو لنا بالغيث في اوقات دعائكم، سدد الله خطاكم وحماكم وخفف عنكم آلام الغربة. انه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اختك

ام محمد

صرخة طفل يحتضر

الالام تتجدد   الاحلام تتبدد
النعاس سائد   الشباب يتمرد
من بين كل   من تعدد
ولد طفل   يتيماً يتوعد
في كوفيته   حجر قد تقلد
وفي صدره   صرخة تتغمد
برهة وأطلقها   فسدود وتمرد
سمعتها الوحوش   فجاءت تتعربد
أحاطت المهد   وبأجسام تتوعد
وبهراوة هوت   على الرأس فتمرد
وبصرخة «لا» للالم   لتوقظ من تبلد
وفي عينيه..   نظرة تحقد
والوحوش حوله   ومن موته تتأكد

حنان حوامدة

«الله نور السموات والارض»

وبما اننا ندعو الناس ليهتدوا لهذا النور، اذن لابد ان يكون النور قد لامس قلوبنا ولابد ايضاً ان تكون قد اشرقت بضيائه وعندما تسطع الاشعة من القلوب فلن يقدر احد على اطفاء هذا النور لانه نور الله عز وجل.

«يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره» فلننهض بعزم وقوة ولنلقي عن اجسادنا اثواب اليأس والقنوط ولنحمل كتاب الله عز وجل ولنحاول نشر ضياءه بين الناس ولنجد ولنجتهد في العمل ولنراجع النيات ولنعمر محاريب الليل بالدموع والعبرات ولنجعل السنتنا تلهج لرب العرش بالدعوات ولنكن رهباناً في الليل فرساناً في النهار وليكن جل دعائنا «الله افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين»

عطاء / اليرموك

نصيحة الفتاة؟

عز الفتاة هي الصيانة وحدها   وكمالها بالتشرد لا التهتك
يكفيك بعد الدين ان تتعلمي   تدبير منزلك الذي يؤويك
لا الناس في هذا الزمان كما نرى   ناس وليس النهج غير مشوك
صاروا على سنن الاولين من قبلهم   شبراً فشبراً فالزمي ناديك
وتمسكي بحمى الحجاب على المدى   وسلي الاله هداية لبنتيك

سعاد بني ملحم

جديتا - منطقة القسام

في ذكرى الانتفاضة..

ماذا أقول في تكراك.. يا انتفاضتي الحبيبة، ماذا أحكي عن انتفاضة الشعب الأبي في فلسطين.. الذي تحدى اليهود بعزم وايمان وارادة.. وقف الشباب الفلسطيني المؤمن الاعزل الا من الايمان بالله وحده.. وقفوا بصدورهم العادية الا من توحيد الله.. كيف ابدع عنك يا قدسي الاسيرة.. كيف ابداع عن انتفاضتك يا وطني الجريح..؟!

وأمام اسطورة الحجر الفلسطيني.. وانتفاضة الشعب الفلسطيني، هذه الاسطورة الجهادية الاسلامية يعجز قلبي الحزين عن التعبير.. لكنه يعبر رغم الجرح والاسى.. عن جحافل المنتفضين في وجه «اسرائيل»... كباراً وصغاراً.. رجالاً ونساءً.. كلهم رفعوا الحجر.. كلهم هتفوا: الله اكبر.. ارحل يا ابن صهيون.. لا مكان لجبان في ارضنا الطاهرة! وبالروح والدم نفديك يا شهيد.. كانت اسمى المعاني الاسلامية.. العبقة بأريج الزهر.. والعلم المخضب.. والانفاس العطرة الزكية.. التي تفوح من دم الشهيد.. وكلمات الشهيد بالشهادة.. الحجر نار على البارود.. من صنع ايدي اطفال وشباب باعوا النفس في سبيل الله والوطن.. هذا الجرح الاسلامي النازف في قلبي الجريح.. يشكل قيوداً على الدم.. المخضب بالمسك.. دم الشهداء العطر.. ما ازكاه وما أعطره واروعه! وستبقى انتفاضة الشعب الفلسطيني ذكرى حية نابضة في قلبي.. وقلوب الاوفياء الاحرار لوطنهم والذين يحبونك يا وطن.. حتى لو نسيك التاريخ.. لن ينساك ابناء الاسلام البررة.. ولا تنساك شجاعة الشباب في فلسطين.. وستبقى وقوداً على الدم.. يحترق ويتفجر بركاناً وغضباً وثورة في وجه الظلم.

غادة نصر الدين

جامعة الزرقاء الاهلية.

قال الشهيد

قال الشهيد
أنا لست الا فكرة
قد غيبت اشلاؤها.. تحت التراب
ولذا ترى.. افاقنا.. ما زال
يغزوها الضباب..
أنا صاحب النعش المكفن بالعلم..
كفني وهبته لامرأة..
صنعت به جلبابها..
جسدي.. وهبته للهب..
حتى اذا.. غذيت ناره بالجسد
فكت قيودي.. حلت إساري..
فانطلقت..
صرت رماداً..
حيث يذروني الصغار..
في كل عين لا ترى..
لا تستحي..

نسرين ابو حسين

كلية المجتمع الاسلامي

أغنية حب لسيدة الثغور

الريح تعصف في الصدور
وتظل في ألم تدور
والرعب يختصر الدهور
لكننا الاعصار آت
من كل ناحية يثور
ويهب من كل الجهات
من شرقنا المتاع.. من كير الصحارى
من شاطئ النيل العظيم ومن أقاليم الحيارى
ومن الاباة من الغيارى
من موطن ما ذل يوماً للغزاة
بل ظل كالطود الاشم يثور في وجه الطغاة

اختيار: خولة القضاة

جامعة الزرقاء الاهلية

اللواء

اين اللواء وخيل الله يبعثها عمرو؟   ويصرخ في اثارها عمر
هذا هو الاقصى يهود جهرة   وببؤسه تتحدث الاخبار
هذا هو الاقصى يهود جهرة   وجموعنا يا مسلمون تقار
أليس لكم قلب يفيء لربه   أليس لكم عين أليس لكم فم؟
اين الجيوش التي تزهو بقوتها؟   كأنها في نهار العرض بركان
اين الملايين من اموال امتنا؟   فما لها في مجال الفعل برهان
هل عندكم نبأ مما يعد لكم   ام خدّر القوم لعّاب وفنان
هل عندكم نبأ من اهل اندلس   فقد سرى بحديث القوم ركبان
واليوم مسرى نبي الله ضج وقد   غشاه مرّ من التنكيل ألوان
ذل وضعف وتمثيل وملحمة   ما ذاقها في مدار الدهر انسان
أما لنا في كتاب الله من عظة   فقد دعانا لنصر الحق قرآن
أما لنا في طلوع الفجر من أمل   أما تبدد عنا الشك والران
يا أمتي مزقي الاغلال وانتفضي   فالمجد لا يمتطيه اليوم اثنان
عودي الى الله فالابواب مشرعة   وعزة الله للاواب عنوان
واستبشري فشعاع الفجر منتشر   وان تجاهل نور الفجر عميان
وان تراكم غيم الظلم واحتجبت   شمس النهار فللاشراق إبّان

اختيار: سمير ابو الرب

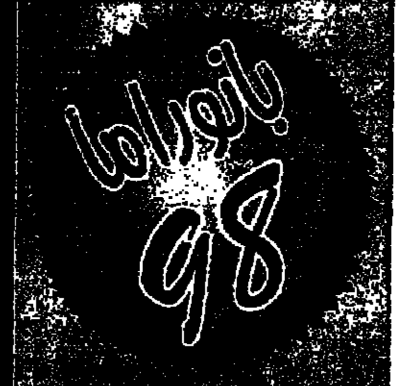
سبعة يظلهم الله بظله

رجال في عيونهم البشير   ومرتعهم اذا صدقوا نضير
فمن شاء النجاة له خيار   باي من مسالكهم يسير
فأولهم رعيته أمان   لان العدل فيه هو الامير
وثانيهم فتى غض تربى   على درب العبادة يستنير
وثالثهم له قلب يطير   يعشش في المساجد لا يطير
ورابعهم صديقان استقاما   على حب يباركه الخبير
وخامسهم تعفف اذا تبدى   له الشيطان انثى تستثير
وسادسهم تصدق في خفاء   تعامت كفه وهو البصير
وسابعهم يسيل الدمع منه   خشوعاً كلما ذكر القدير
فطوبى للمظلل يوم قيظ   بظل لن يكون له نظير

آسيا مشرقي

هكذا من الأصل

ابرز احداث عام ١٩٩٨



محلياً: أزمة مياه وحريات | عربياً: عدوان على العراق
فلسطينياً: الغاء الميثاق وتنازل جديد في «واي» | دولياً: فضيحة كلينتون الجنسية

■ كتب: طارق ديلواني

مع نهاية العام الحالي ٩٨ الذي نودعه بعد ايام ووقوفنا على اعتاب عام جديدنقف مع احداث مهمة طغت على الصعيدين المحلي والدولي ومع تقلب هذا العام بين فضائح كلينتون الجنسية وتنازلات السلطة الفلسطينية شهد العام المنصرم تراجعاً في الحريات وترد للاوضاع الاقتصادية على الصعيد المحلي كما شهد ازمات وحروباً على الصعيد العالمي كان ابرزها الضربة الامريكية الاخيرة للعراق. وهذه محصلة لابرز ما حمله عام «٩٨» من أحداث كاملة.

محليـــاً

● الجمعة الحزينة: (شباط)

قوات الامن ومكافحة الشغب تفض بالقوة مسيرة جماهيرية دعت اليها اللجنة الوطنية للدفاع عن العراق عقب صلاة الجمعة في المسجد الحسيني في العاصمة عمان حيث اندفع عشرات من قوات الامن نحو المصلين بالهروات واعتدوا على الكثير منهم بالضرب وتم اعتقال عدد من الشخصيات السياسية والوطنية والحزبية بالاضافة الى اصابة العديد منهم بجراح.

● احداث معان: (شباط)

وقعت احداث مؤسفة في مدينة معان جنوب الاردن عقب احداث صلاة الجمعة في المسجد الحسيني بعمان وقد جاءت هذه الاحداث التي استمرت لمدة يومين متتاليين على شكل مواجهات عنيفة بين رجال الامن والاهالي سقط خلالها قتيل واحد وعشرات الجرحى من ابناء المدينة بالاضافة الى اعتقال «٢٩» شخصاً.

● قانون المطبوعات والنشر: (حزيران)

مجلس النواب الاردني يقر باغلبية ٣٨ نائباً من اصل ٤٨ نائباً قانون المطبوعات والنشر بعد سلسلة من الجلسات داخل المجلس لتعديله ومراجعته وقد لاقى هذا القانون رفضاً واسعاً من قبل الاوساط الصحفية والاعلامية حيث وصفه البعض بانه قانون خارج العصر وانه اكثر عرفية من القانون السابق.

● قضية المياه الملوثة: (تموز)

«ووتر غيت» اردنية اطاحت بمسؤولين كبار في وزارة المياه بسبب ضخ مياه ملوثة مصدرها «طبريا» المحتلة على مدى اشهر وقد احدثت القضية ردود فعل واسعة لدى المواطنين حيث عانت مناطق عمان الغربية من تلوث المياه وتغير لونها وطعمها ورائحتها وكشفت التحقيقات في حينه ان المياه التي تضخ من محطة زي الى غرب عمان ملوثة بديدان وغائط.

● مغادرة الحسين للبلاد: (تموز)

الملك حسين يغادر المملكة للعلاج في مركز مايوكلينك في الولايات المتحدة وكان الملك حسين قد فوض ولي عهده الامير حسن بجميع الحقوق المختصة بالعرش باستثناء تعديل الدستور والتفويض بعقد معاهدات.

● تشكيل حكومة «الطراونة»: (ايلول)

حكومة د. فايز الطراونة تحصل على ثقة اغلبية مجلس النواب بواقع ٦٤ صوتاً من اصل ٧٨، خلفاً لحكومة د. عبد السلام المجالي التي استقالت بعد ساعات من اعلان نتائج التحقيق في قضية المياه ❁

فلســطينيــاً

● اغتيال محيي الدين الشريف: (آذار)

اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف خبير المتفجرات والمهندس رقم (٢) في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بعد اعتقاله وتعذيبه ثم قتله في ظل تواطؤ مشبوه من قبل جهاز الامن الوقائي بقيادة «الرجوب» وتعتبر «اسرائيل» (الشريف) مسؤولاً عن قتل (١٠٩) وجرح (٩٢٥) اسرائيلياً خلال ٣ أعوام من مطاردته.

● جولة الشيخ أحمد ياسين: (نيسان)

جولة للشيخ أحمد ياسين مؤسس حماس وزعيمها الروحي في عدد من الدول العربية والاسلامية بعيد الافراج عنه من قبل السلطات الاسرائيلية وقد حظي الشيخ ياسين باستقبال رسمي وشعبي ملفت للانتباه وضمت جولته كل من ايران وسوريا ولبنان واليمن وقطر والسعودية.

● اغتيال الشهيدين: عماد وعادل عوض الله: (ايلول)

الجيش الاسرائيلي يغتال الاخوين الشهيدين عماد وعادل عوض الله قائدي الجهاز العسكري لحركة حماس بعد تواطؤ وتعاون امني بين الاجهزة الامنية الاسرائيلية والفلسطينية وقد لاقت هذه الجريمة ردة فعل عنيفة لدى الجماهير الفلسطينية حيث جابت المظاهرات والاحتجاجات العارمة والمواجهات العنيفة جميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة عقب جريمة الاغتيال.

● اتفاقية «واي بلانتيشن»: (تشرين اول)

توقيع اتفاقية «واي بلانتيشن» في الولايات المتحدة الامريكية بعد مفاوضات استمرت ٨ أيام بين نتنياهو وعرفات في منتجع «نهرواي» بمريلاند وضم حفل التوقيع الرئيس الامريكي «كلينتون» والملك حسين ونص الاتفاق على تعهد السلطة الفلسطينية بمكافحة التنظيمات «الارهابية» واتخاذ اجراءات امنية صارمة ضد الرافضين للعملية السلمية وفي مقدمتهم حركة «حماس» مقابل تنفيذ انتشار القوات الاسرائيلية في المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار.

● الغاء الميثاق الفلسطيني: (كانون اول)

المجلس الوطني الفلسطيني يلغي الميثاق الفلسطيني في غزة بحضور عرفات ومباركة الرئيس الامريكي «كلينتون» وقد لاقى القرار معارضة قوية من قبل الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج حيث عقدت عدة مؤتمرات رافضة لالغاء الميثاق في غزة ورام الله ودمشق التي اجتمعت فيها الفصائل الفلسطينية العشرة المعارضة للعملية السلمية ❁

عربيـاً واسـلاميـاً

● قصف امريكي للسودان وافغانستان: (آب)

الطائرات الامريكية تنفذ ضربات جوية استهدفت كلاً من السودان وافغانستان بحجة وجود مصنع للاسلحة الكيماوية في السودان ومعسكرات لتدريب «الاسلاميين» تابعة لـ اسامة بن لادن والذي تتهمه واشنطن بدعم «الارهاب» ضد مصالحها في العالم كما تتهمه بالوقوف وراء تفجير سفارتي الولايات المتحدة في كل من نيروبي ودار السلام عاصمتي تنزانيا وكينيا.

● تصعيد تركي ضد سوريا: (تشرين اول)

تصعيد تركي ضد سوريا وصل الى درجة اعلان الحرب وحشد القوات التركية على الحدود السورية بسبب ما اسمته تركيا موقف سوريا الداعم لحزب العمال الكردستاني المعارض بزعامة عبدالله اوجلان ووجود معسكرات تدريبية تابعة له في الاراضي السورية ثم حسم الخلاف باتفاق بين الطرفين يقضي بعدم السماح لاي نشاط يستهدف امن كل دولة من اراضي الدولة الاخرى.

● إميل لحود رئيساً للبنان: (تشرين اول)

انتخاب العماد إميل لحود قائد الجيش اللبناني رئيساً للبنان خلفاً للرئيس السابق الياس الهراوي وكان العماد إميل لحود قد حظي بدعم اوساط المسيحيين والمسلمين فضلاً عن دعم دمشق.

● عدوان امريكي - بريطاني على العراق: (كانون اول)

عدوان امريكي بريطاني بالصواريخ على العراق وعلى مدار اربعة ايام بحجة عدم التزام العراق بالقرارات الدولية. وقد تزامنت هذه الهجمات مع شهر رمضان المبارك وحملت اسم «ثعلب الصحراء» حيث اطلقت القوات الامريكية والبريطانية من بطاريات للصواريخ اكثر من ٤٠٠ صاروخ اصابت منشآت مدنية واعلامية وعسكرية منها مستشفى صدام ومصفاة بترول واوقعت الكثير من القتلى والجرحى في صفوف المدنيين ❁

دوليـــاً

● فضائح كلينتون الجنسية: (كانون ثان)

بداية الفضائح الجنسية للرئيس الامريكي بيل كلينتون مع الامريكية «بولا جونز» ومن ثم مع الامريكية اليهودية «مونيكا لوينسكي» المتدربة في البيت الابيض، حيث واجه الرئيس الامريكي حملة واسعة من قبل وسائل الاعلام والصحافة الامريكية طوال أشهر عديدة بسبب حنثه باليمين وعرقلته للتحقيقات اثناء استجوابه أمام هيئة المحلفين، وخلال نشره لاعترافاته.

● تحالف اسرائيل مع تركيا: (كانون ثان)

تحالف اسرائيلي تركي اثر اتفاقات امنية بين البلدين تبعتها مناورات عسكرية مشتركة حضرتها الولايات المتحدة بالاضافة الى الاردن بصفة «مراقب».

● سقوط سوهارتو: (كانون ثان)

بداية سقوط الرئيس الاندونيسي «سوهارتو» واجباره على التخلي عن الحكم بعد (٣٢) عاماً في السلطة واثر سلسلة اعمال العنف التي اجتاحت المدن الاندونيسية والمظاهرات العارمة واعمال النهب والسلب ومئات القتلى والجرحى اضافة لاقتحام مبنى البرلمان وقد خلف سوهارتو في الحكم الرئيس الجديد يوسف حبيبي الذي تصاعدت الاحتجاجات الطلابية والمظاهرات الشعبية في عهده للمطالبة باصلاح اقتصادي.

● حل حزب الرفاه: (كانون ثان)

المحكمة الدستورية في انقرة تقرر حل حزب الرفاه الاسلامي الذي يتزعمه اربكان، والذي مُنع بدوره من ممارسة العمل السياسي لمدة خمس سنوات وقد قضت المحكمة في حينه بمصادرة جميع اموال الحزب وايقاف الدعم المالي المقرر له بالاضافة الى رفع الحصانة الدبلوماسية عن خمسة من قيادي الحزب.

● التفجيرات النووية في الهند وباكستان: (أيار)

الهند تفجر خمس قنابل نووية في ١١ و١٣ أيار تلتها الباكستان حيث ردت بتفجير خمس قنابل نووية في ٢٨ أيار وقنبلة سادسة في ٣٠ من الشهر نفسه في أطار سباق التسلح وتصعيد التوتر بين البلدين وقد قامت الولايات المتحدة بفرض عقوبات اقتصادية على البلدين عقب عمليات التفجير. وقد لاقت التفجيرات الباكستانية ترحيباً وتأييداً واسعاً من قبل بعض الدول العربية والاسلامية.

● اعتقال انور ابراهيم: (ايلول)

اعتقال واقالة نائب رئيس الوزراء ووزير المالية الماليزي «انور ابراهيم» بأمر من رئيس الوزراء «محاضير محمد» على خلفية اتهامه بالشذوذ الجنسي والفساد!! اضافة الى طرده من الحزب الوطني الحاكم الذي كان يشغل فيه منصب نائب رئيس الوزراء وكان الرأي العام في ماليزيا قد وقف الى جانب «انور ابراهيم» وأظهر تعاطفه معه بعدما دار الحديث حول مؤامرة مدبرة له وقد وصلت الاحتجاجات المؤيدة له ذروتها في ٢٠ أيلول حيث انضمت لها معظم الاحزاب والتكتلات السياسية والنقابية في البلاد ❁

وجهة نظر

عاطف الجولاني

قبل الاجهاز على العراق

استئناف العدوان الامريكي على العراق امر متوقع، والذين راهنوا على ان امريكا وحليفتها بريطانيا ستراعيان مشاعر المسلمين في رمضان بنوا توقعاتهم على حسابات خاطئة. فاية حرمة لدى امريكا وحليفتها لرمضان وللمسلمين؟ وهل الدم العراقي مباح في غير رمضان ومحرم في رمضان؟

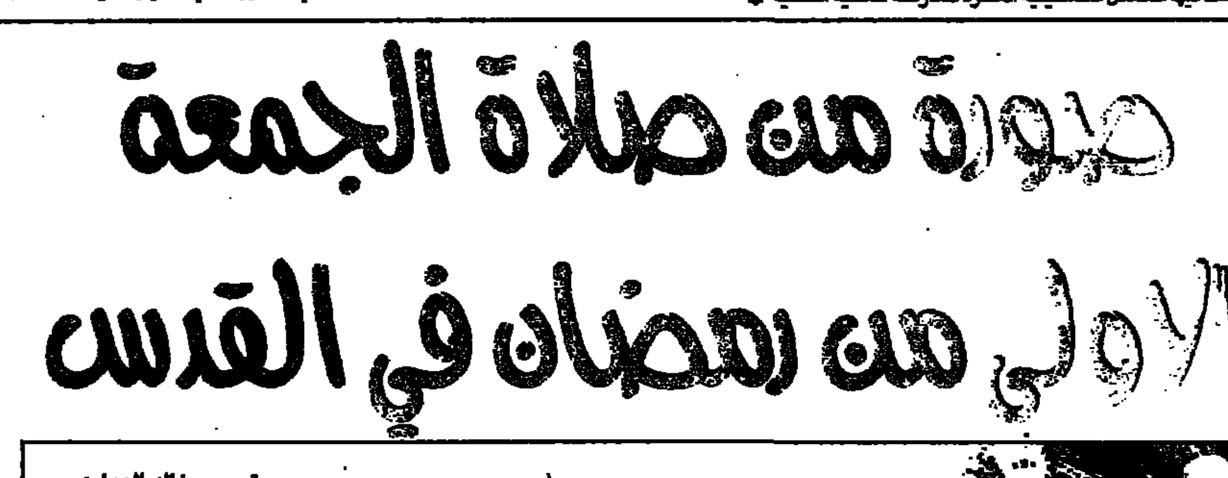
امريكا لديها فهمها الخاص للقيم والاخلاق والحلال والحرام. والعالم العربي والاسلامي بالنسبة لها ساحة نفوذ لا يقبل فيها غير التبعية المطلقة للقرار الامريكي المنحاز على الدوام ضد مصالح العرب والمسلمين.

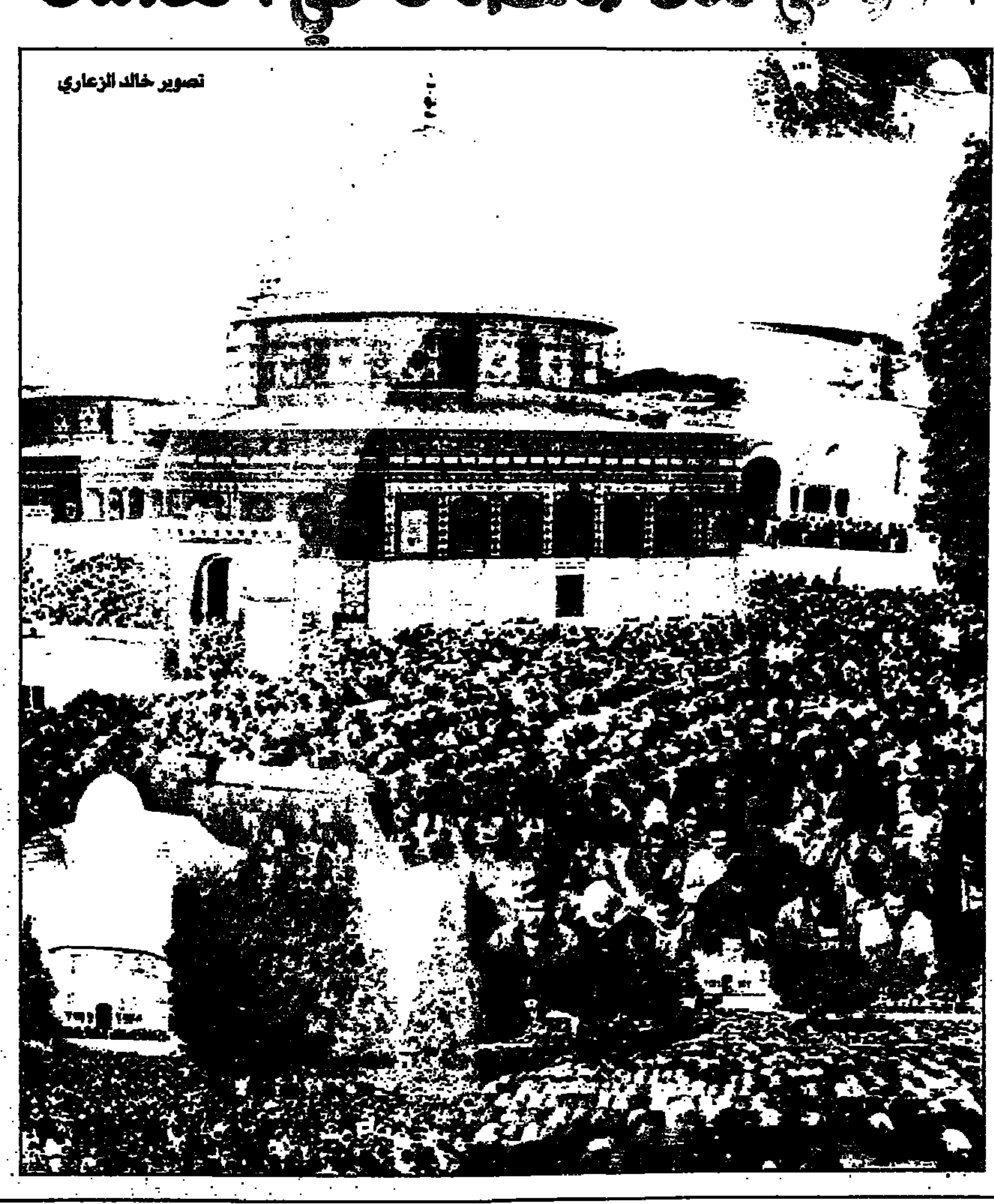
وحين وصفنا العدوان الامريكي البريطاني في عدد «السبيل» الماضي بالحملة الصليبية الجديدة لم نبالغ ولم نجاف الحقيقة، والناظر للدول المحاصرة والمستهدفة من العالم الغربي المتغطرس، سيجد انها دول عربية واسلامية: العراق، السودان، ليبيا، افغانستان، ايران.

امريكا وحلفاؤها يريدون العالم الاسلامي ساحة اختبار لاسلحتهم الفتاكة، وسوقا استهلاكية لصادراتهم، واية محاولة عربية او اسلامية للاستقلال الحقيقي والخروج من بيت الطاعة الامريكي يواجه بكل ضراوة كي يتأدب الاخرون ويرتدعوا عن تكرار المحاولة.

العرب الرسميون لم يقتنعوا بعد بان الوقت قد حان لرفع الحصار الظالم المفروض على العراق، ولا يشعرون بأن العدوان الامريكي البريطاني الاخير يستدعي التعجل بعقد قمة عربية او حتى مجرد اجتماع تشاوري لوزراء الخارجية العرب، وربما كانوا ينتظرون الاجهاز على العراق وتدميره كليا قبل ان يشعروا بمعاناة العراق ويسمعوا انين اطفاله.

الشعوب العربية تشعر بالقهر ازاء الضعف والتخاذل العربي، والانظمة السياسية تخشى غضبة امريكا وتبحث عن مبررات لمواقفها الهزيلة امام شعوبها، ويبدو ان الكثير من الدمار والدماء والاشلاء تنتظر العراق قبل ان يحين الوقت لصحوة عربية غضنفرية ❁




تصوير خالد الزعاري

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر | المدير العام: سعود ابو محفوظ | رئيس التحرير: عاطف الجولاني | المستشار القانوني: زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الأردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية: 80 دولارا
أوروبا: 90 دولارا - الأمريكيتان 150 دولارا



«السبيل» ترصد ابرز مشاكل وتعليقات المواطنين خلال رمضان..

شبيهة بمشاكل وتعليقات العام الماضي!!

المواطنون: برامج التلفزيون.. هزيلة ومملة ولا تراعي حرمة رمضان

● ازمة المواصلات تدفعنا للافطار في «المجمعات»؟! ●

● ارتفاع الاسعار يرهقنا.. فأين الرقابة؟! ●

■ السبيل - جهاد ابو العيس

«ازمة المواصلات سببت ليّ الارق والمرض» «كنت آمل ان يضفي شهر رمضان بظلاله على برامج التلفزيون لا كما أرى..» «المسابقة التي يؤديها الثلاثي (.....) بعد الافطار مهزلة حقيقية..» «بعض الباعة والتجار باعوا ضميرهم للشيطان..».. وجمل وتعليقات اخرى عديدة تزاحمت على اسماعنا ونحن نستطلع آراء المواطنين حول ابرز المشاكل التي يواجهونها اثناء رمضان.. فكانت هذه اللقاءات:

برامج التلفزيون..

(عوض الماضي) صاحب بقالة يقول «برامج التلفزيون مزيلة ومملة ودون المستوى المطلوب، فهي تقليدية بحتة وبعيدة في جملتها عن المحافظة او سمة الالتزام.. وأنا استغرب اليس دين الدولة الاسلام.. فأين هذا الكلام من التطبيق..».

السيدة (ام مهند) اضافت حول برامج التلفزيون «بعض البرامج تطرح قضايا تخدش الحياء مثل العلاقات العاطفية.. وغيرها، وأنا بصراحة اجتهد على ابنائي وبناتي قبل الافطار بضرورة التعبد والتقرب الى الله بالطاعات وقراءة القرآن.. فما المحصلة من جهدي ان كنت أبني وأربيّ وغيري يهدم.. لذا وجدت الا سبيل امامي سوى حجب التلفاز عن اسرتي فهو اضمن لي..» ووافق ام مهند بالرأي «حسان السعود» حيث قال «مع اني غير ملتزم بالصورة الكاملة بديني وهذا تقصير.. الا انني ارى ان بعضاً من برامج التلفزيون لا تمت لعاداتنا وتقاليدنا بشيء.. فالواحد منا اصبح في وضع حرج من بعض البرامج امام اسرته.. مما يضطره إما لاطفاء التلفاز او تغيير القناة..».

المواصلات معاناة متكررة..

وعن ازمة المواصلات تحدث (عبداللطيف القرارعة) موظف قطاع خاص قال «لقد سببت لي ازمة المواصلات ارقاً ومرضاً في المفاصل.. فأنا لا اقوى على الوقوف الطويل في الطوابير.. هذا عداك عن قيام البعض بتخطي الناس والصعود والتعدي على ادوار غيرهم.. ارجو ايلاء هذا الموضوع اهمية وبالذات في مجمع رغدان فهو مجمع كبير..» في حين علقت الطالبة «عبير العطاري» بقولها «مهما اجتهد بالخروج المبكر من الجامعة والذي قد يكون احياناً على حساب محاضراتي الا انني اعوض هذا الخروج المبكر بالاصطفاف الطويل في الطابور.. وأتساءل لماذا لا تزيد الجهات المختصة عدد الباصات على بعض الخطوط المكتظة..؟».

(خالد ناصر) طالب في الجامعة الاردنية علق على هذه الظاهرة بقوله «الطوابير طويلة.. وبالذات على باصات الزرقاء/الجامعة.. هذا عداك عن عدم الانتظام والفوضى من قبل البعض فأنا احياناً اخرج مبكراً لتفادي هذه المعاناة الا لني ابقى لمدة قد تزيد عن الساعة وأنا انتظر دوري، والذي غالباً ما يسلبه «الفوضويون» واقترح ان تخرج خطوط الباصات من احتكار البعض وان يفتح المجال للغير لدعم هذا الخط الحيوي خصوصاً ان غالبية الحافلات الكبيرة تلتزم اثناء رمضان بتسيير رحلات العمرة والتي تنعكس سلباً علينا كطلبة.. واقترح لانهاء مشكلة «الدور» وضع خطوط مشبكة من الحديد لتنتظم الصفوف داخلها دون تجاوز من احد على الآخر.. فهذا من شأنه تقليل الفوضى وتسهيل حركة الباصات..

هموم الاسعار..

سبق لـ«السبيل» في ملحقها الماضي اخذ رأي الدكتور محمد عبيدات رئيس جمعية حماية المستهلك والذي علق حينها بقوله «ان من الاسباب الرئيسية لارتفاع الاسعار في رمضان هو الاقبال «المحموم» من قبل الناس على شراء السلع دون وجود داع لذلك.. فمعظم السلع الاساسية متوفرة..» الى جانب تنويه د.عبيدات وبذات الوقت لوجود بعض الجشع والاستغلال من قبل بعض التجار..

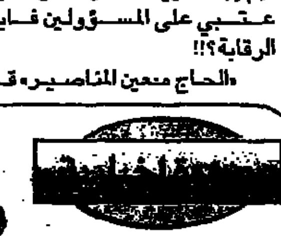
«ام وجيه» ربة منزل علقت على موضوع ارتفاع الاسعار فقالت «ارتفاع الاسعار يشكل عبئاً مادياً علينا خصوصاً وأننا لا نحظى كما يحظى به الغير من سعة العيش فالحال متواضع وزيادة الاسعار تشعرنا «احياناً» بالخوف من رمضان فالزيادة تصيبنا بشكل ملحوظ ايام الشهر الفضيل دون مراعاة بعض التجار ان هناك اناساً ميسوري الحال ولا طاقة لهم بهذه الزيادة المطردة.. واسجل عتبي على المسؤولين فأين الرقابة؟!!

«الحاج معين المناصير» قال «الاصل في رمضان ان يتقرب الجميع بالطاعات والعبادات لرب العالمين.. والحاصل ان بعض التجار لا فرق عنده بين رمضان وغير رمضان بل على العكس فهم ينظرون لرمضان على انه موسم الاستغلال و«مص الدماء» فماذا يهم «س أو ص» من الباعة ان كان قد رفع ثمن السلعة المباعة على من لا يجد طعام افطاره.. او على اصحاب الدخول المحدودة..» وأضاف الحاج معين ابو نشأت «الكل ينظر للآخر على انه فريسة يتعين التهامها فأين النظرة الاخوية.. وأين فضل رمضان.. اعتقد ان بعض الباعة والتجارة باعوا ضميرهم للشيطان».

وعند سؤال «السبيل» له عن برامج التلفزيون والمواصلات أضاف «كنت آمل ان يضفي شهر رمضان بظلاله على برامج التلفزيون لا كما ارى.. والمواصلات آه من المواصلات فأي شيء ممكن ان يتصوره المرء اكثر من أن تدفعك زحمة المواصلات لان تفطر في المجمعات..!».

«عمار الهلالات» علق على جملة المشاكل السابقة بقوله «استغرب على المسؤولين عدم تدارك هذه المشاكل قبل رمضان.. اليس هناك رقابة وسياسة توقع..» وعن برامج التلفزيون قال: المسابقة التي يؤديها الثلاثي (.....) بعد الافطار مهزلة حقيقية.. ولا تليق بمجتمع مثل الاردن وأدعو الى الرقابة ومحاسبة «كل تاجر بطنه كبير» ووضع حد لمن يتلاعب بالشعب» ■

ازمة مواصلات خلال شهر رمضان



«السبيل» تسأل الفتيان والفتيات في رمضان:



الفتيان: أجمل ما في رمضان زيادة العبادات وصلاة التراويح في المساجد

الفتيات: يتميز رمضان بعادات اجتماعية رائعة، نتمنى ان تستمر طيلة العام

السبيل - خاص

أجمع عدد من الفتيان والفتيات الذين التقتهم «السبيل» على ان لشهر رمضان طعماً ومذاقاً آخرين ليس كبقية الاشهر، وان فيه من المعاني العظيمة والجليلة التي تدخل الى النفس فتطهرها وتزكيها.

كما لوحظ ان اغلبهم وان لم يكونوا جلهم قد اعتادوا الصيام منذ ان كانوا في السادسة او السابعة من اعمارهم، مما خفف عليهم من امر الصيام وجعله عبادة جليلة، يحبونها ويتوقون اليها كثيراً.

«نورا جمعة» طالبة في الصف العاشر، تستقبل شهر رمضان بفرحة غامرة لا توصف وتقول: «اشد ما يفرحني في رمضان هو الافطار بعد طول جوع، وان قراءة القرآن تكون سهلة وميسرة، اضافة الى العادات الاسرية الرائعة التي نطبقها في هذا الشهر، مما يجعله اكثر تميزاً وروعة».

ويرافقها في الرأي اخوها «ابراهيم» في الصف السادس، واشد ما يفرحه ويسعده هو ذهابه الى المسجد لاداء صلاة التراويح فيه، كما يحرص ايضاً على اتمام قراءة القرآن كاملاً في هذا الشهر.

أما «لؤي عبدالرحمن» و«محمد البريم» فقد اعتادا الصيام وهما في السادسة من عمرهما، ويشعران بالفرح والسرور وهما يستقبلان شهر رمضان، خاصة وان فيه تزداد العبادات من صلاة وصوم وقراءة للقرآن، اضافة الى الزيادة في انكار المنكر والامر بالمعروف.

في حين تعتبر «اية السردي» ان جمال رمضان يتركز في اجتماع العائلة الواحدة حول طعام واحد، فتكثر فيه صلة الارحام وضبط اللسان، واضافت: «كنت اصوم صومة العصفورة حتى وصلت للصف الخامس، وبعدها اصبحت أصوم اليوم كله، فالتزم بقراءة القرآن وصلاة التراويح في المسجد متى استطعت ذلك».

وأما كل من «محمد سامي» و«ابراهيم حسن» و«مصعب محمد» فقد لامست الفرحة قلوبهم باستقبال شهر الصيام، وعزموا على ان يحسنوا العمل فيه ويستغلوا دقائقه الغالية احسن استغلال، فيكثرون من قراءة القرآن وحفظه ودوام الاستغفار والدعاء، فكان لكل منهم دعاء سيدعو به ويكثر منه في شهر رمضان، وادعيتهم تلك على توالي اسمائهم السابقة: «اللهم ارزقني الصلاح والفلاح في الدنيا والآخرة، وارزقنا اللّهم الشهادة» و«اللهم اغفر لي ذنبي وكفر عني خطاياي وارفعني الى الدرجات العلى وارفعني الى جنة الفردوس» وأخيراً دعاء «مصعب محمد»: «اللهم عافني واعف عني، واغفر لي وارحمني ولا تهني يا رب العالمين».









وفيما يبدو ان لمسات رمضان الجلية، قد لامست قلوب كل البشر المؤمنين، فهي تنتقل من قلوب الصغار الى قلوب الفتيان والفتيات، فتعمرها بالايمان الصادق، دون شوائب وزيادات.. وكأنها تدعونا نحن الكبار -القدوة- بان نحسن استغلالها وانباتها النبات الحسن، حتى تعود علينا وعليهم وعلى امتهم بالخير والبركات.

فلقد اتفقت كل من «هدى العيسى» و«وفاء بياري» بان شهر رمضان من أحب الشهور الى نفسيهما، واعتقدتا بان للسحور ميزة خاصة، حيث يستطيع الفرد ان يتزود من العبادة في هذا الوقت المبارك، وحتى بعض الامور العادية، قد تبدو اكثر جمالاً في رمضان، فتعتبر «هدى» نفسها بانها تزيد من طاعة والديها والبر بهما في شهر رمضان، فتحاول الاكثار من خدمتهم وطلب رضاهم باستمرار.

ومطافنا الاخير كان مع الطالب «احمد الجيلاني» الذي قال بانه يشعر بالاحاسيس الرائعة والجميلة في شهر رمضان، وبالذات انه يعتزم اداء مناسك العمرة في العشر الاواخر من رمضان، مما يزيده بهجة. وعن الدعاء الذي سيكرره في هذا الشهر الفضيل يقول احمد: «هناك دعاء احب دائماً تكريره وهو: يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا على دينك» ■

رمضان .. رأس السنة !

الدكتور صلاح الخالدي

رمضانيات

«نحن والقرآن في رمضان»

اخبرنا الله انه انزل القرآن في شهر رمضان: «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس»، ولذلك ارتبط شهر رمضان بالقرآن ارتباطاً وثيقاً، فسمي به واضيف اليه، وقيل عنه: «رمضان شهر القرآن».

وكان السلف الصالح يخصصون شهر رمضان للقرآن، يكثرون من تلاوته ويختمون فيه عدة ختمات منهم من يختمه فيه عشر مرات ومنهم من يختمه عشرين مره ومنهم من كان له في كل يوم ختمة فيختمه في رمضان ثلاثين مرة!!.

ولا يستغرب احد من هذا، ولا يعتبره مبالغة، فان قراءة الجزء الواحد من القرآن تستغرق حوالي نصف ساعة، والحافظ للقرآن الذي يقرأ «حدراً» قد يقرأ الجزء في حوالي ثلث ساعة، اي ان ختم القرآن يكون في اقل من اربع عشرة ساعة، ويمكن لاحدهم ان يخصص من يومه اربع عشرة ساعة للقرآن، طالما هو اعتكف على القرآن، وتوقف عن كل ما سواه!.

ويقبل المسلمون اقبالاً خاصاً في شهر رمضان على القرآن، ويكثرون من تلاوته، وهذا امر طيب محمود، نثني عليهم ونمدحهم، ونسأل الله لهم الاجر والثواب.

ولكن نريد لاخواننا واخواتنا مزيداً من الاقبال على القرآن، واعطائه مزيداً من الوقت، فلا يكتفي احدنا بان يختمه في شهر رمضان مرة او مرتين، وانما يزيد على ذلك بان يختمه خمس مرات على الاقل! بان يقرأ في كل يوم ستة اجزاء !! ويمكن لأحدنا ان يقرأ في ستة اجزاء موزعة على النحو التالي: جزء بين اذان الفجر واقامة الصلاة، وجزء قبل شروق الشمس وجزء بعد صلاة الظهر وجزء قبل الافطار وجزء قبل النوم، وجزء عند القيام للتهجد في السحر!!.

واذا كانت قراءة الجزء لا تستغرق اكثر من نصف ساعة، فان الستة اجزاء لا تاخذ من وقت احدنا اكثر من ثلاث ساعات، موزعة على الاربع وعشرين ساعة، فهل هذا كثير على القرآن ايها الاخوة والاخوات؟ هل كثير على القرآن ان تعطوه «خمس» يومكم؟.

ان القرآن أفضل ما ننفق فيه الاوقات، وانفس ما تمضى فيه الساعات، واحسن ما توجه له النظرات!!.

ورحم الله استاذنا المفسر الشهيد سيد قطب عندما عاش حياته مع القرآن، وسجل بعض ما عاشه في تفسيره «في ظلال القرآن» وقد سجل في أول جملة في مقدمة الظلال خلاصة حياته مع القرآن داعياً اخوانه الى الاقتداء في ذلك.

اسمعه وهو يقول «الحياة في ظلال القرآن نعمة، نعمة لا يعرفها الا من ذاقها، نعمة ترفع العمر وتباركه وتزكيه ولقد منّ الله عليّ فعشت في ظلال القران فترة هي أسعد فترات حياتي، فترة رفعت عمري وباركته وزكته وذقت فيها ما لم أذق قط في حياتي..».

وأنصح اخواني واخواتي المقبلين على القرآن الذين سعدوا بتلاوته وتضاعفت اجورهم وحسناتهم من قراءة سوره وآياته وكلماته وحروفه.. انصحهم ان يخطوا خطوات اخرى في تعاملهم مع القرآن وان لا يكتفوا بجهد التلاوة، فان التلاوة وحدها لا تكفي، انما هي وسيلة الى الغاية العظيمة، والغاية المقصودة هي تدبّر القرآن وفهم معانيه، وذلك بان يطلعوا على تفسير مختصر يقدم لهم معاني القرآن موجزة... وبعد الفهم والتدبير، نقطف ثمرة صلتنا بالقرآن وهي التطبيق والعمل والالتزام والحركة بالقرآن، والدعوة اليه، ومواجهة اعدائه!! ■



■ عائشة عدنان جمعة

الصيام مدرسة

ان الصيام امتثال لامر الله، وطاعة يؤديها المسلم فينال رضا الله في الدنيا والآخرة.

وبما ان خالق البشر هو الأعلم بما يصلح حالهم ومآلهم وهو الذي فرض عليهم الصيام، وأعانهم عليه، اذ جعلهم يصومون في اكرم الشهور، وحثهم فيه على تاخير السحور وتعجيل الفطور وشرع المسلمون يستشفون الحكم المستقاة كل واحد حسب اختصاصه، فعلماء الطب يرون فيه راحة للمعدة وللجهاز الهضمي، وصحة العروق التي تجري فيها الدماء، وتنظيماً لوجبات الغذاء، وعلماء الاجتماع يرون مزاياه العديدة التي تصلح احوال المجتمع، فالعائلة تجتمع على وجبتين، والاسر التي تربطها قرابة وباعدتها المسافات والانشغالات تلتقي في هذا الشهر على موائد الافطار، وفي دروب البذل والعطاء ومساعدة الآخرين، فيحصل التلاحم بين فئات الشعب الواحد وتقوى أواصر المحبة وعلماء النفس يرون فيه من المزايا مايصلح النفوس، فرمضان يرتقي بالمسلم الى مراتب الاحسان اذ لا يعلم حقيقة الصائم الا الله، وجميل ان يعتاد المسلم مراقبة الله في أعماله، فيحفظ بصره ولسانه وجوارحه، ومن ثم يعتاد على ذلك لان لذة الانتصار على النفس شعور جميل، ونصر مبين.

وفي هذا الشهر يتعلم المسلم تنظيم الوقت والطعام، وضبط النفس واللسان، والاحسان الى الأهل والجيران.

فيا لك من مدرسة عظيمة يا شهر رمضان ويا لعظمة المتفوقين فيك، ويا لعظم الجزاء للمتقين من صائميك ■

المنبر الرمضاني

رمضان شهر التقوى

■ بقلم الداعية: فتحي يكن

ومن فضائل رمضان انه يعين على البر والتقوى، والتحلي بهما، مصداقاً لقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) (البقرة-١٨٣).

فالتقوى ثمرة مجاهدة النفس وتزكيتها، وحالة من حالات الامتثال لأمر الله تعالى، واجتناب نواهيه ومساخطه.

ودرجة التقوى لا يبلغها إلا من غالب هواه فغلبه، وصارع شيطانه فصرعه. مصداقاً لقوله صلى الله عليه وسلم (لا يبلغ العبد درجة المتقين حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به، وحتى يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وحتى يكره أن يعود إلى الكفر كما يكره أن يقذف في النار).

* وفضيلة التقوى لا تدانيها فضيلة من تحقيق مخافة الله، وتحصيل مراقبته، وبلوغ منزلة السداد في الرأي والرشاد في السلوك، والاستقامة في العمل. وصدق الشاعر حيث يقول:

اذا لم يكن عن الله عون لفتى — فاول ما يقضي عليه اجتهاده

* فالمتقون هم المعنيون بالخروج من كل ضيق، والخلاص من كل عسر، مصداقاً لقوله تعالى: (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً * ويرزقه من حيث لا يحتسب..) (الطلاق-٢و٣).

* والمتقون هم المعنيون بصلاح الحال وراحة البال ويسر الأعمال، مصداقاً لقوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً * يصلح لك أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً) (الأحزاب-٧٠و٧١).

* والمتقون هم المزودون بأسباب السعادة في الدنيا والآخرة والمعنيون بقوله تعالى: (وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب) (البقرة-١٩٧).

* والمتقون هم الفائزون بنعيم الآخرة، وهم المعنيون بعشرات الآيات القرآنية التي تصف حالهم ومقامهم الكريم يوم القيامة على مثل قوله تعالى: (..والآخرة عند ربك للمتقين) (الزخرف-٣٥)، وقوله: (إن للمتقين عند ربهم جنات النعيم) (القلم-٣٤)، وقوله: (وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد) (ق-٣١).

فإذا كان الصوم مدرسة للتقوى، والتقوى طريقاً إلى نعيم الآخرة فقد أصبح رمضان (قارباً) إلى جنات النعيم و(مركباً) إلى ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر..

فيا داعي الخير اقبل، ويا داعي الشر اقصر..

والى حلقة اخرى ■

هكذا من الأصل

السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة

ملحق السبيل الرمضاني

(٢)

حدث في رمضان في مثل هذا الاسبوع

١٠ رمضان ٢هـ خروج الرسول من المدينة لملاقاة عير قريش

قال ابن هشام: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لثمان ليال خلون من رمضان ووضع عبدالله بن ام مكتوم ليصلي بالناس واستعمل أبا لبابة على المدينة وأعطى اللواء لمصعب ابن عمير وكان مع المسلمين سبعون بعيراً يتعاقبون، أما راية الانصار فكانت مع سعد بن معاذ.

٢ رمضان ٥٥٩هـ نور الدين زنكي ينتصر على الصليبيين ويستعيد مدينة حارم

توجهت اعداداً من الصليبيين من الشام الى مصر فانتهز نور الدين زنكي هذه الفرصة واستنجد بامراء المسلمين وطلب من الزهاد والعباد قتال الصليبيين فتوافدوا اليه وحاصر حارم التي تدافع الصليبيون للدفاع عنها بقيادة بيمند صاحب انطاكية الا ان النصر كان حليف المسلمين فاسروا بيمند وصاحب طرابلس ومعظم قادة الصليبين وبلغ عدد قتلاهم عشرة آلاف نسمة.

١٠ رمضان ٤٨٥هـ وفاة نظام الملك

قرأ القرآن وعمره «١١» عاماً وكان مجلسه عامراً بالفقهاء والعلماء فقال له بعض الاشخاص ان هؤلاء شغلوك عن بعض المصالح فقال: هؤلاء جمال الدنيا والآخرة لو أجلستهم على رأسي لما استكثرت ذلك، فقيل له ولم تعظمهم؟ قال: بينما أنا أخدم احد الامراء جاءني شخص فقال لي الى متى انت تخدم من تأكله الكلاب فلم أفهم ما يقول الى ان كانت ليلة سكر فيها الامير وخرج وهو ثمل وكانت له كلاب مفترسة فلم تعرفه فافترسته.

قال: فأنا أطلب مثل ذلك الشيخ.

١١ رمضان ١٣هـ وقعة البويب في العراق

تجمعت قوات الفرس بقيادة مهران في مكان يسمى البويب وكان بينهم وبين المسلمين نهر الفرات فقالوا إما ان تعبروا الينا او نعبر اليكم فقال المسلمون بل اعبروا انتم فعبر الفرس وقال المثنى للمسلمين اني مكبر ثلاث تكبيرات فتهيأوا فاذا كبرت الرابعة فاحملوا.

الا ان الفرس عاجلوا المسلمين واشتدت الحرب وطالت وحمل المثنى على مهران فأزاله عن موضعه ثم قتل مهران وهرب الفرس وقتل وغرق ما يقارب المائة الف من الفرس.

ملاحظة: أورد ابن كثير هذه الموقعة في رمضان ١٣هـ.

١٢ رمضان ٣٢هـ وفاة العباس بن عبد المطلب

هو عم الرسول صلى الله عليه وسلم تقول بعض الروايات انه اسلم عام الفتح وروايات اخرى تقول قبل ذلك.

لما أسره المسلون يوم بدر أرق الرسول الكريم فقيل له يا رسول الله مالك؟

قال: إني أسمع أنين العباس في وثاقه فلا أنام.

سئل العباس يوماً من أكبر انت أم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «رسول الله اكبر مني ولكني ولدت قبله».

١٢ رمضان ٩هـ قدوم رسل ملوك حمير

أرسل ملوك حمير الحارث بن كلال ونعيم بن عبد كلال رسلاً الى رسل الله صلى الله عليه وسلم بعيد عودته من تبوك.

فكتب اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً شرح لهم فيه بعض جوانب الاسلام

وأوصاهم برسله خيراً حيث ارسل معهم معاذ بن جبل وآخرين.

١٤ رمضان ٦٦٦هـ فتح انطاكيا على يد الظاهر بيبرس

حاصرها الظاهر بيبرس في مستهل رمضان وفتحها يوم السبت ١٤ رمضان وغنم منها أشياء كثيرة ووجد عدداً كبيراً من اسرى المسلمين وكان حاكم انطاكيا الصليبي من أشد الحكام اذى للمسلمين حين احتل التتار حلب وتعتبر انطاكيا من مراكز الصليبيين الرئيسية ۞

فتاوى رمضانية

د. علي الصوا

سؤال: ما عدد ركعات صلاة التراويح في رمضان هل هي عشرون ركعة او ثماني ركعات؟

جواب: صلاة التراويح سنة مؤكدة للرجال والنساء لمواظبة النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون عليها، ويسن فيها الجماعة لما ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم صلاها جماعة في رمضان في ليالي الثالث والخامس والسابع والعشرين ثم لم يتابع خشية ان تفرض على المسلمين.

وعدد ركعاتها عشرون ركعة عند الفقهاء تؤدى ركعتين ركعتين يجلس بينهما مقدار الترويحة بعشر تسليمات، والدليل على ان عددها عشرون ما أخرج مسلم في صحيحه ان عمر رضي الله عنه جمع الناس على هذا العدد في المسجد ووافقه الصحابة على ذلك ولم يخالفهم بعد الراشدين مخالف، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي»، واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما: «كان يصلي في شهر رمضان في غير جماعة عشرين ركعة والوتر».

وقد سئل الامام ابو حنيفة رحمه الله عما فعله عمر رضي الله عنه فقال: «التراويح سنة مؤكدة ولم يتخرجه عمر من تلقاء نفسه ولم يكن فيه مبتدعاً ولم يأمر به الا عن اصل الدين وعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم».

واخرج البخاري في الرواية عن عائشة رضي الله عنهما: «ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالناس ثماني ركعات وكان الناس يكملون باقيها في بيوتهم فكان يسمع لهم ازيز كازيز النحل».

لكن قال بعض اهل الحديث ان العدد الثابت عنه صلى الله عليه وسلم في صلاته في رمضان هو ثماني ركعات لحديث عائشة الذي اخرجه البخاري وغيره انها قالت «ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة واخرج ابن حيان في صحيحه من حديث جابر انه صلى الله عليه وسلم صلى بهم ثماني ركعات ثم أوتر.

والخلاصة ان الجمع بين الروايات ممكن لانه صلى الله عليه وسلم صلى بالناس ثماني ركعات وكانوا يكملون عشرين ركعة في بيوتهم، او يقال بان عمر جمع الناس على عشرين ركعة لما رأى تكاسل الناس عن القيام على نحو ما كان يقوم صلى الله عليه وسلم، ولا يعد فعله بدعة لانه أقر على ذلك من الصحابة رضي الله عنهم.

سؤال: عندما نقوم لصلاة التراويح في المسجد ويختم الامام صلاته بثلاث ركعات الوتر. ولكننا نرغب بالزيادة. فهل يتوجب علينا اداء صلاة الوتر مرة أخرى.

جواب: تجوز صلاة التراويح قبل صلاة الوتر وبعدها من غير كراهة ويتسحب تأخير الوتر لقوله صلى الله عليه وسلم «اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً» وان لم يكن للمصلي صلاة يقومها في بيته ليلاً استحب له صلاة الوتر مع الامام لينال فضيلة الجماعة.

فان احب من له تهجد متابعة الامام في وتره قام اذا سلم الامام في آخر ركعة من الوتر فشفعها باخرى ثم اذا تهجد اوتر فينال فضيلة متابعة الامام حتى ينصرف وفضيلة جعل وتره آخر صلاته.

ومن اوتر في جماعة او منفرداً ثم اراد الصلاة تطوعاً بعد الوتر لم ينقض وتره ولا يعيده لقول عائشة رضي الله عنها. وقدسئلت عن الذي ينقض وتره، ذاك الذي يلعب بوتره».

وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي بعد الوتر ركعتين ولم يوتر لاكتفاء بالوتر قبل تهجده لقوله صلى الله عليه وسلم «لا وتران في ليلة».

سؤال: استيقظت في الصباح من رمضان ناسياً ان أنوي نية الصيام فما الحكم؟

جواب: معنى النية في الصيام قصد الصوم فمتى خطر بقلب المسلم في الليل من غروب الشمس الى طلوع الفجر ان غداً من رمضان وانه صائم فيه فقد نوى ومحل النية القلب ولا تكفي باللسان دون القلب قطعاً ولا يشترط التلفظ بها ولو تلفظ بها مع توجه القلب الى الصيام فهو جائز ويراه جمهور الفقهاء سنة، ووقت النية من غياب الشمس حتى طلوع الفجر. فمن نام ولم ينو صياماً في رمضان، فعليه الامساك بقية اليوم وعليه قضاء يوم لان صيامه الذي حصل من غير نية لا يعتبر عند جمهور الفقهاء.

ويرى الحنفية جواز نية صيام رمضان بعد الفجر لانه صيام متعلق بزمان بعينه ويرى المالكية جواز نية واحدة لصيام رمضان كله ولا تشترط لكل يوم نية والراجح ان صيام رمضان لا يصح الا بنية من الليل لحديث «من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له» رواه احمد وأصحاب السنن عن حفصة رضي الله عنها.

وعن عائشة مرفوعاً «من لم يبيت الصيام قبل طلوع الفجر فلا صيام له» ولان الصيام عبادة محضة فافتقر الى النية كالصلاة.

سؤال: هل يجوز لي ان انوي صيام قضاء يوم فائت بالاضافة الى نية صيام رمضان؟

جواب: ينبغي للصائم ان يعين في نيته ان يصوم رمضان اداء فلو نوى ان يصوم يوماً من رمضان الفائت قضاء في يوم رمضان الحالي الذي يصومه لم تجزئه النية عن القضاء ووقع الصيام عن رمضان الحالي اداء لا قضاء لان رمضان متعين في حقه ولا يسع غيره هذا لمن كان مقيماً أما ان كان مسافراً او صاحب رخصة فانه يقع عما نواه وتعلق بذمته يوم عليه ان يقضيه عن رمضان الحالي وهذا ما ذهب اليه الحنفية.

اما جمهور الفقهاء المالكية والحنابلة فلا يجزئه الصيام لا عن رمضان الفائت ولا عن رمضان الحالي اي لا اداء الا قضاء لان من شروط صحة النية ان يعين الصائم بها الاداء لا غير ۞

مع الصائمين (٢)

اللهم اني جائع

جلنار فهيم

يحرص الاغلب على استقبال شهر رمضان المبارك بالحفاوة والترحاب والضيافة الحاتمية الرائعة، فتراهم يعدون له العدة من كافة الوان واصناف الطعام حتى انهم يجلبون انواعاً اخرى من الاطعمة لم يسبق ان تناولوها خلال بقية اشهر السنة!!

فيكدسون ويكدسون.. حتى تمتلئ الرفوف ثم البطون فتعج مائدة الطعام بالوان واشكال متعددة لا حصر لها.. فمن المقلي الى المشوي ثم المحشي والشراب الساخن منه والبارد!!

فيصومون هذا الشهر حتى يأكلوا.. ويتسحرون حتى يأكلوا. وقد تكون احدى تبريراتهم لمثل هذا التصرف، انهم لا يتناولون الطعام الا من اجل التقوى على العبادة وحسن الطاعة.. في حين لا تكون صلاتهم الا نقرا وقيامهم لا يصير الا ندرة!!

فيحملون صومهم اكثر مما يحتمل، ويثقلون اكتافهم بسجلات اطول مما كانت.. وذلك على الرغم من انهم يحاولون الاكثار من قول «اللهم اني صائم»، وما دروا بان حقيقة ما يفعلونه لا يجسد سوى جملة واحدة هي «اللهم اني جائع» ولا تكون النتيجة، غير انتقالهم من اناس اصحاء، الى اناس اصحاء بُدناء!! ۞

عيادة السبيل

الدكتور نعيم ابو نبعة استشاري امراض الجهاز الهضمي

علاقة الصيام بالجهاز الهضمي

د. نعيم ابو نبعة

يتساءل الكثير من الناس عن علاقة الصيام بالجهاز الهضمي وهل هناك موائد تعود على هذا الجهاز المعني ربما لكثر من سواه بالطعام نظراً لامتناع الصائم عن تناول الطعام طيلة النهار والتعويض وقت الافطار، مما يؤدي الى التخمة وتلبك المعدة وحالة من الكسل التي قد تصيب بعض الصائمين وخاصة الذين لا يؤدون الصلاة وتحديداً صلاة التراويح، أو اولئك الذين لا يجيدون التعامل مع طعامهم.

■ هل للصيام فوائد للجهاز الهضمي؟

– قال الرسول الكريم محمد عليه الصلاة والسلام «صوموا تصحوا»، والحقيقة ان للصيام فوائد عظيمة ومتنوعة.. فالصيام يريح الجسم بشكل عام ويريح الجهاز الهضمي بشكل خاص فيساعد على التقليل من الاضطرابات الهضمية والتقليل من الغازات، كما ان الصيام يساعد على التئام بعض الجروح الصغيرة في المعدة وفي الامعاء الدقيقة.

كما يريح الصيام العديد من الغدد في الجسم ومن بينها غدة البنكرياس.. ومثالاً على ذلك فانه في حالات التهابات البنكرياس الحادة والشديدة فان الخطوة الاولى التي تقوم بها «بالاضافة الى الاجراءات العلاجية الاخرى» هي منع للمريض من الاكل والشرب لمدة قد تتراوح ما بين ٢٤ – ٤٨ ساعة او اكثر لكي يستريح البنكرياس.

■ يعتقد الناس ان الصيام يكون علاجاً لحالات مرضية في الجهاز الهضمي فما دقة هذا الكلام؟

– نعم فصيام رمضان قد يكون علاجاً لبعض الامراض الهضمية ومن بينها:

١– مرض عسر الهضم بدون وجود قرحة هضمية مرافقة.. فلقد لوحظ ان العديد من المرضى تتحسن اعراضهم بصوم رمضان.. ولكننا ننصحهم دائماً بعدم الاكثار من الطعام عند الافطار ويتجنب الاطعمة الدسمة والحلويات الكثيرة.

٢– مرض التشحم الكبدي.. فمن خلال خبرتنا عبر السنوات الطويلة الماضية لاحظنا ان بعض المرضى الذين كانوا يراجعون العيادة او المستشفى نتيجة اعراض ارتفاع انزيمات الكبد الناتج عن التشحم الكبدي.. وجدنا ان البعض منهم تحسنت اعراضهم بعد صوم رمضان والبعض الآخر تحسنت انزيمات الكبد عندهم بشكل واضح.

٣– مرض السمنة وما يرافقه من مضاعفات ومشاكل.. فالعديد ممن يعانون من السمنة قد يستغلون شهر رمضان المبارك من اجل التخفيف من وزنهم والبعض ينجح في ذلك ويستطيع التخلص من بعض مضاعفات واعراض السمنة.

٤– التقليل من تأثير التدخين السيء على الجهاز الهضمي.. فبالرغم من معرفة الجميع لاضرار التدخين كسبب رئيسي لامراض الرئتين والسرطان وكذلك امراض الشرايين الا انه كذلك يؤثر سلباً على الجهاز الهضمي حيث يساعد على ارتخاء صمام الفؤاد «الموجود بين المريء والمعدة» مما يسبب التهاباً في الجزء السفلي للمريء نتيجة لتأثير المفرزات الهضمية عليه الراجعة من المعدة للمريء.

كما قد يسبب التدخين ارتخاء صمام البواب «الموجود بين المعدة والاثنى عشر» مما يساهم في رجوع افرازات الاثنى عشر الى المعدة كما يؤثر التدخين سلباً على البنكرياس.

لذا وبما ان الصائم يمتنع عن التدخين ساعات طويلة في اليوم الواحد فسوف تقل تلك المشاكل الصحية الناتجة عن التدخين ناهيك عن ان البعض قد يستغل شهر رمضان المبارك للاقلاع عن التدخين بشكل نهائي.

■ متى يسمح لمريض الجهاز الهضمي بالافطار في رمضان؟

– الحقيقة ان هذا الموضوع يختلف من مريض الى آخر ومن حالة مرضية الى آخرى.. ويعود الى تقدير الطبيب المعالج، ودائماً وابداً يجب استشارة الطبيب في هذا الموضوع ولكن بشكل عام ومختصر يمكن ان نتعرض الى بعض الحالات المرضية على سبيل المثال:

١– مرضى القرحة الهضمية.. فالصوم او الترخيص بالافطار يعتمد على نوع القرحة التي يعاني منها المريض:

– المريض الذي يعاني من القرحة الهضمية المزمنة: يستطيع الصيام بشرط ان يتناول الادوية المثبطة لافرازات المعدة عند السحور وعند الافطار.

– المريض الذي يعاني من قرحة حادة والذي يشكو في هذه الحالة من آلام شديدة عند الجوع او الم في منتصف الليل يوقظه من النوم.. الخ، فهذا المريض عليه الافطار وعدم الصوم وكذلك في حالة حدوث انتكاسة لقرحة مزمنة او وجود مضاعفات للقرحة مثل النزيف الدموي او في حالة عدم التئامها بالرغم من استمرار العلاج الدوائي.. ففي هذه الحالات على المريض الافطار وعدم الصيام.

٢– مرض الاسهال.. ينصح المريض المصاب بالاسهال بالافطار وعدم الصيام خلال فترة اسهاله وخاصة اذا كان الاسهال شديداً لان المريض في هذه الحالة يكون بحاجة الى تعويض الاملاح والسوائل التي يفقدها مع الاسهال.. خوفاً عليه من الجفاف.

٣– مرض الالتهاب الكبدي الفيروسي.. في حالة الالتهاب الحاد والذي يرافقه ارتفاع كبير في انزيمات الكبد وشعور بالتعب العام والارهاق واليرقان.. الخ فعلى المريض الافطار وعدم الصيام الى ان تتحسن حالته.

ونفس الشيء في حالة التهابات الكبد المزمنة المتقدمة مع تشمع الكبد يجب الافطار.

أما في حالات التهابات الكبد المزمنة المستقرة فيمكن المريض الصيام بدون أي مشكلة.. ولكن يجب دائماً وابداً في موضوع الصيام استشارة الطبيب المعالج ۞

ماذا عن ظاهرة اداء مناسك العمرة في رمضان

السبيل - حسام الدين صابر

لوحظ في الاونة الاخيرة حب الناس لاداء مناسك العمرة خاصة وانه اصبح من السهل على اي انسان ان يقوم بهذه العبادة مع توفر التسهيلات والخدمات من كثير من مكاتب الحج والعمرة على مستوى الاردن ومن الواضح جداً توجه الناس لاداء هذه السنة في شهر رمضان الفضيل حيث اصبحت ظاهرة واضحة جداً على جميع الاصعدة وعند جميع الفئات العمرية.

فما مدى صحة هذا التوجه لهذه العبادة؟

السيد **حسن العدم** الموظف في شركة الكهرباء الوطنية، قال: العمرة في رمضان فيها اجر كبير بالاضافة الى ان زخم الناس وكثرتهم يشعرنا بشعور اخر في شهر رمضان الكريم وحول افضلية رمضان عن غيره ذكر العدم: انه يفضل رمضان على غيره لو كان لوحده ولكن ان كان مسؤولاً عن عائلته او مجموعة الناس فقال: ان فيها مشكلة كبيرة من حيث تزاحم الناس وكثرتهم في هذا الشهر الفضيل واكد العدم: ان الاجواء الايمانية والمشاعر الفياضة الروحانية لا تجد هذا الا في رمضان، وفي سؤال «السبيل» له عن تدافع الناس واعتقادهم بان العمرة لا تؤدى الا في هذا الشهر ذكر العدم: ان الناس في هذا الشهر يسعون لكسب الاجر ولكن على الناس محاولة ان يوزعوا فيما بينهم ويعطوا الحق لبعضهم البعض وقال: انه ليس من المطلوب من كل مسلم ان يعتمر في رمضان او في العشرة الاواخر فجميع اشهر السنة العمرة فيها سنة.

السيد **أنس قفيشة** / فني كمبيوتر

قال: ان اقبال الناس على الله عز وجل وان الصحوة الاسلامية بدأت تتجذر بفهم وليس بمجرد عاطفة عابرة فالناس اصبحت تستغل المواسم التي فيها اجر وثواب وهذا يدل على حسن اختيار الناس واقبالهم على الله عز وجل واكد ان العمرة في رمضان لها اجر مضاعف من المولى عز وجل وذكر ان قضاء شهر رمضان في الحرم برنامج عبادي متكامل ونحن بحاجة ان نضع لانفسنا برنامجاً خاصاً وايضاً مظهر اجتماع المسلمين باعداد كبيرة جداً في مكان واحد وقلب واحد يبين ثمرة هذا الدين العظيم.

ورداً على سؤال «السبيل» له حول موضوع الازمات الشديدة والحرم وتأثيرها على أداء المناسك قال: لا اعتقد ان الازمة قضية كبيرة انما القضية ان يفقه الناس ما هي العمرة فالامر بحاجة الى تنظيم فاذا فقه الناس معنى العمرة في رمضان فيرفقوا ببعضهم البعض ولا يتدافعون كان الامر بسيطاً سهلاً.

وأكد **طلال البرغوثي** الموظف في المستشفى الاسلامي: ان العمرة في رمضان فرصة للاجر والثواب و«شحن» الايجابيات لبقية العام وفرصة للانسان ان يجدد روتين طاعته لله عز وجل.

وذكر البرغوثي انه يفضل اداء مناسك العمرة في رمضان مع اسرته ووالدته واكد على ان العمرة تؤدى في كل ايام السنة وليس شرطاً في رمضان وقال يجب ان تؤدى العمرة في أي وقت تتاح وتيسر للانسان وحول موضوع الازمات في مكة والمدينة قال البرغوثي: لا شك ان هناك قليل من الحرج خاصة في الشوارع في داخل الحرم ليس هناك مشكلة كبيرة.

وذكرت السيدة **اسمهان حمو** / معتمرة قبل رمضان: كنت افضل ان تكون العمرة في رمضان لكن ظروفي صعبة جداً وتمنعني في السفر في رمضان وذلك بسبب ان ثواب العمرة اكثر اعتماداً على حديث النبي صلى الله عليه وسلم «عمرة في رمضان تعدل حجة معي».

وعبر السيد **ياسر عثمان**: ان للعمرة في رمضان اجر اكبر وروحانية أعظم وقال ان لرمضان روحانية خاصة في الحرم المكي.

وحول موضوع الازمات قال القضية الاسلامية لا تناقش بالقضية المادية الله سبحانه وتعالى هو الذي يسير الامور في أي أمر فيه طاعة له.

اصحاب مكاتب الحج والعمرة

وكان لـ«السبيل» جولة خاصة مع اصحاب مكاتب الحج والعمرة فقال السيد / ابو أنس مدير مكتب حج وعمرة: ان العمرة مرغوبة شرعاً وهي مدرسة نفسية وروحية تسمو بالانسان لذلك هو يسعى لها وبخاصة اذا تزامنت مع اجازات حكومية او عطلة مدرسية، والدافع الاكبر عند الناس للخروج في شهر رمضان هو الحصول على الاجر لحديث النبي صلى الله عليه وسلم «عمرة في رمضان تعدل حجة معي» وبخاصة ان تصادف موسماً غير حار في السعودية.

وذكر حول نسبة المعتمرين في هذا الشهر ان ٨٠٪ من الناس يؤدون مناسك العمرة في رمضان.

وفي سؤال لـ«السبيل» عن موقف مكاتب الحج والعمرة من هذه النسبة، قال: نحن كمكاتب حج وعمرة تأتينا الاحراجات من جهتين الاولى ربط للموسم في هذا الشهر يكون على حساب اشهر اخرى من أشهر السنة.

بالاضافة الى ضغط يحتاج منا الى كوادر اضافية وعمل كبير وجهود اضافية وكبيرة جداً لخدمة المعتمرين.

وأضاف ابو أنس حول اسعار العمرة في رمضان: ان الاسعار ترتفع من جهة ويقل مستوى الخدمات من جهة اخرى.

وقال السيد/ **يزيد عبده** صاحب مكتب: ان اقبال الناس على العمرة في رمضان شيء رائع وجميل وتشعرنا بقرب الناس وتوجههم الى الله وحرصهم على الحصول على الاجر الاكبر ولكن ليس على حساب راحتهم وليس على حساب الخدمات المقدمة.

وقال: ان كثرة الازمة في رمضان واقبال الناس تؤدي الى زيادة كبيرة في الاسعار نظراً لارتفاعها في السعودية وقلة كبيرة في الخدمات مما يؤدي بالتالي الى عزوف الناس في بعض الاحيان عن اداء هذه العبادة.

وفي سؤال «السبيل» عن حجم المعتمرين في رمضان ذكر ان هناك نسبة ما يزيد عن ٧٥٪ من المعتمرين يتوجهون لاداء المناسك في رمضان الفضيل وقلة من يفكرون بادائها قبل هذا الشهر الكريم.

د.عبد المجيد الصلاحين

د.الصلاحين: الاعتمار في كل وقت مسنون وفي رمضان اكثر سنة واستحباباً

ذكر د.عبدالمجيد الصلاحين الاستاذ في قسم الفقه والتشريع في الجامعة الاردنية: انه ولاشك ان الاعتمار في كل وقت مسنون وفي رمضان اكثر سنة واكثر استحباباً لقول المصطفى عليه الصلاة والسلام «عمرة في رمضان تعدل حجة معي» وبالتالي شيء جيد وتوجه رائع شريطة ان يكون الدافع الرغبة في تحقيق السنة والتنقل وليس التجارة او شيئاً دنيوياً.

ورداً على سؤال «السبيل» عن افضلية العمرة واعتقاد الناس بذلك في رمضان اكد د.الصلاحين: ان كل عمل في رمضان وكل مبادرة وكل فرصة هي مضاعفة وهذا اعتقاد صحيح، ان اعتقده الناس. وان العمرة مندوبة في كل وقت ولكن في رمضان اكثر ندباً واكثر استحباباً ولو قسمت العمرات على مدار السنة او على مدار شهر رمضان لكان خيراً كثيراً ۞

لقاءات مع نساء أسلمن «٣»

نورهانا ابراهيم

سالي محمد

الجنسية: الامريكية.
اسلمت منذ ٨ سنوات
وقت اللقاء: [illegible]

■ انت امريكية الجنسية، فما هي قصة اسلامك؟

– بدأت قصة اسلامي بعد سنوات طويلة من زواجي، فقد تزوجت من مسلم في الولايات المتحدة، وكنت قبل ذلك متدينة أحافظ على الشعائر الدينية «غير الاسلامية بالطبع». ولم يكن زوجي يمانع ذلك. وبقيت على حالي هذا عدة سنوات.كنت اتردد خلالها على أهل زوجي. الذين كان لهم فضل كبير في اسلامي، فلقد لفت انتباهي طريقة صلاتهم، حيث رأيتهم يصلون عدة مرات في اليوم الواحد فاستغربت ذلك الفعل منهم. وأخذت اقارن بين صلاتي وصلاتهم. ومكثت على هذا الوضع فترة طويلة.. لكني بدأت خلال هذه الفترة بالتعرف على الاسلام من خلال الكتب وغيرها. وبعد ثماني سنوات أعلنت اسلامي وأصبحت مسلمة.

■ ما هو شعورك بعد اسلامك؟

– ان شعوري عظيم جداً. فقد اصبحت امور حياتي منتظمة بشكل أفضل بكثير مما كانت عليه قبل اسلامي. وبدأت أميز الخطأ من الصواب بوضوح تام. فالاسلام دين الشفافية والوضوح.. فالصواب فيه صواب الى يوم القيامة والخطأ كذلك.. وهذا ما لم أجده في غيره.

■ ماذا عن وضع المرأة في الاسلام؟

– ان وضع المرأة في الاسلام مميز. فهو واضح المعالم، كما وانه يرعى جميع حقوق المرأة. فالاسلام سمح للمرأة ان تتعلم. وسمح لها ان تعمل. وراعى وضعها زوجة وأما.. فالاسلام لم يحمل المرأة فوق طاقتها.. فهي تستطيع العمل.. كما تستطيع الجلوس في البيت لرعاية اطفالها والزوج ينفق عليها.. أليس هذا رائعاً؟

وأمر آخر عظيم في الاسلام وهو معرفة المسلم –رجلاً أكان او امرأة– دوره في الحياة. فالزوج المسلم يعرف حقوقه وواجباته وكذلك الامر بالنسبة للمرأة، هذا الامر يجعل حياة الاسرة منتظمة وخالية من الصراعات. فالاسرة مكان لتعاون الزوجين. وليست ساحة حرب بينهما كل يسعى لاظهار نفسه والانتصار على الطرف الآخر. متى وصل الامر الى هذا الحد فقد انتهت الحياة الاسرية.

■ وماذا عن ارتدائك الحجاب الاسلامي هل وجدت صعوبة في ذلك؟

– الحجاب الاسلامي فرض على كل مسلمة بالغة، وتركه حرام. قبل ارتدائي الحجاب كنت اشعر بالضيق من نظرات الرجال الي. لكني سعيدة جداً به فقد كف تلك النظرات عني وأصبحت أرى بدلاً منها نظرات الاحترام والتقدير. حقاً ان الاسلام دين عظيم يحفظ للمرأة كيانها وينأى بها عن الشبهات ۞





تشاد.. صاحبة الاغلبية المسلمة

اقامة مائدة الافطار أمام باب البيت عادة متبعة هناك

بعد جولتنا الرمضانية السابقة في «فطاني» نزور اليوم واياكم بلداً اسلامياً آخر لنتعرف على عاداته وتقاليده اثناء ايام شهر الصيام.. وجولتنا في هذا العدد ستكون مع مسلمي تشاد في افريقيا..

تقع تشاد مجاورة لليبيا من الشمال والسودان شرقاً والنيجر ونيجيريا والكاميرون غرباً وافريقيا الوسطى جنوباً، يبلغ عدد سكانها حوالي (٣,٨٠٠,٠٠٠) نسمة من عناصر عربية وزنجية مزج بينها الاسلام.. الى جانب وجود بعض القبائل الوثنية الاخرى.. ويمثل العرب اكثر العناصر السكانية هناك حيث يبلغون حوالي ٢٠٪ من مجموع السكان..

دخل الاسلام الى تشاد عن طريق العرب المغاربة الذين جعلوا مدينة «كانم» مقراً سياسياً وتجارياً لهم من بداية القرن الثالث الهجري (٩م) حيث تمثل الديانة الاسلامية السمحة ما نسبته ٩٠٪ من سكان تشاد..

وعن عادات وتقاليد مسلمي تشاد في رمضان اجرينا الحوار التالي مع «حسين مسار حسين» ممثل اتحاد الطلاب في تشاد حيث قال «يستقبل اهل تشاد رمضان بفرحة غامرة وترحاب واضح.. فمن العادات المتبعة هناك وبالذات قبيل رمضان اعداد اكلة خاصة تسمى بـ«الكركديه والكسره» مكونة من دقيق القمح حيث تشوى بطريقة معينة لتصبح جاهزة للاكل اثناء شهر رمضان حيث تؤكل مع السكر بعدما تصبح على شكل مشروب، أما الوجبة الرئيسية في رمضان فهي «الشوربات بانواعها» الى جانب «اللقيمات» وهي عبارة عن اكلة مكونة ايضاً من الدقيق حيث تشوى وتؤكل مشوية كذلك اكلة «المديدة التشادية» حيث تطبخ من الشعير..

وهناك اكلة شعبية تؤكل بعد الفطور وتسمى «العصيدة» أما على السحور فاللبن صاحب حضور رئيسي ودائم.. وعن اقبال الناس على المساجد والصلاة في رمضان أضاف حسين «هناك المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية وهي هيئة خيرية تقوم بتوزيع حفظة القرآن والمفسرين على المساجد حيث تبدأ الدروس الدينية قبل وبعد ذهاب المواطنين لاعمالهم وشؤونهم.. الى جانب مجموعة من البرامج الاذاعية والتي تشرف عليها كذلك الهيئة.

بالفرحة.. والاعداد المسبق يستقبل مسلمو تشاد شهر رمضان

وعن دور اتحاد الطلبة في رمضان تحدث حسين «يقوم الاتحاد الاسلامي للطلبة بعمل موائد رمضانية كل عام وعلى مدار ايام الشهر الفضيل بدعم من المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية الى جانب قيام الاتحاد بعمل افطارات رمضانية داخل السجون.. بالاضافة لقيامنا بتشكيل وفود أو جماعات طلابية واعية دينياً وفقهياً وارسالها للقرى بغية تفقيه العوام بامور واحكام الصيام.. وعن مظاهر التكافل الاجتماعي في تشاد تحدث حسين «لدينا عادة متبعة في تشاد وهي أن العائلات لا تفطر داخل البيوت بل خارجها «مقابل بوابة البيت» وذلك دلالة من صاحب البيت أن مائدة افطاره هي لكل من يرغب بالمشاركة بها.. حيث يتجمع اكثر من جار ويتشاركون في اعداد الافطار مجتمعين.. وعن صلاة التراويح أضاف «جميع المسلمين تقريباً يؤدون صلاة التراويح في المسجد جماعة الرجال والنساء والاطفال دون استثناء.. وعن مظاهر لباسهم في رمضان قال «غالبية المسلمين يفضلون ارتداء «الجلابية» في رمضان تقريباً للسنة وزيادة الاجر.

وعن عادة «المسحراتي» الموجودة في البلاد العربية اشار حسين لوجودها كذلك عندهم مع اختلاف بسيط في الاداة المستخدمة لذلك مشيراً ان للمساجد دوراً من خلال الابتهالات والتسبيحات وقراءة القرآن في ايقاظ الناس على السحور.. ❁



شهر رمضان.. شهر حافل بالخير والعطايا والبركات.. ويمكن للوالدين استغلال هذا الشهر المبارك في ترسيخ العديد من العبادات والسلوكيات والايجابية والعقائدية في نفوس ابنائهم..

فرمضان مدرسة ينبغي للمربين ان يحرصوا على اغتنام ايامه ولياليه المباركة في تعليم وتثبيت العديد من المفاهيم التربوية «عقائد، عبادات، عادات» وفي حلقتنا اليوم نقترح ما يلي:

١- من خلال الصوم يجب تعليم الطفل معاني عديدة منها الاخلاص الحقيقي لله تعالى، مراقبة المولى له في السر، تنمية الارادة لدى الطفل من خلال هجره للطعام والشراب.. وهنا لا باس من كتابة بعض الشعارات -ولكن على سبيل المثال ٣ شعارات خلال الشهر- وتعليقها في غرفة الاطفال نذكر منها مثلاً «ان الله مطلع عليّ ان الله يراني» ويتم شرح هذا الشعار لهم مع ضرب القصص والامثلة التي تساعد في عملية الفهم لديهم..

٢- اغتنام شهر الصوم بتعليق قلوب الاطفال بالمسجد وحثهم على الصلاة.. فمن بركات شهر رمضان حرص الناس عامة على اداء الصلاة جماعة في المساجد وخاصة صلاة العشاء والقيام «التراويح».. ويلاحظ حرص الاطفال على مصاحبة والديهم للمساجد.. وهنا ننصح باقتناص هذه الفرصة في غرس العديد من المفاهيم العقائدية والعبادية وتدريبهم عليها بشكل عملي ونذكر في هذا المقام الامور التالية:

أ- اتقان الطهار والوضوء خلال هذا الشهر:-

وتأتي هذه الخطوة كمقدمة لاداء الصلاة الصحيحة على الوجه المطلوب.. فيقوم الوالدان بتدريب الابناء على اتقان الوضوء عن طريق المشاهدة -التقليد- فيتم الوضوء امام الطفل عدة مرات ببطء حتى يطبق امامنا.. ولا باس من تجزئة هذه المهارة -الجديدة على الطفل- الى اجزاء.. وربط الجزء الاول بالثاني والثاني بالثالث «البدء بغسل اليدين الى الرسغين - والبدء باليد اليمنى- أولاً ومن ثم المضمضة وبعدها نربط غسل اليدين بالمضمضة وهكذا «على شكل سلسلة فقراتها متصلة ومتتالية».. ونعتقد مع تكرار هذه العملية يمكن للطفل ان يتخرج من مدرسة رمضان متقناً لهذه المهارة..

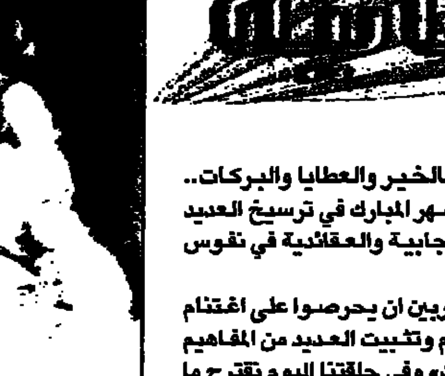
يمكن للوالدين استثمار رمضان بترسيخ بعض السلوكيات عند اطفالهم

ب- تعليم الاطفال الصلاة وآداب المساجد:-

وهنا ننصح التدرج في تعليم الاطفال للصلاة، نبدأ من خلال طلب الوالدين للطفل بان يقف معهما في الصلاة وان يفعل كما يفعل والديه.. ونستخدم هذا الاسلوب مع الطفل الذي يميز يمينه من شماله.. لقوله عليه السلام: «اذا عرف الغلام يمينه من شماله فمروه بالصلاة».. وفي الخطوة التالية نبدأ بتعليم الاطفال اركان الصلاة وواجباتها ومفسداتها في سن السابعة فما فوق وخلال هذه المراحل لا باس من مكافأة الطفل وتشجيعه من خلال هدية.. ولا ينسى الوالدان من تصحيح اخطاء الاطفال اثناء الصلاة أولاً بأول مع الشرح والتطبيق العملي.. فهذه ام سلمة رضي الله عنها تقول: رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاماً لنا يقال له أفلح اذا سجد نفخ «فقال يا أفلح ترب وجهك».. وبعد ذلك نوجه الاطفال لعدم اللعب في المسجد او اصدار الاصوات المزعجة.. الخ..

ج- استغلال اصطحاب البنات الى المساجد في تدريبهم على اللباس الشرعي من خلال تشجيعهم على ارتداء لباس الصلاة -اللباس- وحثهم على الستر وعدم اظهار عوراتهم في الصلاة.. وتغتنم هذه الفرصة بتعويدهم الحجاب وربطه بطاعة المولى وحفظ البنت من العين ❁

اطفالنا والصيام «٢»





«قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان عابه احد او قاتله فليقل إني صائم» متفق عليه

اضاءة

اعداد
محمود نصر الله السلوادي

خواطر رمضانية

م.حسن عبدالله المومني

يا ساهر الليل تمضي غير مكترث اجاءك الغيث ام جاءتك اهوال
القت عليك الليالي من نوائبها اثقال يأس وان اليأس قتال
يا جاعل الهم اوراداً ترتلها الهم في النفس غابات وأدغال
ارفق بنفسك يا من انت قاتلها قد يقتل النفس اسفاف واهمال
النفس كالغصن تبغي من يقلمها لا يصلح النفس مزمار وموال
النفس كالطفل ان ادبتها نشأت مرآة حسن وللاخلاق تمثال
مفتاح سوء اذا أهملت تبتتها مغلاق خير بسحر الفحش تختال
النفس بالطاعات تسمو ان تعهدها شهم تقي قوي العزم مفضال
ما زال قلبك بالاوزار منشغلاً الوزر في القلب اعباء واثقال
لا تحسبن صروف الدهر نائمة فقد تسوؤك ارزاء واتكال
قد هل شهر كريم من شمائله عفو وربح وطيبات واقبال
صوم وصدق وحب من شواهده غفران ذنب واكبار واجلال
صبر وصفح وانعام ومغفرة منفي من الغفران والرضوان ينهال
يا بائع النفس للشيطان ما فتئت بالفحش والزور والبهتان رئبال
اقبل مع الله واترك كل فاحشة يلقاك بالبشر جبريل وميكال
واغنم بعفو من الرحمن ان صلحت منك النوايا وطابت منك افعال
واسمو بروحك ان الوقت متسعاً لا ينفع المرء اعمام وأخوال
قد ينفع المرء ركعات يحسنها في اخر الليل لا قيل ولا قال
وربما ينفع المرء اموال يقدمها للمعوزين فنعم الجود والمال
تقوى وايمان وتسبيح وادعية حمد وشكر وللجبار اجلال
تب من ذنوبك قبل الموت ما بقيت في فسحة العمر يا مسكين اوشال
واعلم بان جنان الخلد مشرعة للتائبين وعفو الله هطال
شهر عظيم اذا اديت واجبه واستحسنت منك اقوال وافعال
اتاك رب العرش يوم الحشر منزلة فتلي وكنت مع الابرار تختال

قصة لها مغزى

المصير

قالوا ان بلداً من البلدان وضع قانوناً «ان من يمتلك امر البلد خمس سنين يكون من حق اهله بعد ذلك ان يقصوه الى مكان سحيق في الصحراء قاحلة لا نبات فيها ولا ماء».

واضرب طلاب الملك والحكم عن امتلاك هذا الكرسي الذي سيقذف بهم بعد هذه الفترة الى أودية الهلاك في جوف الصحراء.

ولكن رجلاً فطيناً حكيماً تقدم اليهم يطلب هذا الملك ويقبول هذا الشرط، على ان يطيعوه ما دام فيها حاكماً ولا يخالفوا له امراً. وأجابوه الى ما طلب وبايعوه بالملك وسلموه صولجانه وتاجه وأقبلوا عليه مطيعين.

بيد انه لم يلتفت اليهم ولم يشغل باقبالهم، ولكنه جعل أول رحلاته الى هذه الصحراء ليعين بنفسه المكان الذي سيصير اليه ويفكر في المصير الذي ينتظره.

وعاد من رحلته؟ فكان أول ما أصدر من تعليمات ان اصدر ثلاثة مراسيم:

أولها ان يجتمع المهندسون من كل مكان وان يخططوا أراضيها ويشقوا الطرقات ويستخرجوا المياه، وثانيها ان يجتمع البناة من كل مكان ليقيموا في هذه الصحراء عمائر ومساكن وأبنية. وثالثها ان يحشد البستانيون ليغرسوا فيها حدائق وبساتين وجنات.

ولم يمض قليل من الوقت حتى تم له ذلك، وانشئت مدينة بديعة الصنع رائعة الجمال مستكملة لشرائط المتعة وصنوف الايناس.

ومضى الوقت المحدود، ودقت الساعة المقررة وجاء أهل البلد يهرعون ليروا مصير اميرهم وليسوقوه الى حيث ينتظره البؤس والهلاك.

وما كان أشد دهشتهم واعظم حيرتهم حين رأوه قد انتقل من الخراب الى العمران فملكوه المدينتين، وفاز بالحسنيين.

ذلك مثلنا في الحياة الدنيا وفي الآخرة حبذا لو وعيناه فعقلناه، وعملنا بمقتضاه ❁

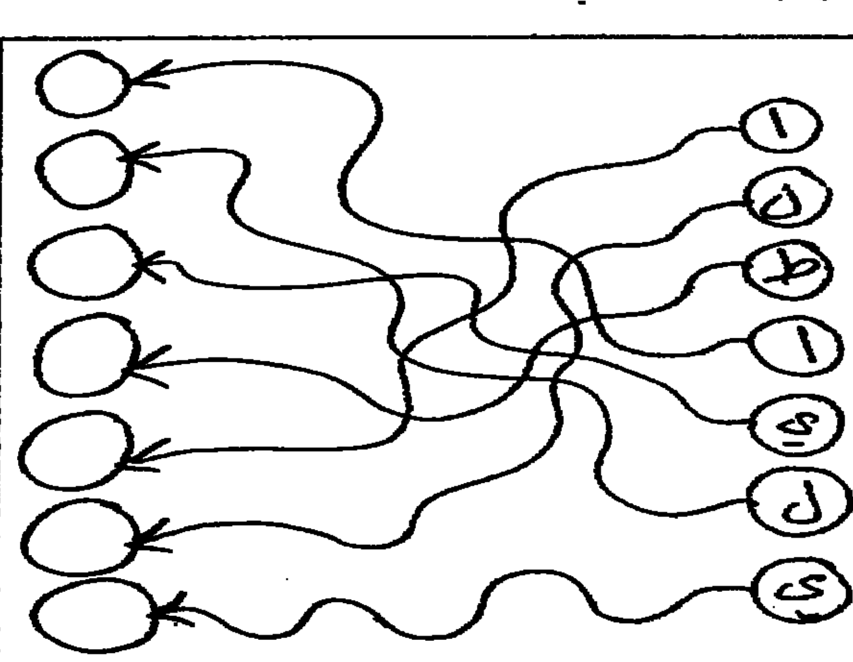
حلول أسئلة العدد السابق

زهرة المعرفة: ذو القرنين.

الحروف المحذوفة: بلاط الشهداء.

متاهة الحروف

عبر هذه المتاهة حاول اعادة كل حرف من الحروف المبعثرة الى مكانه الاصلي فسوف تحصل على اسم نهر يعتبر اطول نهر في لبنان... فما هو اسمه؟ ❁



الكلمة الضائعة

ابحث عن الكلمات التالية في جميع الاتجاهات، مستعملاً الحرف مرة واحدة فقط، وبعد ان تنتهي، تجد سبعة احرف غير مشطوبة، اجمعها فتحصل على اسم دولة عربية تعتبر اكبر الدول العربية مساحة، حيث تبلغ مساحتها مليونين ونصف كلم٢، هي الكلمة الضائعة:

١- سيارة. ٢- طائرة.
٣- زورق. ٤- عربة.
٥- باص. ٦- قطار.
٧- حمام.

فما هي الكلمة الضائعة؟ ❁

س	ع	ز	ا	ا	و
ر	و	ط	ص	ر	ق
ط	ح	ي	ل	ق	ئـ
ب	م	ا	ر	ا	ا
ا	ا	ة	د	ر	س
ة	م	ن	ة	ر	ب

هكذا من الأصل



السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة

جداول من الرضا والاطمئنان تغمر نفوسنا ونحن نحيا ايام شهرنا الفضيل.. فتحيلها الى بحيرة مليئة

كلمات الدعاة

■ حسن البنا

... ونحب كذلك ان يعلم قومنا انهم احب الينا من انفسنا، وانه حبيب الى هذه النفوس ان تذهب فداء لعزتهم ان كان فيها الفداء، وان تزهق ثمنا لمجدهم وكرامتهم ودينهم وآمالهم ان كان فيها الغناء. وما اوقفنا هذا الموقف منهم الا هذه العاطفة التي استبدت بقلوبنا، وملكت علينا مشاعرنا، فاقضت مضاجعنا واسالت مدامعنا. وانه لعزيز علينا جد عزيز ان نرى ما يحيط بقومنا ثم نستسلم للذل او نرضى بالهوان او نستكين لليأس. فنحن نعمل للناس في سبيل الله اكثر مما نعمل لانفسنا.

فنحن لكم، لا لغيركم ايها الاحباب، ولن نكن عليكم يوما من الايام.

ولسنا نمتن بشيء، ولا نرى لانفسنا في ذلك فضلا، وانما نعتقد قول الله تبارك وتعالى: «بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين» الحجرات.

ولكم نتمنى –لو تنفع المنى– ان تتفتح هذه القلوب على مرأى ومسمع من امتنا، فينظر اخواننا هل يرون فيها الا حب الخير لهم والاشفاق عليهم والتفاني في صالحهم؟

وهل يجدون الا ألما ممضا من هذه الحال التي وصلنا اليها؟

ولكن حسبنا ان الله يعلم ذلك كله، وهو وحده الكفيل بالتأكيد الموفق للتسديد، بيده ازمة القلوب ومفاتيحها. من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. وهو حسبنا ونعم الوكيل. اليس الله بكاف عبده؟ ۞

من سيرة الدعاة

ابن تيمية.. شيخ الاسلام

هو تقي الدين احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد ابن تيمية النميري الحراني الدمشقي.

وتيمية هي والدة جده الاعلى «محمد». وكانت واعظة راوية، ونسب هذا البيت الكريم اليها.

ولد عام ٦٦١هـ في حران من مدن الجزيرة بين دجلة والفرات، وقدم به ابوه الى دمشق اخذ العلم مع اسرتهم بعد استيلاء التتار على بلادهم.. وفي دمشق اخذ العلم عن رجالاتها يوم كانت موئل العلم والدين.

كان مشهورا بالزهد والورع والعبادة مع الشجاعة والفروسية. فكان المدافع عن البلاد بسيفه، وكان المدافع عن عقائد الامة بلسانه وقلمه.

وقد قام بالدفاع عن دمشق عندما غزاها التتار، وحاربهم عند شقحب –جنوبي دمشق– وكتب الله هزيمة التتار، وبهذه المعركة سلمت بلاد الشام وفلسطين ومصر والحجاز.

وطلب من الحكام متابعة الجهاد لابادة اعداء الامة الذين كانوا عونا للغزاة. فلجج بذلك عليه حقد الحكم وحسد العلماء والاقران، ودسّ المنافقين والفجار. فناله الاذى والسجن والنفي والتغريب، فما لان ولا خضع.

وكانت كلمته المشهورة: «ما يصنع اعدائي بي؟! انا جنتي وبستاني في صدري انى رحت، فهي معي لا تفارقني. ان حبسي خلوة، وقتلي شهادة، واخراجي من بلدي سياحة».

وكان يقول في سجنه –وما اكثر ما سُجِنَ–: «المحبوس من حُبس قلبه عن ربه، والمأسور من اسره هواه. وقد زادت مؤلفاته على ثلاثمائة مؤلف، في مختلف العلوم. ومنها ما هو في مجلدات متعددة.

وكانت وفاته في سجن قلعة دمشق، ليلة الاثنين لعشرين خلت من ذي القعدة سنة ٧٢٨هـ عليه رحمة الله ۞

همسات السحر

■ كاظم عايش

في لحظات عزيزة، غالية، يستمع الوجود الى تسبيحات الذاكرين وهمسات المستغفرين، فتضفي على هدوئه جمالاً والقاً عجيباً ذلك ان هذه الاصوات المتفردة، تحوز رضى الخالق العظيم، حين تخترق آفاق الصمت الذي يلف الكون، فاذا هو بعد سكونه يصحو على اصوات ترضي مولاه العظيم، الذي ينزل الى السماء الدنيا نزولاً يليق بكماله وجلاله وهو ينادي الخلائق التي غفلت عن ذلك الفضل العظيم «هل من سائل فاعطيه، هل من مستغفر فاغفر له» ويباهي الرب الكريم باولئك المستغفرين بالاسحار، الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً».

«وبالاسحار هم يستغفرون» الذين يذكرون الله في اوقات تغلب على غيرهم الغفلة، ويركن الناس فيها الى دفء المضاجع، فاذا هم دون سواهم تكتب الملائكة في صحائفهم الذكر والتسبيح والاستغفار، ويشيعون في جنبات الكون ذلك الرضى الحبيب، حين تتجاوب مع اصداء اذكارهم تسبيحات الارض والجبال والكون بسمائه، الكون العابد لله بفطرته، الذي لبى نداء مولاه حين خلقه دخاناً ونودي ان ياتي طائعاً او كارهاً، فاختار ان ياتي مولاه طائعاً.. مسبحاً... ذلك الكون الذي استمع اليه داوود قديماً وهو يردد صلواته، في نشيد ازلي عظيم.

في الشهر يستيقظ اصحاب الذكر، الذين خفت احمالهم من الدنيا.. ويمضون في مسيرة خاشعة نحو الفجر وهم يرتلون اذكارهم، وقد بللت الدموع اهدابهم، يستغفرون الله من تقصيرهم في طاعته، واقترافهم للذنوب التي اثقلت نفوسهم، فلم يجدوا الا وقت السحر، يتخففون به من تلك الاثقال، وقد تيقنوا ان لهم رباً غفوراً رحيماً، يغفر الذنب ويقبل التوبة.. وخاصة في وقت السحر.. ۞

مسابقة «السبيل» الرمضانية برعاية البنك الاسلامي الاردني

اسئلة المسابقة / الحلقة الثانية

س١: من هو:
صحابي جليل، سلمه خالد بن الوليد رضي الله عنه لواء جيش المسلمين يوم اليمامة واستشهد بعد ان حقق المسلمون بفضل الله النصر على جيش مسيلمة.
أ– زيد بن الخطاب.
ب– عمرو بن العاص.
جـ– ابو عبيدة عامر بن الجراح.

س٢: ما الآيات التي تلاها عبد الله بن مسعود أول ما جهر بالقرآن الكريم في مكة؟
أ– «قل هو الله أحد».
ب– «اقرأ باسم ربك الذي خلق».
جـ– «الرحمن علم القرآن».

س٣: كم عاما بقيت جزيرة صقلية جزءاً من الوطن الاسلامي ومتى فتحها المسلمون؟
أ– بقيت صقلية جزءاً من الوطن الاسلامي «٢٥٠» سنة وفتحها المسلمون عام (٨٢٨م).
ب– بقيت صقلية جزءاً من الوطن الاسلامي «١٥٠» سنة وفتحها المسلمون عام (٨٣٠م).
جـ– بقيت صقلية جزءاً من الوطن الاسلامي «٣٠٠» سنة وفتحها المسلمون عام (٨٤٠م).

س٤: في غزوة بدر قتل المسلمون سبعين مشركاً واسروا سبعين واستشهد منهم:
أ– ١٤ شهيداً.
ب– ٣٤ شهيداً.
جـ– ٥٤ شهيداً.

س٥: «الموت من حقوق الله، فالحق ان تموت من أجل الله والوطن وأشرف اشكال الموت ان تموت على تراب فلسطين». قائل هذه الكلمات هو من اوائل الشهداء الاردنيين ضد الاغتصاب اليهودي، استشهد في ٢٠ نيسان ١٩٢٠ في منطقة «ام الثعالب» قرب طبريا بعد معركة ضارية مع القوات البريطانية، والشهيد كان وجيهاً في قومه الذين يشكلون اكبر عشائر منطقته كفرسوم، وهو:
أ– ضرار الشيشاني.
ب– رضوان كريشان.
جـ– كايد المفلح العبيدات.

س٦: القائد المسلم البطل صلاح الدين الايوبي الذي انهى الوجود الصليبي في غالبية بقاع الارض الاسلامية وهزمهم في معركة حطين الفاصلة لم يكن عربياً وكان من أصل:
أ– فارسي.
ب– بربري.
جـ– كردي.

شروط المسابقة

- تتكون المسابقة من ٢٤ سؤالاً موزعة على اربعة اعداد بواقع ستة اسئلة لكل عدد.
- يدخل في المسابقة كل من يجيب بشكل صحيح عن ٢٠ سؤالاً كحد ادنى.
- ترفق كوبونات المسابقة للاعداد الاربعة مرة واحدة مع نموذج الاجابة الذي سينشر مع الحلقة الاخيرة (الرابعة).
- كوبون المسابقة على الصفحة الاولى.
- وضع رقم الهاتف واضحاً على الكوبون.